الفصل الاول
فضائل الصديق

ما خصه به النبي من الفضل

لم يرد في فضل أحد من أصحاب النبي من الأحاديث النبوية الشريفة كما ورد في فضل الصديق . وهذه باقة من أزاهيرها الطيبة :

* روى البخاري وغيره عن أنس بن مالك أن النبي صعد أحداً[1] فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه النبي برجله وقال : (اثبت أحد فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان). والصديق على حد النبي في المرتبة : فهو فوق الشهيد ودون النبي. يقول تعالى :

ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً (النساء:69).

* وروي أن النبي قال :

(قلت لجبريل ليلة أسري بي : إن قومي لا يصدقونني) فقال : يصدقك أبو بكر الصديق . فعرف منذ ليلة الاسراء بالصديق . وكان علي يحلف بالله أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء (الصديق) . قلت : وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى: أليس الله بكاف عبده الذي جاء بعد قوله : والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون (الزمر:الآيات 34،36) وهو شبيه بقوله : إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار (التوبة:40). فكما نصره بأبي بكر صدقه – كذلك – بأبي بكر!

* روى البخاري ومسلم قوله : (لو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلا ً لاتخذت أبا بكر خليلا ً ولكن صاحبكم خليل الرحمن. لا يبقين في المسجد باب – وفي رواية : خوخة- إلا سد إلا باب أبي بكر).

وهذا في آخر أيامه . والخلة أعظم درجات الحب .

* وهذا يشبه جواب النبي لعمرو بن العاص حين سأله :

من أحب الناس اليك ؟ قال: (عائشة) قال : فمن الرجال ؟ قال: (أبو بكر).

* وروى البخاري عن جبير بن مطعم قال: أتت امرأة النبي فأمرها أن ترجع اليه قالت : أرايت إن جئتك فلم أجدك ؟ كأنها تريد الموت قال: (إن لم تجديني فأتي أبا بكر). وفيه إشارة واضحة إلى أنه الخليفة من بعده.

* وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله في مرضه : (ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك حتى أكتب

كتاباً فإني أخاف أن يتمنى متمنّ ويقول قائل أنا أولى ويأبى الله و المؤمنون إلا أبا بكر). وروى البخاري الحديث بلفظ مقارب .

* وروي أنه قال :

(ما دعوت أحداً الى الاسلام إلا كانت منه عنده كبوة ونظر وتردد إلا ما كان من أبي بكر ما عكم (تلبّث) عنه حين ذكرته له وما تردد فيه.

* وروى الترمذي وحسّنه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله :

(ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يداً يكافيه الله بها يوم القيامة وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر. ولو كنت متخذاً خليلا ً لاتخذت أبا بكر خليلا ً. ألا وإن صاحبكم خليل الله).

ومصداقه قوله تعالى: وسيجنبها الأتقى * الذي يؤتي ماله يتزكى * وما لأحد عنده من نعمة تجزى * إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى * ولسوف يرضى (الليل:17-21).

* وروى مسلم عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله : (من أصبح منكم اليوم صائماً ؟) قال أبو بكر: أنا.

قال : (فمن تبع منكم اليوم جنازة؟) قال أبو بكر: أنا.

قال : (فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟) قال أبو بكر: أنا.

قال : (فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟) قال أبو بكر: أنا.

فقال رسول الله : (ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة).

* وعن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله : (اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر).

رواه أحمد وابن ماجة والترمذي وقال: حديث حسن. وهو في (سلسلة الأحاديث الصحيحة 3/233-236) للألباني[1].

* وروى البخاري وغيره عن سهل بن سعد قال:

كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ النبي فأتاهم بعد الظهر ليصلح بينهم قال: فلما حضرت صلاة العصر أقام بلال ثم أمر أبا بكر فتقدم بهم. وجاء رسول الله يشق الناس حتى قام خلف أبي بكر، وكان أبو بكر إذا دخل في الصلاة لم يلتفت فلما أن سمع التصفيق لا يمسك عنه التفت فرأى النبي خلفه فأومأ اليه النبي بيده (**أن امكث مكانك**) فقام أبو بكر هنيهة فحمد الله على ذلك ثم مشى القهقرى فتقدم رسول الله فصلى بالناس. فلما قضى صلاته قال: (**يا أبا بكر ما منعك إذ أومأت اليك أن لا تكون مضيت**) ؟ فقال أبو بكر : لم يكن لابن أبي قحافة أن يؤم رسول الله !.

* وعن عائشة قالت :

لما ثقل رسول الله جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال: (**مروا أبا بكر فليصل بالناس**) قالت : فقلت : يارسول الله إن أبا بكر رجل أسيف (سريع الحزن والبكاء) وإنه متى يقم مقامك لا يُسمع الناس فلو أمرت عمر؟

فقال : (**مروا أبا بكر فليصل بالناس**) قالت : فقلت لحفصة : قولي : إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر ؟ فقالت له.

فقال رسول الله :

(**إنكن لأنتن* صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس**).

قالت: فأمروا أبا بكر يصلي بالناس .

قالت: فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله من نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الارض .

قالت: فلما دخل المسجد سمع أبو بكر حسه فذهب يتأخر فأومأ إليه رسول الله (**أن أقم مكانك**) فجاء رسول الله حتى جلس عن يسار أبي بكر فكان رسول الله يصلي بالناس وأبو بكر قائما يقتدي

بصلاة النبي ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر). متفق عليه .

إن هذا الإصرار من النبي على تقديم أبي بكر في الصلاة يشير الى أفضليته وأعلميته وأنه لا ينبغي أن يتقدم عليه أحد ولو كان عمر رضي الله عنه !

الفـصل الثاني
طـعن الشيعة
بصحابة النبيr

طعن الشيعة بصحابة النبي r

لا يخفى على المطلعين على مذهب الشيعة الامامية انتقاصهم وطعنهم بصحابة النبي r هذا المذهب الذي لا يقوم ولا يستمر الا بهذا الطعن .

وكما هو معلوم ايضاً ان الشيعة يستعينون بالعبارات الشنيعة ، والاشارات الموهمة لتزييف كلامنا ، واطفاء ما اظهره الله من نور مذهبنا ، ولهذا لم يكن من العجيب عندنا ان نرى دأب الشيعة الحثيث لاخفاء ما هو كشمس النهار من اصولنا وفروعنا ، لذا فلا يضرنا الا يراها من كان عشياً او بعينه عوار والامر كما قال ابو الطيب :

واذا خفيت عني العيون فعاذر ** ان لا تـراني مقـلة عمي ـاء

وما هذا الافتراء الذي سطره نجاح الطائي الا امتداد طبيعي عميق الجذور للحقد على هذه الامة وافضل الخلق بعد الانبياء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين **جردوهم من كل منقبة وفضل** بل وتفننوا في **نسب النقائص** اليهم وتحويل كل **منقبة** اختص بها احدهم الى **مثلبة ومنقصة*** .

والأمثلة على ذلك أكثر من ان تحصى ولو أخذنا على ذلك مثالا ً ، واقمنا على قولنا دليلا ً لم يجهدنا ذلك واليك هذا المثال .

فمن المعروف لدى كل عاقل ان القران الكريم حينما حدثنا عن قصة الهجرة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم فقال :

{ إِلا ّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنّ اللهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } (التوبة:40)

ان المقصود بالاثنين في الآية هما النبي محمد صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وهذا الامر **باتفاق** اهل الحديث والتفسير ، وأهل العلم

قاطبة، ولم نكن نعلم في ذلك **خلافاً** ، لا عند أهل السنة ولا عند غيرهم **كاهل التشيع** ومن مال لهم ، نعم وجد هناك من الشيعة من جعل هذه **المنقبة** لابي بكر رضي الله عنه **مثلبة** بحقه فجعلها دليلا ً على **كفره** رضي الله عنه .

صحبة أبي بكر للنبيr في الغار دالة على الكفر والنقص

هذا ما صرح به الكثير من علماء الشيعة ومنهم على سبيل المثال صاحب كتاب الشهاب الثاقب في إثبات الناصب الشيخ عالم سبيط النيلي ، حيث قال :

قال الصادق في حديث الجب :

ان في **جهنم وادياً** يشتكي أهل النار وسكان جهنم من حره ونتنه ، وفي الوادي قليب يشتكي أهل الوادي من حره ونتنه ، وفي القليب جب يشتكي أهل القليب من حره ونتنه وما اعد الله فيه من العذاب ، وفي الجب تابوت يضج أهل الجب من عذابه ، وفي التابوت **خمسة نفر** .

فقال سبيط النيلي وهو يخاطب **احمد الكاتب** صاحب كتاب تطور الفكر السياسي الشيعي فكتاب النيلي مخصص للرد على كتاب احمد الكاتب :

أفتدري من هؤلاء الخمسة **ياابن الماكرين المفترين** ؟ انهم الذين احرقوا ا لأولياء والذين ادعوا مع الله إلهاً آخر :

نمرود ، وقابيل ، وفرعون ، **وأعرابيان غليظا القلب من هذه الأمة صاحبا محمدr** أعرفتهما ياهذا ؟

ثم ذكر الآية{ إلا ّ تنْصُرُوهُ فَقدْ نصَرَهُ اللهُ إذْ أخْرَجَهُ الذِينَ كفَرُوا ثانِيَ اثنَيْنِ إذْ هُمَا فِي الغَار...}

فقال سبيط : فهذا أحد الرجلين وقد **ثبت الكفر عليه في كل ألفاظ الآية** وذلك بملاحظة الأمور التالية : وعد ثمانية من هذه الأمور **يثبت فيها كفر أبي بكر** .

ومنها : قال : انه تعالى اثبت وجود كلمتين في الغار أحدهما كلمة الله العليا وهو رسول الله والأخرى **كلمة الذين كفروا وهو أبو بكر** .

ثم ذكر الآية :{ يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قالوا وَلقدْ قالوا كلِمَة الكفْرِ وَكفَرُوا بَعْدَ إسْلامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لمْ يَنَالوا } (التوبة: من الآية74)

فقال : وقد ورد تفسير الآية عن أهل البيت في سبعة أحاديث ان المقصود

بكلمة الكفر هو أبو بكر [1].

* وقال نور الله التستري :

صحبة أبي بكر للنبي في الغار توجب له **العار والشنار**[2] .

* قال أبو الصلاح الحلبي :

لا فضيلة في قصة الغار ، بل هي دالة على **النقص**[3].

* قال العلامة الحلي :

لا فضيلة له في الغار لجواز ان يستصحبه **حذراً منه** لئلا يظهر امره .

وايضاً فان الاية تدل على نقصه ، لقوله { لا تحْزَنْ } فانه يدل على **خوره وقلة صبره** وعدم يقينه بالله تعالى وعدم رضاه ... [4].

* قال نور الله التستري :

فلا ّنه شاهد عليه **بالنقص والعار** ، واستحقاقه **لسخط** الملك الجبار ، لا الفضيلة والاعتبار ... [5].

أقول :

ان هذا **الطعن** منهم لابي بكر بخصوص هذه الحادثة **لا افهمه** ، بل ولا يمكن ان يقبل به **عاقل** لأن ما يحيط بالحال ذلك الوقت وبخصوص تلك الحادثة بالذات يمنع وبقوة امكانية **قبول هذه الاقوال** بل يجزم **بالحكم عليها** بانها **ترهات وسخافات** عقول ، كيف لا وانك بمجرد ان **تتصور حال** ابي بكر رضي الله عنه مع الرسول وقت الهجرة ينتفي عندك كل هذه **السرابات** .

فما الذي **اجبر** ابا بكر رضي الله عنه على **مرافقة النبي r** في هجرته تلك الصعبة المستصعبة ، الخطيرة والمخيفة ؟!

وما الدافع له على ذلك ؟

وما كان ينتظر من كل هذه المعاناة فلو كان **منافقاً** – كما يدعي الشيعة – فلماذا يتحمل كل هذه **المعاناة** ؟

ولماذا **يفر** من قومه الكفار **تاركاً** وراءه كل شيء ، وهم **المسيطرون** ولهم العزة في مكة ؟!

وان كان نفاقه لمصلحة دنيوية ، فاي **مصلحة** كان يرجوها مع النبيr تلك الساعة والنبي **r وحيد طريد** ولم يثبت مطلقاً انه وعده بشيء من الا شياء حتى ولو كان **حقيراً** ؟!

ولا يخفى انه مع كل ذلك فقد **يتعرض للقتل** من الكفار الذين لاحقوه مع النبي ولم يلاحظوا فيه **صفة تمنع قتله** !

ان الذي **يطعن** في ابي بكر بخصوص هذه الحادثة **حاله كحال** الذي يقول

ان الصلاة فيها **منقصة** وقد تؤذي العبد في دينه ودنياه ، **فهو منكر** للمسلمات، **وقادح** في ثوابت **لا يتطرق** اليها شك ولا احتمال .

لا يوجد عالم شيعي واحد انكر هجرة ابي بكر مع النبي r

لم نعثر على عالم شيعي واحد - من بداية ظهور التشيع الى يومنا هذا - **انكر** هجرة ابي بكر مع النبي r بالرغم من **حقدهم الكبير** عليه ومحاولتهم التشكيك في أية **فضيلة** او **ميزة** تنسب له ، بل وصل الامر بهم إلى **تكفيره ولعنه** ، ولكن **لم يجرأ** احد منهم **على انكار** هذا الامر لوضوحه وتواتره ، الا صاحب كتاب (صاحب الغار أبو بكر أم رجل آخر ؟) .

الفصل الثالث

صاحب الغار أبو بكر أم رجل آخر؟

صاحب الغار أبو بكر أم رجل آخر؟

بدءا فقد قال الشاعر :

ما وهب الله لامـرىء هبـة ** أحسن مـن عقله ومن أدبـه
همـا جمال الفتى فـان فقدا ** ففقـده للحيـاة أجمـل بــه

لقد تذكرت هذين البيتين وانا اتامل صنيع هذا المفكر المسمى **بنجاح الطائي** والذي اتى بعد مضي **(14)** قرناً لياتي بما لم تات به الاوائل **فكذب كذبة فاق بها الاولين** ولن نظن ان ياتي بمثل **كذبه** الاخرون .

لقد **اكتشف** هذا المفكر على حين غفلة من علماء مذهبه ان من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة لم يكن أبا بكر الصديق رضي الله عنه وانما كان **رجلا ً آخر** ليس بينه وبين ابي بكر سوى تشابه في الا سماء لذلك الف مكتشفنا كتاباً اسماه **(صاحب الغار ابو بكر ام رجلٌ آخر ؟)** وهكذا استحق هذا **الاكتشاف** ان يكون اكتشافاً عظيماً لم يسبق اليه ، واستحق صاحبه عليه لقب المكتشف الكذاب ، واليك نص قوله :

اعظم وأول اكتشاف تاريخي

عزيزي القارئ هذا البحث الذي بين يديك **أول اكتشاف علمي** لأدلة صحيحة بعد **أربعة عشر قرناً من التخبط في الجهل والابتعاد عن الحقيقة** والعدول عن الواقع الذي طمسه المستبدون وأخفاه الجاهلون ، وهو **أعظم توفيق الهي** حصل لي في حياتي إلى اليوم اشكره تعالى على ذلك ، فقد **مضت (1420)** سنة هجرية والمسلمون يقرأون ما **لفقه** لهم الحكام وما كتبه لهم وعاظ السلاطين وأعوانهم ، **فاعتادت** الأجيال الإسلا مية على قراءة **الأكاذيب** المكتوبة عن الغار والهجرة فاصبح الخطأ فادحاً والأمر **مريباً** .

فليفرح المخلصون بشتى أصنافهم وفئاتهم في وصولنا جميعاً إلى **قصة**

الغار الحقيقية دون زيادة ولا نقصان .
لنطوي سوية **(1420)** سنة هجرية من الكذب والاختلاق الذي لف تلك القضية وأخرجها عن صحتها وسيرتها الأصلية .
وليمت الساخطون على الحق والحرية كمداً وحنقاً على النور كما مات أسلافهم المتحجرون ، فهذا البحث يمثل **اعظم كشف تاريخي** لاعظم اختلاق أوجده المستبدون في غار ثور عمره **(14)** قرناً [1]. أ . هـ .
وهكذا حاول مكتشفنا العظيم أن يبرهن في كتابه هذا ان من كان في الغار مع الرسول **r** لم يكن أبا بكر وانما هو شخص آخر يسمى **عبد الله بن أريقط بن بكر** ، برواية طويلة **من غير سند** نقلها من كتب شيعية هي :
(إكمال الدين ، اعلام الورى ، البحار) [2] .

نص رواية نجاح

فضلاً عن انه لم ينقل منها في كتابه إلا هذه العبارات فقال :
[إذ التقى النبي r بعبد الله بن أريقط بن بكر في جبل ثور فقال له رسول الله r :
يابن أريقط أتمنك على دمي ؟
فقال ابن بكر : إذاً أحرسك وأحفظك ولا أدل عليك فأين تريد يامحمد ؟
قال محمد r يثرب.
قال ابن بكر : لاسلكن بك مسلكاً لا يهتدي فيها أحد[3]]. انتهى كلامه.
هذا كل ما نقله **المكتشف الجديد** (كولمبس عصره) في كتابه فيما يخص اكتشافه ؟؟!! ولم ينقل في كتابه **المتكون** من **(320)** صفحة غير هذا الكلام لاثبات **فريته**.

الكذاب الأشر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ان مما ادرك الناس من كلام الجاهلية الاولى **(اذا لم تستح فاصنع ما شئت)**.
لقد قرأت كتباً كثيرة جداً لكتاب وباحثين وعلماء شيعة كانوا فيها كثيراً ما **يكذبون ويدلسون** ، ولكني حقيقة **لم اعثر** على كاتب **بمستوى نجاح الطائي** له مثل هذه القابلية على **الكذب** ، فان كتبه مليئة بالكذب بحيث أن الإنسان **ليعجز** عن حصرها ومتابعتها ، وما كذبته هذه إلا خير دليل على **تعبد** هذا الرجل **بالكذب** والتدليس وكما سيتبين لك عزيزي القارئ من خلال السطور القادمة.
اذ انني سأنقل لك اولاً النصوص التي وردت في المصادر التي اعتمد عليها مكتشفنا وهي **(إكمال الدين ، اعلام الورى ، بحار الانوار)** لترى

بنفسك حجم الكذب عند هذا المفكر الإسلامي .
فأصل الرواية التي اعتمد عليها وأراد إكثار المصادر لتبيان أنها متواترة أو أنها موجودة في كتب كثيرة لكي يوهم القارئ بذلك ، هي في الحقيقة **رواية واحدة** وردت في كتاب (**إعلام الورى**) للشيخ الطبرسي (المتوفى 548 هـ) **من غير سند** ، نقلها عنه المجلسي (المتوفى 1111هـ) في كتابه بحار الأنوار[1] .

كتاب اكمال الدين للصدوق

أما ما يخص كتاب إكمال الدين للصدوق (المتوفى 318هـ) فاني قد بحثت فيه عن هذه الرواية **فلم اعثر عليها** ، ومتن الكتاب الأصلي **خال** من أية اشارة اليها.
(ونجاح) **لم يشر** إلى كتاب إكمال الدين في نهاية الكتاب عندما جمع المصادر التي اعتمد عليها في بحثه لكي نعرف **من أين أتى** بهذه العبارة ، **وفي أي طبعة** من هذا الكتاب قد وردت .
ولكن عند الرجوع إلى الحاسوب والى قرص المعجم الفقهي الإصدار الثالث-إصدار الحوزة العلمية بقم - وجدت أن نجاحاً قد اعتمد على نسخة إكمال الدين المحققة بتحقيق علي اكبر غفاري (إصدار مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرسين بقم) ولكنه ايضاً **لم يشر** إليها .
وكما قلت إن متن إكمال الدين الذي كتبه الصدوق **خال** من هذه الرواية، ولكن محقق الكتاب علي اكبر غفاري وضعها في الهامش **شارحاً** فيه كلام الصدوق، وقد **نقلها** كذلك عن كتاب الطبرسي **إعلام الورى** .
واليك ما ذكره الصدوق في كتابه إكمال الدين وما ذكره محقق الكتاب لكي تتضح **طرق نجاح في التدليس** :
اليك بدءا : ما ذكره الصدوق :
قال الصدوق :
ونقول يا أبا الحسن هذا حجة الله على الجن والإنس ومن لا تثبت حجته على الخلق إلا بعد الدعاء والبيان محمد **r** قد أخفى شخصه في الغار حتى لا يعلم بمكانه ممن احتج الله عليهم به إلا **خمسة نفر** . **انتهى** قوله .
وعلق المحقق علي اكبر غفاري على هذا الكلام في الهامش بما يلي :
قد أخفى شخصه في الغار حتى لم يعلم بمكانه ممن احتج الله عليهم به إلا خمسة نفر المراد بالخمسة : على بن أبي طالب ، وأبو بكر ، وعبد الله بن اريقط الليثى ، وأسماء بنت أبي بكر ، وعامر بن فهيرة . والقصة كما في إعلام الورى هكذا ، ثم بدأ بسرد القصة كما ذكرها صاحب كتاب إعلام الورى....[1]. **انتهى** قول المحقق .

اضافة المحقق للكتاب لا تعد من الكتاب

اقول :
اضافة المحقق للكتاب لا تعد من الكتاب كما يعرف ذلك كل عاقل من الباحثين ، فالمحقق **يستطيع** ان يضيف ويكتب في الهامش ما شاء من الا ضافات والتعليقات ، وكتاب إكمال الدين يبحث عن **شخصية المهدي** ، ووجوده، وغيبته وما يؤول إليه أمره ، **ويرد** الصدوق في كتابه على **شبهات** المخالفين والمنكرين لوجود المهدي ، فليس للكتاب أي دخل ب* التاريخ والسيرة والهجرة ، ولكن هذه من تخبطات نجاح .

مصدر الرواية كتاب واحد وليس ثلاثة

أذن مصدر هذه الرواية هو **كتاب واحد** هو إعلام الورى للطبرسي **وليس ثلاثة فهذا اول تدليس له.**
واليك رواية الطبرسي في كتابه **إعلام الورى** لكي يتبين لك كذب نجاح :

نص رواية الطبرسي

[فلما أصبحوا تفرقوا في الجبال ، وكان فيهم رجل من خزاعة يقال له : أبو كرز يقفو الآثار ، فقالوا له : يا أبا كرز اليوم اليوم . فما زال يقفو أثر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وقف بهم على باب الحجرة ، فقال:
هذه قدم محمد ، هي والله أخت القدم التي في المقام ، **وهذه قدم أبي قحافة أو ابنه .**
وقال : **ههنا عبر ابن أبي قحافة .**
فلم يزل بهم حتى وقفهم إلى باب الغار وقال لهم : ما جازوا هذا المكان ، إما أن يكونوا صعدوا السماء أو دخلوا الأرض . **وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار.**
قال : وجاء فارس من الملائكة في صورة الأنس فوقف على باب الغار وهو يقول لهم : (اطلبوه في هذه الشعاب ، فليس ههنا) . فأقبلوا يدورون في الشعاب . وبقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الغار ثلاثة أيام، ثم أذن الله له في الهجرة وقال : (أخرج عن مكة يا محمد فليس لك بها ناصر بعد أبي طالب) فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الغار.
وأقبل **راع** لبعض قريش يقال له : **ابن اريقط** فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال له : **يا ابن اريقط** أءتمنك على دمي ؟
قال : إذا والله أحرسك وأحفظك ولا أدل عليك ، فأين تريد يا محمد ؟
قال : (يثرب) . قال : والله لأسلكن بك مسلكا لا يهتدي فيه أحد .
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

ائت عليا وبشره بأن الله قد أذن لي في الهجرة فيهيئ لي زادا وراحلة .
وقال **أبو بكر** : **ائت أسماء ابنتي** وقل لها : أن تهيئ لي زادا وراحلتين، **واعلم عامر بن فهيرة** أمرنا وكان من **موالي أبي بكر** وقد كان أسلم وقل له: ائتنا بالزاد والراحلتين .
فجاء **ابن اريقط** إلى علي عليه السلام ، فأخبره بذلك ، فبعث علي بن أبي طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بزاد وراحلة ، **وبعث ابن فهيرة بزاد وراحلتين** . وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله سلم من الغار وأخذ به **ابن اريقط** على طريق نخلة بين الجبال ، فلم يرجعوا إلى الطريق إلا بقديد فنزلوا على أم معبد هناك ، وقد ذكرنا حديث شاة أم معبد والمعجزة التي ظهرت فيها فيما قبل ، وحديث سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي ورسوخ قوائم فرسه في الأرض ، فلا وجه لإعادته [1]] .
انتهت رواية الطبرسي في كتابه إعلام الورى.

كشف حقيقة نجاح الطائي

هذه هي رواية الشيخ الطبرسي بالكامل أقرأها جيداً عزيزي القارئ وارجع إلى رواية نجاح وستجد ماذا **أضاف** هذا الرجل وماذا **انقص** من هذه الرواية التي آلف على أساسها كتاباً كاملا ً .

إضافة نجاح للرواية

عزيزي القارىء :
لكي اسهل عليك مهمة المراجعة ، اضع يدك مباشرة على مواطن التدليس والكذب لمكتشفنا هذا ، فهو **اولا** ً:
قد اضاف لفظة (**بن بكر**) الى اسم عبد الله بن اريقط ، ليصبح الاسم بعدها هو (عبد الله بن اريقط **بن بكر**) .
والسبب من وراء ذلك لا يخفى على احد من العقلاء لانه بذلك اراد ان **يؤسس** لما توصل اليه من ان الاولين والاخرين قد غفلوا عن هذه الزيادة فعمل وعاظ السلاطين – كما سيرى - على التدليس على الامة من خلال احلال اسم (**ابي بكر**) بدلا ً من (**بن بكر**) ، وهكذا غفل الباحثون و العلماء قديماً وحديثاً حتى تفطن لها نجاح الطائي ، علماً ان هذه اللفظة (**بن بكر**) **ليس لها اي ذكر** في متن الرواية الاصلية التي نقل منها نجاح وهي رواية الطبرسي .
وهكذا تعلم ان نجاحاً هذا قد **اتى** بهذه اللفظة **من جيبه** ليوهم القراء بـ النتيجة التي توصل اليها بسبب كذبه وتدليسه ، ولا نعرف **من أين** جاء بها نجاح ؟ **ولا الكيفية** التي تلقاها به واعتمد عليها في اثباته ؟ اذ ربما هي من **اسراره** التي لا يريد أن يطلع عليها احد .

ولكن مع ذلك سنتبع معه الاسلوب العلمي في التحقق والبحث فعند الرجوع إلى ترجمة عبد الله بن اريقط في كتب السيرة ، والحديث ، وكتب الرجال، فانا لا نجد عبارة (**بن بكر**) * موجودة عند ترجمتهم له كما هو موضح لك عزيزي القارىء في الهامش ، فهي من المؤكد **إضافة** من هذا المكتشف النحرير.

واكبر دليل واوضحه على عدم وجود هذه اللفظة في كتب السيرة و الرجال ان نجاحاً **لم يترجم** في كتابه كله لعبد الله بن أريقط لكي نعرف هل (**بن بكر**) * هذه كنيته ، ام لقبه ، ام اسم ابنه ، ام شهرته ، أم اسم قبيلته .

كما انه **لم يشر** الى **مصادر** من الممكن الرجوع اليها لكي نعرف من اين جاء بهذه العبارة ، وهل هي حقيقة او وهم تراءى لنجاح في **منام** من **مناماته** .

بل الادهى من ذلك انه حتى **لم يتجرأ على الاحالة** في الهامش الى كتاب من كتب الرجال **ليبرىء** على الاقل **ذمته** ان كانت له **ذمة** .

فنسأل الطائي **من أين أتيت بهذه العبارة** التي هي **الأساس الذي بنيت عليه كتابك** ، دلنا عليها ولك الأجر والثواب ، وإلا فعليك الخزي والعار إلى يوم القيامة ؟!

ما انقصه من الرواية

واما ما انقصه من هذه الرواية فهو ايضاً كثير جداً ولكن ما يهمنا هو ما حذفه من **وجود أبي بكر** مع النبي في الغار والهجرة حيث ذكر الشيخ الطبرسي ما يلي :

[فقال : هذه قدم محمد ، هي والله أخت القدم التي في المقام ، **وهذه قدم أبي قحافة أو ابنه** . وقال : **ههنا عبر ابن أبي قحافة** .

وقال **أبو بكر** :

ائت **أسماء ابنتي** وقل لها : أن تهيئ لي زادا وراحلتين ، وأعلم **عامر بن فهيرة** أمرنا وكان **من موالي أبي بكر** وقد كان أسلم وقل له : ائتنا بالزاد و الراحلتين]

اقول :

هذا ما **اقتطعه** من نص الرواية الشيعية ، والذي يبين بصورة جلية لا تقبل الشك **وجود أبي بكر** رضي الله عنه مع النبي r في الهجرة إلى المدينة.

ماذا نطلق من تسميات على أمثال نجاح

ان القارىء لما سطره هذا المكتشف العظيم ليعجز عن ايجاد وصف ينطبق على هذا الدعي تمام الانطباق وماذا يمكننا ان نطلق عليه وهو

يكذب الكذب الذي **يستحي منه الكذابون** انفسهم .
وهل ياترى يكفينا ان نطلق على هذا الرجل بانه **كذاب او مدلس** ؟ **وهل** هما وصفان يفيان بحقه ؟ اعتقد اننا يجب ان نبحث في معاجم اللغة علنا نجد **وصفاً** اخس من وصف كذاب او مدلس كي نطلقه عليه .
ولعلنا نرضى هنا بما **رضيه نجاح لنفسه** ، فبعد ان ملا كتابه (**نظريات الخليفة عثمان بن عفان**) طعناً بحق سيدنا عثمان رضي الله عنه قال :
لكن الأمويين الصقوا **عثمان** بأحاديث مختلقة كثيرة ومتنوعة لرفع شأنه على باقي الصحابة فجعلوه ابناً لعبد المطلب من أمه .
واخترعوا زواجه من اثنتين من بنات رسول الله **r** وسموه ذا النورين كذباً وبهتاناً .
وانه انفق أمواله على حروب المسلمين .
وشراء بئر رومة وغيرها من الأحاديث الأموية التي صنعتها السنة القصاصين على مدى مئة سنة من حكم الأمويين .
ولو طالت أيام الأمويين خمسمائة عام **لجعلوا** عثمان في كل صغيرة وكبيرة **وطمسوا** فضائل أهل البيت والصحابة أجمعين .
ثم قال - وهنا مربط الفرس - :
وقالوا : **حبل الكذب قصير**؛ أي انه يكشف **ويصبح عاراً** على فاعليه ؛ لان **الكذب من علامة المنافقين**[1] .

الكذب من علامة المنافقين

أقول :
انكشف حبل الكذب عندك يانجاح ، **واسود وجهك** وصار عليك **عاراً** الى ان تقوم الساعة .
حاول نجاح في كل كتبه أن **يجرد الصحابة** من أية **فضيلة** لهم من الفضائل التي أجمعت كتب السيرة والتاريخ على ثبوتها ، ونراه يطعن في هذه الكتب ويعدها أموية كاذبة .
واعتبر الكذب علامة النفاق لذا فوصف **(المنافق)** به اليق وعليه وعلى امثاله من الكذابين والمدلسين ينطبق قوله تعالى :
{ إِنّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النّارِ وَلَنْ تجِدَ لَهُمْ نَصِيرا } (النساء:145)
وسيحشره -على وصفه- في زمرة المنافقين الافاكين من امثاله قال تعالى:
{ هَلْ أُنَبّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزّلُ الشّيَاطِينُ تَنَزّلُ عَلَى كُلّ أَفّاكٍ أَثِيمٍ يُلْقُونَ

السّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كاذِبُونَ } (الشعراء:222)

وكتابه صاحب الغار أبو بكر أم رجل آخر **سيبقى عاراً** عليه إلى يوم القيامة،ولو لم يكن في كتاب هذا المفكر إلا ما في هذه الجمل من التدليس والتمويه ، والقول المزور ، والفرية الشائنة ، والكذب الصريح ، لكفى به عاراً وشناراً ، اذ خان نجاح في نقل الحديث **(ومن لا أمانة له لا دين له)**.

وتبين للقارىء العزيز ان الكاتب قد فشلت كل مساعيه مع انه رمى كل سهم في كنانته ، وقذف كل حجر في جعبته ، فصار **يخبط خبط عشواء** ويتخبط في الظلمات على غير هدى .

ماذا جنته يداك يانجاح من هذه الكذبة

فلعمر الله ما **الدافع** من وراء كل هذا ، أهي **الطائفية المقيتة** التي تسوغ لصاحبها إسقاط الأصول ، وتهديم المسلمات ، ودحض ما تخضع اليه عقول الناس وأفئدتهم ؟

أم هو **الهوى** الذي أضل الناس عن طريق الله وعن اتباع سنة نبيه **r** ؟ فالحق واضح لكل ذي لب ، والصراط بين لمن توجه إليه بصدق .

فاذا كان هذا **حال** المفكر الاسلامي **يكذب** على اهل السنة صريحاً ، ويفتري عليهم علناً عامداً بلا خجل ولا حياء مثل هذه **الكذبة الفاضحة** له ، **فماذا** تتوقع ايها القارىء الكريم من **عوام** هؤلاء القوم الذين يدعون الاسلام والعمل بالسنة ولم يستضيؤوا بنور العلم ، ولم يلجؤوا الى ركن وثيق ، **فهل** تراهم يتحاشون من الكذب والافتراء على الصحابة ، كلا .

قال الشاعر :

اذا كان الغراب دليل قوم ** فسيهديهم سبيل الهالكينا

عجب حقاً صنيع هؤلاء القوم فكانهم **خلقوا** لنسج الاكاذيب ، وقول الزور والبهتان ، فهم يتوارثون هذه الفعل القبيح **خلف عن سلف** ويرمون بها الصحابة مع كامل الوقاحة والصلف وهم منها براء .

وختاماً اقول :

ان هذا القدر من **الكذب والافتراء** والاختلاق كافٍ لاسقاط نجاحٍ وكتابه ، هذا وكافٍ **لفضحه** وبيان حقيقة مكنون صدره وضميره ، ولكنني اثرت ان **اواصل** في بيان اكاذيب هذا الرجل وان استرسل في **فضح افتراءاته** وخصوصاً تلك التي تتعلق بصحابة رسول الله**r** لاجعله **عبرة لمن اعتبر** وليكون امثولة يحتذي به كل من يحاول التجرؤ للنيل من جناب **خير الخلق** بعد الانبياء صحابة الرسول **r** .

الفصل الرابع
تخريفات المفكر الإسلامي نجاح

تخريفات المفكر الإسلامي نجاح

وفي الصدد نفسه نحب الاشارة الى ان من يطلع على كتب هذا المفكر الإ سلامي فانه سيجد **العجائب والغرائب** التي ان دلت على شيء فانما تدل على أن هذا الرجل يعيش في واد والامة تعيش في واد آخر . ونحن نحمد الله تعالى ان مفكريهم من هذا الطراز .

* ومما ذكره ايضاً قوله :

عزيزي القارئ هذا الكتاب الذي بين يديك يبين قضية **الغار** على حقيقتها وواقعها **موافقة للكتاب والسنة** ومؤيدة من قبل العقل والفطرة بعيداً عن ا لافتراءات الحزبية والأكاذيب السلطانية[1] .

أقول – ابتداء – ما قاله الشاعر:

الجهل اغواك ام في الطرف منك عمى

ام غاب رشدك ام ضرب من اللمم

هذه الامور **جميعها** كانت **متوافرة** لدى مكتشفنا فعضمت به المصيبة فكان جهله ناجماً عن عماه وغياب عقله ورشده ، لان الرجل قد **كذب وصدق كذبته.**

ومثله في هذا الامر مثل ذلك المغفل الذي **كذب** على بعض الصبية الذين كانوا يضايقونه ، قائلا ً لهم بان **هناك وليمة** في احدى الدور **فما لبث ان هرع مسرعاً** قبلهم ، قائلا ً وما ادراني انها **ربما تكون صحيحة** ، فهل ان الرجل كان حقاً يعتقد بما يسطره في كتبه ، ثم انني لا ادري ماذا يقصد في قوله السابق :

(موافقة للكتاب والسنة) .

فاي كتاب يقصد ؟ **واي** سنة يريد ؟ وهل هي سنة اهل البيت التي نقلنا منها **ثبوت صحبة ابي بكر** رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم في هجرته واختفاءهما في الغار ؟ **ام** يريد سنة اخرى لا علم لنا بها ربما تكون سنة المجوسية او الزرادشتية ؟

فكيف لو ذكرنا **سنة** النبي **r** الصحيحة الواردة في **كتب أهل السنة** لا صبحت **اضحوكة** للمتقدمين والمتأخرين ، ولكن امثالك ممن هكذا حاله لا يقبل بالسنة الصحيحة لذلك **ساخاطبك** بما قاله علماؤك .

وسانقل اليك روايات من كتبكم التي تعتمدونها الزاماً لك وبياناً لكذبك وفضحاً لامرك ، واتمنى ان **ارى حالك** بعد عرض هذه الروايات والاقوال ، **واليك** ما يسود به وجه نجاح من روايات **واقوال** تبين ان ابا بكر كان مع

النبي في الغار :

علي يثبت وجود ابي بكر في الغار مع النبي r

سأل ابن الكوا علي رضي الله عنه عن الهجرة :
قال ابن الكوا لامير المؤمنين : اين كنت حين ذكر الله تعالى نبيه **وابا بكر** فقال: {ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا} (التوبة: من الآية40).
فقال امير المؤمنين :

ويلك ياابن الكوا كنت على **فراش** رسول الله r وقد طرحت علي ريطته فاقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكها ، فلم يبصروا رسول الله حيث خرج ... . الى اخر الحديث[1] .
أقول :
هذا قول علي رضي الله عنه لا قول ابي بكر او احد من علماء اهل السنة فهو رضي الله عنه يثبت وجود ابي بكر مع النبي r في الهجرة .

فاتني بقول عن علي يقول فيه ان **(بن بكر)** الذي تدعيه كان مع النبيr في الغار .

الباقر يثبت وجود ابي بكر في الغار مع النبي r

محمد بن عيسى بن عبيد ، عن علي بن أسباط ، عن الحكم بن مروان ، عن يونس بن صهيب ، عن **أبي جعفر** عليه السلام قال : **نظر رسول اللهr** إلى **أبي بكر** وقد ذهب به إلى الغار فقال : مالك أليس الله معنا ؟ تريد أن اريك أصحابي من الأنصار في مجالسهم يتحدثون واريك جعفر بن أبي طالب وأصحابه في سفينة يغوصون ؟ فقال : نعم أرنيهم . فمسح رسول اللهr وجهه وعينيه فنظر إليهم فأضمر في نفسه أنه ساحر [1].

في **الكافي** : عن **الباقر** عليه السلام إن رسول اللهr أقبل يقول **لأبي بكر** في الغار : اسكن فإن الله معنا وقد أخذته الرعدة وهو لا يسكن ، فلما رأى رسول اللهr حاله قال له : تريد أن اريك أصحابي من الأنصار في مجالسهم يتحدثون. وأريك جعفرا وأصحابه في البحر يغوصون ، قال : نعم فمسح رسول اللهr بيده على وجهه فنظر إلى الأنصار يتحدثون ، ونظر إلى جعفر وأصحابه في البحر يغوصون ، فأضمر تلك الساعة أنه

ساحر . فأنزل الله سكينته : أمنته التي تسكن إليها القلوب عليه[2] .

اقول :

هذه اقوال **ائمتك يانجاح !** ونحن اذا اردنا ان نذكر لك **الامثلة** الاخرى من الروايات **لطال بنا المقام** ، فلماذا تركت قول علي والباقر يا نجاح ؟ **اهو** نسيانك؟ **ام** جهلك ؟ **ام** التغافل منك ؟

فحسبك هذا ايها القارىء لتعلم **كذب هذا الافاق** (نجاح) عذراً (**فشل**) الطائي .

واليك بعضاً من اقوال علماء الشيعة في اثبات وجود ابي بكر في الغار :

* قال المفيد :

جواب : قيل لهم :

أما خروج **أبي بكر** مع النبي صلى الله عليه وآله **فغير مدفوع** ، وكونه في الغار معه **غير مجحود** ، واستحقاق اسم **الصحبة معروف**[1] .

* وقال ايضاً :

وفى صبيحة هذه الليلة صار المشركون الى باب الغار عند ارتفاع النهار لطلب النبي r فستره الله تعالى عنهم ، وقلق **أبو بكر** بن ابى قحافة **وكان معه في الغار** بمصيرهم الى بابه وظن انهم سيدركونه فحزن لذلك وجزع فسكته النبيr ورفق به وقوى نفسه بما وعده من النجاة منهم وتمام الهجرة له[2] .

* قال شيخ الطائفة الطوسي والشريف المرتضى:

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما استتر في **الغار** كان مستترا من أوليائه وأعدائه ولم يكن معه إلا **أبو بكر** وحده [3] .

هذه اقوال **اعمدة المذهب** الشيعي في هذه المسالة ، واذا اردنا نقل اقوال **معاصري** نجاح ، او **القريبي** عهد منه ، فهم كثر فمنهم على سبيل المثال لا الحصر :

* هاشم معروف الحسني الذي ذكره في سيرته نقلا ً عن اعيان الشيعة وعن امالي الشيخ الطوسي ما نصه :

امر رسول الله هنداً ان يبتاع له **ولصاحبه ابي بكر** بعيرين فقال له ابو بكر : قد اعددت لي ولك يارسول الله بعيرين ... [4] .

* قال السيد سامي البدري في سيرته :

خرج النبي r ولحق به **ابو بكر** ووصلا الى **غار ثور** بجبل اسفل مكة وعرفت قريش ان محمداً r قد خرج من مكة فطلبوا الاثر ، فلم يقعوا عليه واعمى الله المواضع ، فوقفوا على باب الغار وقد عششت عليه

حمامة فقالوا : ما في هذا الغار احد فانصرفوا [1].
* قال جعفر السبحاني في كتابه السيرة المحمدية :
وكان النبي **وابو بكر** قد امضيا ليلة الهجرة وليلتين اخريين في غار ثور الواقع في جنوب مكة ، وذلك ليعمي على قريش فلا يتبعوا اثره ، اذ ان الطريق الى المدينة يقع في شمال مكة ، **ثم قال :**

وبالنسبة الى **مصاحبة ابي بكر للنبي r** فهي مسالة تاريخية غامضة .
1- فيعتقد البعض انها كانت **بالصدفة** ، أي انه تقابل معه في الطريق فاصطحبه معه الى غار ثور .

2- بينما يرى اخرون **ان النبي r ذهب** في نفس الليلة الى **منزل ابي بكر** فخرجا في منتصف الليل الى الغار .

3- في حين ان فريقاً ثالثاً يذهب الى ان **ابا بكر جاء الى النبي r** فارشده الامام علي الى مخبا النبي r [2].
أقول :

السبحاني ذكر هنا كل **الاحتمالات الواردة** التي ادت الى مصاحبة النبيr لابي بكر بالهجرة فذكر **ثلاثة احتمالات** ولكنه لم يذكر **منها** عدم وجود ابي بكر مع النبيr في الهجرة ، فمن اين اتيت بهذا الاكتشاف يانجاح فانما هي واحدة من اثنتين اما انك اعلم من كل هؤلاء ؟! او انك اكذب من على وجه الارض ؟! وهذا الذي اراه فيك قويا .

اختلاق المناقب للصحابة

* ومن **هذيانه** ايضاً قوله :
ويتعجب المرء من كثرة أكاذيب قريش وأذنابهم وقدرتهم الفنية العالية في هذا المجال ويكفي أن تعلم أن دهاء قريش لا يلحقه دهاء في ذلك الوقت.
ورجال الحزب القرشي **حاولوا جهدهم حشر أبي بكر** في قضية الغار و الهجرة متشبثين بكل الوسائل الممكنة في هذا المجال ، فانتشرت عشرات الأحاديث المختلقة بين الناس ووضعت الدولة عيداً كبيراً لهذه المناسبة [1].

ثم قال :
لقد بدأ اختلاق رواية حضور أبى بكر في الغار وصحبته للرسول في الهجرة في زمن حكومة أبي بكر ، وكانت عائشة ، وانس بن مالك ، وأبو هريرة يقودون هذا **المشروع الخطير** في اختلاق المناقب للسلطان وترك ا

لأحاديث الصحيحة لرسول الرحمن .
وأصبحت قضية اختلاق المناقب للسلاطين المسلمين عادة مألوفة في زمن الدول الأموية والعباسية وغيرها ، وكانت **الليرات الذهبية** تدفع اللا هثين خلف الدنيا لاختلاق اكبر عدد ممكن من الفضائل للزعماء [2].

أقول :

قديماً قيل : **(وكل اناء بالذي فيه ينضح)** ، فلا عجب اذ ذاك من اتهام هذا المجنون اهل السنة بالكذب ، لانه وبكل بساطة **لا يعرف الا الكذب** صنعة فهو خلقه، ودينه ، وسجيته ، وملكته ، وحرفته ، وما يفعله به وما دام هذا حاله فلا يرى غيره الا مثل حاله ليحكم على الغير بانه مساوٍ له .

{ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاء } (النساء: من الآية89)

ومهما تكن عند أمرى من خليقة ** وإن خالها تخفى على الناس تعلم

وانا اذ أربأ بنفسي عن مجابهة هذا الكذاب السفيه عملاً انطلاقاً من قول الشاعر:

اذا نطق السفيه فلا تجبه ** فخير من اجابته السكوت

ألا انني اوجه من خلال هذا المكتشف النصح لغيره الا يقعوا في ما اوقع به نفسه لئلا يكون مصيرهم مصيره .

لا يكذب المرء الا من مهانته ** او فعلة السوء او من قلة الادب

وارى من خلال المكتوب والله اعلم انها جميعاً قد تحققت فيه والعياذ ب الله.

تغيير الاسماء

* واستمر نجاح في تخبطه **وفشله** حيث قال :

قام **مكرة** الحزب القرشي بإجراء **تغيير** في اسم (أبي بكر) ليوافق اسم (عبد الله بن بكر) فجعلوا أسمه (عبد الله) وهو (عتيق) ، فبقي التغيير بين (أبي بكر) وهو **سهل وبسيط** على رجال التزييف والتزوير ولا يحتاج إلا إلى **نقطة** على الياء وكان الأمر أسهل من هذا في زمن **افتقاد الخط العربي** للنقاط ، واستمر التصحيف فجعلوا (عمر بن **الحطاب**) (عمر بن **الخطاب**) بينما كان ابن العاص يستهين بمهنة الحطاب ولم يسمع الصحابة اسم الخطاب المختلق[1] !

أقول :

ابرز هذا **المكتشف عن** مقدار ضعته وحمقه ، فهو لم يكتف بالطعن المباشر بافعال واخلاق اناس هم **خير البشر** بعد الانبياء ، ولم يكفه التطاول زوراً وبهتاناً على الناس والطعن بشرفهم وعرضهم .

فاخذ ايضاً يطعن في **اسمائهم** ، ولا غرابة من فعلته هذه لانه فعل الاشد

والادهى بادعائه كذباً ، وزوراً ، وبهتاناً ما **يخالف** الواقع والمشهور و المستفيض **من الاخبار** في حق الاشراف الاخيار صحابة الرسول الابرار ، يقول وبملء فمه الذي سيملأ ان لم يتب **قيحاً ودماً** :
(ان **النقطة** مضافة) ونسي هذا **الكذاب** او تناسى ان **الاسماء لا تشرف اصحابها بل الذوات هي التي ترفع الاسماء** وتجعل منها اعلاماً وجبالاً يهتدى بها ، فعمر ابن الخطاب وان كان اسمه على غير هذه الشاكلة فلا يضر لانه عمر الذي به **نصر الله الاسلام ، واعز الملة وقمع البدعة والكفر**.
وهل **مهنة الحطابة** فيها اهانة لصاحبها الم يكن نبي اللّه نوح **نجاراً** ، ونبي اللّه زكريا **نجاراً** مثله ، وكان نبي اللّه عيسى **راعياً للغنم** ، ونبينا محمد صلى اللّه عليه وسلم **راعياً كذلك** .
ولكن ما دام هكذا حالك وانت من المولعين بالتفتيش عن الاسماء و البحث والتزوير فيها وما حذف منها وما اضيف لها **فأنصحك** بأن تترك الكتابة جانباً فليس فيها مكان فيها للكذابين امثالك ، **واذهب للعمل في الجنسية او الجوازات** لتكلف بالبحث عن التزوير ، **فالمزورون على شاكلتك كثر** ويمكنك بسهولة ان تعثر عليهم **فشبيه** الشيء منجذب اليه ، وهو ايضاً مجال **تخصصك** فهي تعنى بالاسماء .

قتل من ينكر وجود ابي بكر في الغار

*** ومن هذيانه ، قوله :**
ولا يعلم إلا الله تعالى كم هي أعداد المسلمين الذين **قتلوا** لعدم إيمانهم بحضور أبي بكر في الغار ، ومن الذين قتلهم الحجاج ، سعيد بن جبير، وكميل بن زياد، وعبد الرحمن بن أبي ليلى لعدم إيمانهم بحضور أبي بكر **في الغار والهجرة** .
ومؤمن الطاق سموه **شيطاناً** واختلقوا قضية إيمانه **بنقص القران** ، بسبب عدم اعتقاده **بصحبة** أبي بكر للنبي محمد r في الغار [1].
أقول :
يامعاشر العقلاء انظروا الى هذا **الكذاب** الذي يكتب كل هذا الهذيان **من غير إن يشير** إلى **مصدر واحد** في كتابه يثبت كلامه ، وانما هو وكما رأيت تسويد للصفحات **من دون دليل واحد** على ذلك.

عبد الله بن اريقط اعظم اية الهية

* بل وصل به الحقد على صحابة النبي r وعلى رأسهم أبو بكر الصديق رضي اللّه عنه وأرضاه صاحب النبيr وأول الناس إسلاماً وجهاداً وانفاقاً **وبدا يحط** من منزلته ، **ويرفع** من منزلة ابن اريقط الكافر في ذلك الزمن ،

فقال:
فكان عبد الله بن أريقط بن بكر **مخلصاً ومضحياً** في سبيل الإسلام فادياً روحه في هذا المشروع الإلهي ، **وازداد إيمان هذا الرجل** بالدين مع حديث النبي **r** معه في ذلك الجبل فاصبح **من المتقين الموقنين** بالدين **بعد أن كان من الجاهلين** .
لقد كان أبن أريقط بن بكر **أعظم آية إلهية** أوجدها الله تعالى في ذلك الحين وفي ذلك الموضوع لرسوله **r فقد هداه عز وجل للإسلام** ، وهذه المعجزة اعظم من معجزة العنكبوت واكبر من معجزة الحمامة الوحشية [1] .
فسعى الرواة والقصاصون لسلب عبد الله بن اريقط بن بكر **فضائله المتواترة** في الهجرة [2] .

ابو بكر اسلم بعد الاسراء والمعراج

* ويستمر مسلسل الكذب والتخبط والهذيان عند نجاح ، فقال :
كان أبو بكر رجلا ً عادياً مغموراً في ذلك العصر الإسلامي لا يشار إليه بإصبع ولا يعرف بخصال حميدة متميزة ، وانه **اسلم** بعد رحلة الإسراء و المعراج التي كانت **قبل الهجرة بسنة ونصف**[3] .
اقول :
اخزاك الله يانجاح .
قال السيد هاشم معروف الحسني في كتابه سيرة المصطفى نظرة جديدة :
علي **اول** من اسلم من الرجال عند **جميع** المؤرخين والمحدثين ، **والثاني** هو أحد ثلاثة هم : جعفر ، وزيد بن حارثة ، **وابو بكر** ... [1] .
وقال ايضاً :
واني لا اريد ان انتقص من **اسلام ابي بكر** وغيره ولا اجحد فضلا ً وعملا ً صالحاً لاحد من المسلمين الاولين ، فلابي بكر وغيره **فضل السبق الى الاسلام والصحبة** للرسول **r** في ذلك **الوقت المبكر** من تاريخ التي كان الاسلام فيها في **أمس الحاجة الى الأنصار والأتباع** ، في مقابل اولئك الجبابرة الطغاة ولقد **عزز هو وغيره موقف الرسول** من أعدائه الالداء كابي جهل وابي سفيان وغيرهما [2] .
وأقول :
هاشم معروف (الشيعي) يقول ان **ابا بكر** من **أوائل من اسلم** من المسلمين- وعلى اقل تقدير هو الرابع - ، وهو من عزز موقف النبي**r** .
ونجاح الكذاب يقول انه اسلم **قبل الهجرة بسنة ونصف** ، أي انه اسلم

بعد بعثة النبي r باثنتي عشرة سنة ، ولا دور ولا فضل ولا سبق له في الإ سلام .

لا مناقب للعباس عم النبيr

* بل انه جرد العباس عم النبي r من مناقبه ايضاً ، فقال :
ومعظم المسلمين المخلصين بقوا مغمورين لا تعرفهم الناس رغم أعمالهم الخارقة وبطولاتهم الفذة ، ومن هؤلاء **عباس بن حنظلة الأنصاري** من أصحاب العقبة الذي استشهد في معركة أحد ، **وسرق** العباسيون مناقبه لصالح **العباس** بن عبد المطلب[1] .

أسماء ذات النطاقين

* ومن قلة بصره وبصيرته ، قوله :
اختلق أولاد الزبير الفضائل الخطيرة لأبيهم وامهم – أسماء - في قضية الغار فجعلوا طعام الرسول من يد أمهم موثقاً بنطاقها وسموها ذات النطاقين![2] .
اقول :
قال السيد هاشم معروف الحسني في سيرته :
فلما حان موعد خروجهما من الغار أتاهما الدليل ببعيرهما ، واتتهما **أسماء** بنت ابي بكر بطعامهما في جراب ونسيت ان تجعل له عصاماً ، فلما أرادا ان يرتحلا ً ذهبت لتعلق السفرة فاذا ليس فيها عصام فحلت **نطاقها** فجعلت منه عصاماً للسفرة وذهبت بالباقي فسميت **ذات النطاقين**[3] .
* قال الشيخ كاشف الغطاء :
وانت تعلم من هي ام عبد الله بن الزبير هي اسماء **ذات النطاقين** ، بنت ابي بكر الصديق ، اخت **عائشة** ام المؤمنين، وزوجها الزبير من حواري رسول الله[4] * .

اسماء رضي الله عنه كانت في الحبشة مع زوجها

* قال الكذاب :
نصت الرواية المختلقة على وجود اسماء بنت ابي بكر في بيت ابي بكر عند مجيء رسول الله r اليه ، في حين **تنص الحقيقة على وجود اسماء** بنت ابي بكر مع زوجها الزبير **في الحبشة** ![1]. واشار الى المصدر [الثقات ابن حبان ج3 ص 23] .
أقول :

هل صدق الكذاب في نقله ؟ بالطبع لا !
فعند الرجوع الى كتاب (الثقات) لابن حبان نجد ان **اسماء** التي ذكر انها كانت في **الحبشة** هي **اسماء اخرى** غير اسماء بنت ابي بكر .
وفي **الصفحة نفسها مباشرة** وبعد السطر الاول ذكر ابن حبان ان **اسماء** بنت ابي بكر كانت تنقل الطعام لأبيها في الغار مع الرسول**r** واليك ما ذكره :

وممن روى عن رسول الله r من النساء من ابتدأ عدا على الألف .
76 - **أسماء** بنت سلامة التميمة ، امرأة عياش بن أبى ربيعة المخزومي من **مهاجرات الحبشة** .
77 - **أسماء** بنت أبى بكر الصديق وهى التي يقال لها **ذات النطاقين** حيث زودت النبي**r** وأباها حيث أرادا **الغار** فلم تجد ماتوكى به الجراب فقطعت نطاقها وقد قيل ذوابتها وأوكت بها الجراب فسميت ذات النطاقين وهى و الدة عبد الله بن الزبير ماتت بعد أن قتل ابنها[2] .

اقول :
فليس بعد هذه **الكذبة** مصداقية لنجاح الكذاب **!!** فاين **الحبشة** ياكذاب .
وقال ابن حبان في **ثقاته** ايضاً :
فأول من خرج من المسلمين إلى **الحبشة** عثمان بن عفان ومعه **امرأته** رقية بنت رسول الله **r** وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ومعه **امرأته** سهيلة بنت سهيل بن عمرو ، **والزبير بن العوام** ، ومصعب بن عمير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأبو سلمة بن عبد الأسد معه **امرأته** أم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة ، وعثمان بن مظعون ، وعامر بن ربيعة معه **امرأته** ليلى بنت أبى حثمة بن غانم ، وأبو سبرة بن أبى رهم بن عبد العزى ، وأبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود ، وسهيل بن وهب بن ربيعة وهو سهيل بن بيضاء بيضاء أمه ، ثم خرج بعدهم جعفر بن أبى طالب معه **امرأته** أسماء بنت عميس[1] .

اقول :
لاحظ أن **كل رجل صحب زوجته** قد ذكرها ابن حبان **ولم يذكر زوجة الزبير** رضي الله عنه ؟
حسناً دعونا من ابن حبان وكتابه الثقات ولنلتفت الى **عالم شيعي** لننظر ما ذكره، **قال** هاشم معروف الحسني في سيرته :
كان **اول** المهاجرين ، عبد الرحمن بن عوف ، **والزبير بن العوام** ، ومصعب بن عمير ، وعثمان بن مظعون ، وسهيل بن بيضاء ، وأبو سبرة بن أبى رهم،

وحاطب بن عمرو ، وعبد الله بن مسعود .
ومن الذين **هاجروا مع نسائهم** عثمان بن عفان ومعه **زوجته** رقية بنت رسول الله r ومعهما ام ايمن .
وأبو سلمة بن عبد الأسد مع **زوجته** أم سلمة .
وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومعه **زوجته** سهيلة بنت سهيل .
وعامر بن ابي ربيعة ومعه **زوجته** ليلى العدوية [2].

رواية اعلام الورى تكذب نجاح

بل ازيد فاقول :
لو رجعنا الى **رواية الطبرسي** في كتابه اعلام الورى التي **نقل منها الكذاب نجاح** دعوته المكذوبة فاننا نجد **اسماء** رضي الله عنها قد ورد اسمها ضمن الرواية :
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم – يخاطب عبد الله بن اريقط-:
ائت عليا وبشره بأن الله قد أذن لي في الهجرة فيهيئ لي زادا وراحلة .
وقال أبو بكر :
ائت أسماء ابنتي وقل لها : أن تهيئ لي زادا وراحلتين[1].
اقول :
انظر **ياعمى البصر والبصيرة** اين كانت اسماء رضي الله عنها ؟ وقديماً قيل: من فمك ادينك !!

انكاره لوجود العنكبوت والحمامة

* وضحك نجاح من قصة العنكبوت وبيضة الحمامة ، وقال :
هذه من **اختلاقات الأمويين**[2] .
وقال ايضاً :
وسبب وضع رواية العنكبوت هو محاولة **التستر** على **الدور الكبير** لعبد الله بن اريقط بن بكر قضية الغار إذ بعثه الباري عز وجل رحمة لرسول الله r ساعده في أموره وصاحباً له [3].
* وقال :
لم يشهد غار ثور حضور أبي بكر والعنكبوت والحمامة فيه.
اقول :
نسي المكتشف إن كل هذا الكلام الذي أنكره قد **ورد في الروايات نفسها** التي نقل منها كذبته وغيرها من الروايات في الكتب نفسها ، وهي عن طريق **اتباع** أهل البيت وليست عن طريق **الأمويين** :
* قال الطبرسي **(الاموي)** في إعلام الورى :

وبعث الله **حمامتين وحشيتين** فوقعتا بفم الغار ، فاقبل فتيان من قريش ...، فقالوا : ما لك لا تنظر في الغار ؟
فقال : رأيت **حمامتين** بفم الغار فعلمت ان ليس فيه أحد ... .

وقال : وبعث سبحانه **العنكبوت** فنسجت في وجه النبيr فسترته ، وآيسهم ذلك من الطلب فيه ، ثم ذكر قصيدة السيد الحميري المعروفة بـ المذهبة .
* قال الحميري (الاموي):

حتى إذا قصدوا لبـاب مغارة ** الفوا عليه نسيج غزل العنكـب
صنع الالـه فقـال فريقهـم ** ما في المغار لطالب من مطـلب[1]

* ذكر ابن شهر اشوب (الاموي) في مناقبه : قال الحميري :

فصدهم عن غارة عنكب له ** على بابه سدى ووشى فجودا

* وقال القيرواني :

حمت لديك حمام الوحش جاثمة ** كيدا بكـل غـوي القلب مختيل
والعنكبوت أجـادت حوك حلتها ** فما تخاف خلال النسج من خلل[2]

ولو أردت أن انقل مثل هذا الكلام من كتب الشيعة الاخرى لطال بنا المقام ولكني **نقلت من الكتب التي اعتمد عليها نجاح في كتابه** ومثال منها إعلام الورى والمناقب وتركت منها بحار الأنوار في مجلداته الـ (110) والذي لو نقلت منه لكثرت صفحات هذا الكتاب .
* سئل اية الله السيد جعفر مرتضى العاملي (الاموي) :

من الذي كان مع النبي r في الغار ؟!
وهل قصة **الحمامة** وخيوط **العنكبوت** صحيحة ؟!
فاجاب (الاموي) :

فان الذي كان مع النبي r في الغار هو **ابو بكر** بن ابي قحافة .
وان ما جرى في الغار من نسج **العنكبوت** على بابه ، ونبات الشجرة عليه هناك، ثم ان تبيض **الحمامة الوحشية** ، وتحتضن بيضها في مدخل ذلك الغار الذي فيه رسول الله r ، نعم ان ذلك لا يدع مجالا ً للشك في ان الله تعالى **حافظ لنبيهr ناصر له على اعدائه** ...[1] .
وقال (الاموي) نفسه في كتابه مختصر مفيد :
راى – ابو بكر – المعجزات الالهية التي توجب التصديق بان الله حافظ لنبيهr، فانه رأى **نسج العنكبوت** على باب المغارة ، وراى كيف تنبت الشجرة، واستقرت **الحمامة الوحشية** على باب الغار ...[2] .
* وقال جعفر السبحاني (الاموي) في كتابه السيرة المحمدية :

وقد تمكن المتتبعون لاثر قدم الرسول r من الوصول اليه عند باب الغار ا لا انهم استبعدوا وجودهما فيه ، نظراً لنسج **العنكبوت وبيض الحمام** فاستمرت محاولات البحث ثلاثة ايام بلياليها دون جدوى [3].

* قال السيد هاشم معروف الحسني **(الاموي)** في سيرته :

ولما دخل هو وابو بكر الغار قضت مشيئة الله سبحانه بان تنسج **العنكبوت** على بابه وان تلتجىء الى باب الغار **حمامتان** بريتان [4].

المخلوقات الديناصورية العنكبوت والحمامة

قال المكتشف :

فغار ثور الصغير جداً لا يحتمل حضور هذه **المخلوقات الكثيرة** الى جنب رسول الله r [1].

واقول :

عن **ضيق** الغار ، قال ابن شهر اشوب في مناقبه :

كان الغار **ضيق الرأس** فلما وصل إليه النبي صلى الله عليه وآله **اتسع بابه** فدخل بالناقة فعاد الباب **وضاق** كما كان في الاول [2].

* وقال نجاح في كتابه السيرة النبوية عن الغار :

ولقد **حفر النبي** r الغار في ليلة الغار ولم يكن ثمة غار سابقاً ، اذ الان الله تعالى الحجر فحفر غاراً **فكيف** جاء ابو بكر لاحقاً الى غار لم يكن موجوداً سابقاً ولا يعرفه[3].

أقول :

كل هذه المعجزات التي اوجدها رب العزة في الغار – حسب رواية ابن شهر اشوب ونجاح – **لم تستوعب حمامة وعنكبوب** حيث قال نجاح :

فغار ثور الصغير جداً لا يحتمل حضور هذه المخلوقات الكثيرة الى جنب رسول اللهr .

تصور ان هذه **المخلوقات الكثيرة الضخمة الديناصورية** هي (العنكبوت و الحمامة) **ولا تنس** بيضة الحمامة !!!

وهذه **معجزة** جديدة ذكرها نجاح ، ولكن كل هذه المعجزات لم تستوعب العنكبوت والحمامة ، قال نجاح :

لم يكن هناك غار في جبل ثور **فلين الله تعالى** له الصخر كما لين الحديد لداود فازال النبي صخوراً من الجبل **وصنع غاراً** وسكنه .

واشار الى المصدر [اعلام الورى ص 63 – 64] [1] .

كذب مركب

واقول :

ان صح قول نجاح هذا ، فهذا يدل على انها معجزة عظيمة للنبي r **تفوق معجزاته** الكثيرة والمشهورة والتي ذكرتها كتب الحديث والسيرة ، ولكننا لو رجعنا الى كل هذه الكتب فاننا **لا نجد ذكراً** لهذه المعجزة الا **عند** نجاح .

لكن الطامة الكبرى ، هي انك حين **ترجع** الى المصدر المشار اليه وهو:(اعلام الورى) فانك **لن تجد ايضاً هذه المعلومة فيه !!**

فحاله في **كذبه المركب** هذا يوصف بانه **ضلمات بعضها فوق بعض** .

علي وحده يعلم بخروج النبيr

*** ومن كذبه ، قال :**

لقد اخبر النبي **علياً** بخروجه إلى جبل ثور **ولم يخبر** شخصاً آخر بهذا الموضوع[2] .

أقول :

اليك **اقوال علماء الشيعة** في هذه القضية **سانقلها من الكتب** التي نقل منها نجاح روايته ، لكي يتبين لك هذيان هذا الرجل :

قال الصدوق :

محمد r قد **أخفى** شخصه في الغار حتى لا يعلم بمكانه ممن احتج الله عليهم به إلا **خمسة نفر** .

قال علي اكبر غفاري معلقاً على كلام الصدوق :

قد **أخفى** شخصه في الغار حتى لم يعلم بمكانه ممن احتج الله عليهم به إلا **خمسة** نفر المراد بالخمسة :

على بن أبي طالب ، **وأبو بكر** ، وعبد الله بن اريقط **الليثى** ، **وأسماء بنت أبي بكر** ، وعامر بن فهيرة [1].

اقول :

فضح نجاح الطائي نفسه بهذه النقولات وبان واضحاً كذبه فهو يقول علي فقط، بينما الصدوق يثبت العلم لغير علي ، فيقول من نأخذ ومن نصدق ؟ فهل **نأخذ** بكلام **الصدوق** أو نتجه الى كلام هذا **الكذوب** .

لا وجود لاثر قدم ابي بكر خارج الغار

*** وقال** فشل الكذوب :

وتبع مشركو قريش خطوات رسول الله r بمساعدة دليلهم كرز بن علقمة الخزاعي فوصلوا الغار ، وكان كرز مختصاً بمعرفة اقدام الناس ، فقال كرز:

هذه قدم محمد r المشابهة للقدم التي في المقام أي مقام ابراهيم ، **ولم**

يذكر كرز القافي **قدم ابي بكر** مع قدم رسول الله **r** [2].
واشار الى المصادر :
[الخرائج والجرائح / الراوندي ج1 ص 144 - مناقب ال ابي طالب ابن شهر اشوب ج1 ص 111 – فتوح البلدان البلاذري ج1 ص 64 – قصص ا لانبياء الراوندي ص 334]
أقول :
لعل ابا بكر في الغار **كالمهدي** لا ظل له ولا اثر ؟!
وأقول :
سأنقل من المصدر الأول والثاني اللذين أعتمدهما الكذوب لأنها كتب شيعية وساثبت بهما فقط **كذب الكذوب** ، لان متابعة **كذبه** في كتب أهل السنة تحتاج إلى جهد كبير لكثرة ما **كذب** عليهم ، ونسأل الله إن بقي في العمر بقية أن **نفرد كتاباً** خاصاً له وحده لكشف كذبه على أهل السنة .
فبداية كذبه كلمة **(قدم إبراهيم)** التي اضافها من عنده لان الأحاديث لم تذكر ذلك وهو لم يفصلها بين قوسين أو بين شارحتين لكي يتبين القارئ أنها من كلامه .
وثانياً قال نجاح :
هذه قدم محمد **r** المشابهة للقدم التي في المقام أي مقام إبراهيم ، **ولم يذكر كرز القافي قدم أبي بكر** مع قدم رسول الله **r**.
فإليك الروايات التي اعتمدها لتعرف حقيقة هذا الرجل :

الخرائج والجرائح

في الخرائج والجرائح قال علي عليه السلام :
فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : إن قريشا دبرت كيت وكيت في قتلي فنم على فراشي حتى أخرج أنا من مكة ، فقد أمرني الله تعالى بذلك.
فقلت له : السمع والطاعة . فنمت على فراشه ، وفتح رسول الله صلى الله عليه وآله الباب ، وخرج عليهم وهم جميعا جلوس ينتظرون الفجر ، وهو يقول :
{ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ } (يس:9)
ومضى وهم لا يرونه ، فرأى أبا بكر قد خرج في الليل يتجسس عن خبره – وقد كان وقف على تدبير قريش من جهتهم – فأخرجه معه إلى الغار.
فلما طلع الفجر تواثبوا إلى الدار ، وهم يظنون أني محمد صلى الله عليه

وآله فوثبت في وجوههم وصحت بهم . فقالوا : علي ؟ ! قلت : نعم . قالوا:
وأين محمد ؟ قلت : خرج من بلدكم . قالوا : وإلى أين خرج ؟ قلت : الله أعلم. فتركوني وخرجوا فاستقبلهم **أبو كريز الخزاعي** وكان عالما بقصص الآثار، فقالوا :
يا أبا كريز اليوم نحب أن تساعدنا في قصص أثر محمد ، فقد خرج عن البلد. فوقف على باب الدار ، فنظر إلى أثر رجل محمد صلى الله عليه وآله، فقال: **هذا أثر قدم محمد** ، وهي والله **أخت القدم التي في المقام** !
ومضى به على أثره حتى إذا صار إلى الموضع الذي لقيه فيه أبو بكر ، فقال: [هنا] **قد صار مع محمد آخر ، وهذه قدمه** ، إما أن تكون **قدم أبي قحافة أو قدم ابنه** .
فمضى على ذلك إلى باب الغار ، فانقطع عنه الأثر ، وقد بعث الله إليه **العنكبوت فنسجت على باب الغار كله ، وبعث الله قبجة فباضت على باب الغار** فقال :
ما جاز محمد هذا الموضع ، **ولا من معه** ، إما أن يكونا **صعدا** إلى السماء ، أو **نزلا** في الأرض ، فإن باب هذا الغار كما ترون عليه نسج **العنكبوت** ، و **القبجة حاضنة على بيضها** على باب الغار فلم يدخلوا الغار ، وتفرقوا في الجبل يطلبونه [1].

مناقب آل أبي طالب

فصل : في إعجازه صلى الله عليه وآله :
علي بن إبراهيم بن هاشم ما زال **أبو كرز الخزاعي** يقفو أثر النبي صلى الله عليه وآله فوقف على باب الحجر يعني الغار ، فقال :
هذه قدم محمد والله أخت القدم التي في المقام ، وقال : **هذه قدم أبي قحافة أو ابنه** ، وقال : ما جاوزوا هذا المكان أما أن يكونوا **صعدوا** في السماء أو **دخلوا** في الأرض ، وجاء فارس من الملائكة في صورة الأنس فوقف على باب الغار وهو يقول لهم : اطلبوه في هذه الشعاب فليس ههنا ، وتبعه القوم فعمى أثره وهو نصب أعينهم وصدهم عنه وهم دهاة العرب . وكان **الغار ضيق الرأس** فلما وصل إليه النبي صلى الله عليه وآله **اتسع بابه فدخل بالناقة** فعاد الباب **وضاق كما كان في الأول**[1].
وقال ابن شهر أشوب في مناقبه :
من هاجر معه إلى المدينة : أبو بكر ، وعامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن اريقط **الليثي** وخلف علياً مع الودائع[2] .
أقول :

واليك اخيراً رواية الطبرسي في كتابه اعلام الورى التي نقل منها نجاح فريته المكذوبة :

فلما أصبحوا تفرقوا في الجبال ، وكان فيهم رجل من خزاعة يقال له : أبو كرز يقفو الآثار ، فقالوا له : يا أبا كرز اليوم اليوم . فما زال يقفو أثر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وقف بهم على باب الحجرة ، فقال :

هذه **قدم محمد** ، هي والله أخت القدم التي في المقام ، **وهذه قدم أبي قحافة أو ابنه** .

وقال : **ههنا عبر ابن أبي قحافة** .

فلم يزل بهم حتى وقفهم إلى باب الغار وقال لهم : ما جازوا هذا المكان ، إما أن يكونوا صعدوا السماء أو دخلوا الأرض . **وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار**[1] .

اقول :

هل بعد **كذب** نجاح هذا من كذب ؟ لا اظن ذلك .

فماذا **عساي** ان **اعلق** على امثاله لانه قد وصل **بفعلته** هذه الى اعلى درجة يصل اليها أنسان في الكذب ، والافتراء ، والبهتان .

ويستمر مسلسل الكذب

* ومن **كذبه** قال :

وكانت تهيئة راحلتين لرسول الله r وابن اريقط بن بكر شاقة دفع نقودها علي بن أبي طالب .

وأشار إلى المصادر : [البحار 19 / 70 – إعلام الورى / 63 – الاحتجاج للطبرسي / ج1 ص 204] [2] .

وعند الرجوع إلى رواية إعلام الورى ، والبحار نجد ما يلي :

وقال أبو بكر : ائت أسماء ابنتي وقل لها : أن تهيئ لي زادا وراحلتين، **وأعلم عامر بن فهيرة** أمرنا وكان من **موالي أبي بكر** وقد كان أسلم وقل له: ائتنا بالزاد والراحلتين .

فجاء **ابن اريقط** إلى علي عليه السلام ، فأخبره بذلك ، فبعث علي بن أبي طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بزاد وراحلة ، **وبعث ابن فهيرة بزاد وراحلتين** .

أقول :

إذن فالزاد والراحلتان كانتا من ابن فهيرة مولى أبي بكر وليس من علي رضي الله عنه ، فسبحان الله على مقدرة هذا الرجل العظيمة على الكذب، فما أن **تكتشف كذبة** له إلا وتجد **اكبر منها** بعد اسطر ، بل تجد من غير

مبالغة **الكذب** في كتابه **بين سطر واخر** ، بل ربما بين **كلمة** واخرى .
وبعد رجوعي إلى **رواية الاحتجاج للطبرسي** فاني **لم اجد** مثل هذا الكلا م في كتابه ولا ادري **من أين أتى بها** المكتشف .

رفيقان لا ثالث لهما

قال نجاح :

تنص الرواية الصحيحة في اثبات هجرة النبي مع عبد الله بن اريقط بن بكر فهو دليله الى المدينة وهما اللذان نزلا على منزل ام عبد فقد سمع اهالي مكة صوتاً من اسفل مكة قائلا ً :

جزى الله رب الناس خير جزائه ** رفيقين قالا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به ** فقد فاز من أمسى رفيق محمد

فالواضح شعراً ونثراً انهما كانا **رفيقين اثنين** احدهما رسول الله والثاني عبد الله بن اريقط بن بكر **ولم يكن ثمة ثالث لهما** ، وانما ذلك من فعل السياسة!
واشار الى المصادر : [الطبقات الكبرى ابن سعد ج1ص230 - البحار ج 18ص93 – سيرة ابن هشام ج2ص100 – عيون الاثر ج1ص 248–مناقب ال ابي طالب ج1ص 77] (1).

أقول :

سانقل رواية ابن سعد في طبقاته والتي اقتطع منها نجاح ابيات الشعر وترك معظم الرواية :

رواية ابن سعد في طبقاته

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا عون بن عمرو القيسي أخو رياح القيسي، أخبرنا أبو مصعب المكي ، قال : أدركت زيد بن أرقم ، وأنس بن م الك، والمغيرة بن شعبة ، فسمعتهم يتحدثون :

أن النبي ليلة الغار أمر الله شجرة فنبتت في وجه النبي فسترته وأمر الله **العنكبوت** فنسجت على وجهه فسترته ، وأمر الله **حمامتين وحشيتين** فوقعتا بفم الغار ، وأقبل فتيان قريش من كل بطن رجل بأسيافهم وعصيهم وهراواتهم حتى إذا كانوا من النبي قدر أربعين ذراعا نظر أولهم فرأى **الحمامتين وحشيتين** بفم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد قال فسمع النبي قوله فعرف أن الله قد درأ عنه بهما فسمت النبي عليهن وفرض جزاءهن وانحدرن في حرم الله .
رجع الحديث إلى الأول قالوا وكانت لابي بكر منيحة غنم يرعاها عامر بن فهيرة وكان يأتيهم بها ليلا فيحتلبون فإذا كان سحر سرح مع الناس ، ق

الت عائشة وجهزناهما أحب الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت **أسماء** بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب وقطعت أخرى فصيرته عصاما لفم القربة فبذلك سميت **ذات النطاقين** .

ومكث **رسول الله** **وأبو بكر** في الغار ثلاث ليال يبيت عندهما عبدالله بن أبي بكر واستأجر أبو بكر رجلا من **بني الديل** هاديا خريتا يقال له عبد الله بن أريقط وهو **على دين الكفر** ولكنهما أمناه فارتحلا ومعهما عامر بن فهيرة فأخذ بهم بن أريقط يرتجز فما شعرت قريش أين وجه رسول الله

حتى سمعوا صوتا من (جني) من أسفل مكة ولا يرى شخصه :

جزى الله رب الناس خير جزائه ** رفيقين قـالا خيمتي أم معـبد
همـا نزلا بالـبر وارتحلا بـه ** فقد فاز من أمسى رفيق محمد[1]

أقول :

حسبي الله - ليس عليك فقط - يانجاح ، ولكن عليك وعلى الذي جعل منك **علامة** وقام بطبع كتبك !!

انظر الى مقدار الاقتطاع الذي قمت به في هذه الرواية التي اشرت الى مصدرها ونقلت منها الشعر ؟ وهي تشير الى ثلاثة اشخاص هاجروا معاً وليس **رفيقين اثنين** كما تدعي !

واذا ثبت هذا الشعر الذي نادى به **(جني)** كما ذكرت الرواية – نجاح اقتطع هذه الكلمة **(جني)** – فالذكر يكون للاشراف في صحبتهم ، وما ابن اريقط الكافر– في ذلك الوقت – الا دليل ، لا فضل له على الاسلام .

مسكين يانجاح حيث لم تجد دليلاً من **الانس** تسند به قولك فلجأت الى **الجن** تستغيث بهم ، ولا اجد لك مثلاً الا كما قال تعالى : { وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً } (الجـن:6) *!!

واقول ايضاً :

ارجع عزيزي القارىء الى **رواية الطبرسي في اعلام الورى** التي اعتمد عليها نجاح فانك ستجد ما **ينقض كلامه** .

الاستدلال بالزنادقة

*** قال نجاح :**

كان محمد بن المهدي مؤسس الدولة الفاطمية **يكذب** حضور ابي بكر في الغار ويكذب هجرته مع رسول الله .

واشار الى المصدر وهو :

[سير اعلام النبلاء / الذهبي ج15ص151][1].

اقول :

بعد ان عجز نجاح عن ايجاد **شخص واحد** ينكر وجود ابي بكر مع النبي في الغار **فاضطر** للبحث في الكتب لعله يجد ضالته ، ولكن انظر **ما وجد؟ ومن وجد** ؟ ، واليك البيان :

اولا ً :

قيل بان **حبل الكذب** قصير والله سبحانه وتعالى **يفضح الكاذب** .

لم ينقل نجاح في كتابه كلام الذهبي في سير اعلام النبلاء – وسيتبين لك السبب لاحقاً - الذي اراد به اثبات ان محمداً بن المهدي – يطلق عليه لقب القائم- انكر وجود ابي بكر في الغار مع النبي واليك كلام الذهبي في سير اعلام النبلاء :

قال الذهبي :

ذكر القاضي عبد الجبار المتكلم ان القائم – محمد بن المهدي - اظهر سب **الانبياء** ، وكان مناديه يصيح : **(العنوا الغار وما حوى)** ، **واباد** عدة من العلماء، وكان يراسل قرامطة البحرين ، ويامرهم **باحراق** المساجد و المصاحف. انتهى كلامه [(2)].

ثانياً :

نجاح **لم ينقل** كلام هذا الزنديق لانه يعرف جيداً انه كلام زنادقة ، ويعلم جيدا ما يحوي كلامه من **طعن بالانبياء** ، ويعلم جيداً **افتضاح** امره اذا قام بنقله .

فقائم نجاح لم يكذب حضور ابي بكر في الغار ويكذب هجرته مع رسول الله ، فلم تشر الرواية الى ذلك لا من قريب ولا من بعيد ، وانما **لعن** من في الغار حيث قال : **(العنوا الغار وما حوى)** ، ونجاح يعرف من كان في الغار؟ وعبارة **(ما حوى)** عامة وغير مفسرة فلا تفيد نفياً ولا اثبات لاحد بعينة .

ثم ما قيمة الاحتجاج بكلام زنديق ، يطعن بالانبياء ويحرق المصاحف و المساجد ، هذا على افتراض انه صرح بانكار حضور ابي بكر في الغار.

فهنياً لك يانجاح رجالك الذين تستدل بهم ، وكما قيل : **(الطيور على اشكالها تقع)** .

بانت حقيقة الكذاب

وهكذا يفعل الهوى بأصحابه فهو قد **ترك عشرات الكتب** ، **ومئات الروايات بالأسانيد الصحيحة** التي تكلمت عن هجرة النبي **r** والتي **فصلت دقائق الأمور وجليلها** عن هذه الرحلة وكيف تمت **ولم يختلف أحد** من محدثي، ومفسري، ومؤرخي الأمة - شيعة وسنة - **في إن ابا بكر هو من كان مع**

النبي r في الغار حتى هؤلاء الذين نقل عنهم روايته المزعومة (المجلسي ، والطبرسي، والصدوق)*.
ولو اردت جمع هذه الأحاديث والتفاصيل المتعلقة بها لاستطعت ان اجمع من ذلك **مجلداً كبيراً** ولكن **المكتشف الاعمى** تركها جميعاً وتمسك لا أقول بحديث، أو رواية ، أو اثر وإنما بكلمات جمعها من هنا وهناك.
واصبح ابن أريقط **آية إلهية** نزلت من السماء ، وأبو بكر **نقمة إلهية** ، أليس هذا هو الهوى ، والتعصب ، والحقد ؟!

معاني الآيات القرآنية تتغير بتغير أسماء الأشخاص

اذن ومما تقدم ومما ستناوله ستعرف عزيزي القارىء ان المفاهيم ومعاني الآيات القرآنية في هذا المذهب تتبدل **بتبدل أسماء الأشخاص** التي يبين انها **مرادة** من الآية وانها نازلة فيها ، فعندما اعتبر سبيط النيلي - كما ذكرنا سابقاً- الصاحب في الآية (**أبا بكر**) صارت معاني الآية كلها **تدل على المنقصة، والدنو** ، **والكفر** ، **والردة** ، وعندما ابدل نجاح (ابا بكر) ب- **(بن بكر) تحولت معاني الاية إلى رفعة** ، **ومنزلة** ، **وإيمان** ، **وصدق.**
ومصداقاً لما ذكرت ، **اقول** :

بعد ان اجمع علماء الشيعة على ان **الحزن** المذكور في الاية { لا تحْزَنْ } **منقصة** بحق ابي بكر ، ترى معي ان هذا المعنى **قد تغير عند نجاح** فاصبح ملاطفة ، وتهدئة من النبيr لعبد الله بن اريقط ، **حيث قال** :

جاءت في القران الكريم كلمة حزن وجاءت كلمة { لا تحْزَنْ } وتعني **لا تخف، ولا تذهل** ، **ولا باس عليك** ، **وابشر بالسرور** .
ثم قال نجاح :

خاطب الله تعالى أنبياءه بعبارة { لا تحْزَنْ } وهي عبارة **توقير** لا تحقير ، وكان عبد الله بن اريقط بن بكر دليل النبي باجماع المسلمين وجاءت عبارة { لا تحْزَنْ } النبوية في حقه في الغار في محاولة من رسول اللهr **لتهدئة نفسه، واذهاب الروع والخوف عنها** [1].

أقول :

فقد لمست عزيزي القارىء **تلاعبهم** في توجيه معاني الايات لا لشيء الا لان الاسماء التي اريد من الاية بها قد **تغيرت** ، وهذا من العجب العجاب الذي يوجد في هذا المذهب وعند علمائهم ، بل **ولا ينقضي** عجب الحليم من صنيع الشيعة **وتناقضاتهم** في التعامل مع النصوص فانظر كيف قلب معنى النص نفسه –بقدرة قادر – من **المدح الى الذم ، ومن الحسن الى السوء** لمجرد ان **الاسماء** قد تغيرت.

وفي هذه الاية التي ذكرناها فلو كان المقصود من المخاطب بلا تحزن ابو بكر فان معناها سيكون **الضعف** ، **والجبن** ، **والذلة** ، في حين اذا قصد غيره فستكون كلمة رقيقة تدل على معاني التوقير والتهدئة والبشارة بـالسرور !

ولعل هذا **الاكتشاف** سيصبح مع مرور الزمن **الأصل الاصيل** الذي يعتمد عليه الشيعة في الطعن على اهل السنة ، وسيصبح اكتشاف **كولمبس (الطائي)** في عقول الناس حقيقة مسلمة لا ريب فيها ، حالها كحال كثير من الافتراءات التي بعد مرور الزمن اصبحت عن الناس من المسلمات.

فانه من المؤكد أن المفتريات الملفقة والأكاذيب المنمقة إذا ما تناولتها الأقلام بالضبط لابد أن **تصبح في بعض الأيام عند ثلة من الناس حقائق** ، لذا تجد الكثير من الناس **مخدوعاً** بهذه المفتريات دون أن يشعروا إلى ما يفرضه العقل من التثبت والتحقيق تجاه تلك الآراء الفاسدة خاصة إذا كانت مخالفة للضمير والوجدان .

إخراج علماء الشيعة من قبورهم

وهذا **الاكتشاف الجديد من قبل مفكر العصر والزمان يستدعي منا ان نذهب الى قبور اعمدة المذهب** ، من أمثال : (الشيخ المفيد ، والشيخ الصدوق، وشيخ الطائفة الطوسي ، والشريف المرتضى) ، وكل من كتب عن هذه القضية ونخرج الجميع من تلك **القبور** ونوقفهم على **خطأ** ما قرروه حينما قالوا :

ان ابا بكر كان مع رسول اللهr في الغار ، ونقول لهم :

انكم كنتم **متوهمين** فيما ذهبتم اليه ، وان كل محاولاتكم التي افنيتم فيها اعماركم قد ذهبت سدى ، وان كل **تأويل** اردتم به **صرف الفضيلة**

التي نالها سيدنا ابو بكر رضي الله عنه بصحبته رسول الله r في الغار قد ذهبت ادراج الرياح لان ابا بكر اصلا ً لم يكن مع النبي r .

واعتقد انهم سيتحسرون على سنينهم الفانية ، وسيعضون **اصابع الندم** لما ضيعوه من ساعات وجهود في سبيل صرف الفضائل عن ابي بكر ولات ساعة مندم .

ومع ذلك فانهم **سيفرحون بالمكتشفين الجدد** الذين لم يقصروا في السير على درب الآباء والاجداد ، فهنيئاً للمذهب بالابناء والاباء .

مع النبي في الهجرة (جني)

ومن الممكن ايضاً أن يأتي **مفكر شيعي ثان ومكتشف عبقري آخر** بعد أربعة عشر قرناً أخرى ليقول **إن من كان مع الرسول r** في الغار **ليس أبا** بكر وانما هو **(جني)** ، وهذا ليس ببعيد بعد أن **زوجوا عمر رضي الله عنه من جنية بدل من أم كلثوم** بنت علي رضي الله عنه .

قال نعمة الله الجزائري في كتابه الأنوار النعمانية :

ما رواه السيد العالم بهاء الدين الحسني النجفي في المجلد الأول من كتابه المسمى بالأنوار المضيئة قال مما جاز لي روايته عن الشيخ السعيد محمد بن النعمان **المفيد** رفعه إلى عمر بن أذينة قال :

قلت لأبي عبد الله ان **الناس يحتجون علينا ان أمير المؤمنين زوج فلاناً – عمر- ابنته أم كلثوم** وكان عليه السلام متكياً فجلس وقال :

أتقبلون ان علياً أنكح فلاناً ابنته **ان قوماً يزعمون ذلك ما يهتدون إلى سواء السبيل ولا الرشاد** ثم صفق بيده وقال سبحان الله **ما كان أمير المؤمنين يقدر ان يحول بينه وبينها** .

كذبوا لم يكن ما قالوا ان فلاناً خطب إلى علي ابنته أم كلثوم فأبى فقال للعباس والله لئن لم يزوجني لانزعن منك السقاية وزمزم ، فأتى العباس علياً فكلمه، فأبى عليه فألح عليه العباس فلما رأى أمير المؤمنين مشقة كلام الرجل على العباس وانه سيفعل معه ما قال .

أرسل إلى جنية من أهل نجران يهودية يقال لها سحيفة بنت حريرة فأمرها فتمثلت في مثال أم كلثوم وحجبت الأبصار عن أم كلثوم بها وبعث بها الرجل فلم تزل عنده حتى انه أستراب بها يوما وقال **ما في الأرض أهل بيت اسحر من بني هاشم**[1].

أقول :

ولعلنا هنا نضيف ان من بات في فراش النبي r يوم الهجرة **لم يكن** علياً،

وان من تزوج فاطمة وجاهد وقاتل في سبيل الله **لم يكن** علياً وانما كان **جنياً** تصور بصورة علي .
وهكذا نستطيع وفق هذا التحليل الاعوج ان نجعل من جميع فضائل الصحابة بل والائمة **فضائل للجن** وحدهم فما قولكم هنا هو قولنا هناك .
وهكذا تستمر هذه الاكتشافات والافتراءات في هذا المذهب الذي لا تنقضي عجائبه.

الفصل الخامس
اكتشافات اخرى لفشل الطائي

اكتشافات اخرى لفشل الطائي

وللرجل **اكتشافات كثيرة** اخرى تجدها عزيزي القارىء في كتبه : (هل اغتيل النبي محمد r ، اغتيال الخليفة أبي بكر والسيدة عائشة ، نساء النبي وبناته، نظريات الخليفتين (2) مجلد ، نظريات الخليفة عثمان بن عفان ، السقيفة انقلاب البيض ، السيرة النبوية (2) مجلد ، يهود بثوب الإ سلام ، ....) .

وهكذا فالرجل لا هم له غير **البحث في بطون الكتب الهالكة والضعيفة وحواشيها** عسى ان يوفق للعثور عن طعون بصحابة النبي r وزوجاته كي يضيف إليها **ويؤولها** حسب مزاجه وخبثه.

ومع كل هذه المواصفات الموجودة عند هذا الرجل من كذب وتدليس وطعن صريح وتكفير لصحابة النبي نجد **الجمهورية الاسلامية في ايران** التي تتباكى على الوحدة الاسلامية تحتفي بهذا المفكر العملاق وتعمل على استضافته عبر وسائلها الاعلامية ومنها فضائية الجمهورية الإسلامية الإيرانية (**سحر**)- الداعية إلى التقريب بين المذاهب - عدة مرات *.

عائشة وحفصة وأبو بكر وعمر اجبروا النبيr على شرب السم

*** ومن هذه الاكتشافات :**

ان النبي r **لم يمت موتة طبيعية وانما سم** ، وقام بإجباره على شرب **السم** كل من عائشة وحفصة وأبو بكر وعمر .

حيث قال نجاح الطائي في كتابه هل اغتيل النبي محمدr ؟

وبعد مرور 1400 سنة على قتل النبيr نرى من **الواجب علينا الكشف عن قاتله والفحص عنه** – اقول : أعادت الشرطة التحقيق في القضية – لنصل إلى حقيقة علاقة بعض الصحابة مع رسول الله r **وللكشف عن حوادث اخرى** لها علاقة متينة مع هذا الحادث الخطير .

فعرف شياطين قريش بان **السم لا يدخل جوف النبي إلا بالإكراه**

فخططوا لذلك تخطيطاً دقيقاً مثلما خططوا للسقيفة ونجحوا في أمرهم ، **إذ سقوا النبي سماً على انه دواء في أثناء مرضه بالإكراه .**
فأقدمت **عائشة** على **ارتكاب فعل خطير** مشابه لفعلها في معركة الجمل، وذلك الفعل ما هو إلا أقدامها على **سم رسول الله r لصالح أبيها وعصبته .**
وأفعال **حفصة** أيضاً تؤيد الروايات الصحيحة في **اشتراكها في قتل** رسول اللهr.

وذهب **أبو بكر** إلى السنح بعد ان **سم الرسول r** فبقي بجانب زوجته هناك ولم يعد الا بعد **مقتل النبي r بالسم** ، فقد كانت من مصلحة الحزب القرشي تتمثل في **إنكار وفاة رسول الله** انتظاراً لمجيء أبي بكر من خارج المدينة **وتهيئة الأوضاع لمشروع السقيفة**[1] .

آية الله محمد محمد صادق الصدر يقول

ان من دس السم للنبيr بعض زوجاته

أقول :

حتى ما **ينسبه إلى نفسه** من اكتشافات يكذب فيها ، فان سم النبيr على يد عائشة وحفصة هذا الاكتشاف الذي نسبه الطائي إلى نفسه قد ذكره غيره من علماء الشيعة ، فهذا المرجع الديني آية الله محمد محمد صادق الصدر في إحدى خطبه من على منبر الجمعة في الكوفة ، قال :
ان هناك **جوابين** لأسلوب موته ، أي انه مات **بحادث خارجي** جواب من الجماعة – أهل السنة – **وجواب من عندنا** ، الجماعة يقولون انه اثر فيه أكل الذراع الذي قدمته اليهودية **وهذا بعيد إلى درجة عجيبة** ...... إلى آخر رده على هذا الاحتمال .
ثم قال :
أذن كيف مات ؟ وبأي حادث خارجي مات ؟ يقول **الارتكاز المتشرعي عندنا** ان الحادث حصل **من داخل بيته** ، ربما **بعض زوجاته** هي التي **دست له السم ومات خلال أيام** ، طبعا بالجرح هذا لا يحتمل ، **وانما بـ السم**[1].

محمد الصدر لا يفرق بين السنة والشيعة

اقول :

تصور عزيزي القارىء ان هذا الكلام والذي يحوي **مطاعن ومثالب** باهل السنة يصدر من مرجعٍ يدعي اتباعه في العراق انه من **دعاة التقريب** بين

السنة والشيعة ، ونجده في كلامه هذا **يتفنن بالطعن** والانتقاص.

فابتداءً ، يدعي ان السنة كلهم يقولون بان النبيr مات **مسموماً** ويريد من ذلك اثبات مدعاه بان قضية السم حاصلة للنبيr باعترافهم ولكنهم حاولوا ان يبعدوا المؤثر الداخلي في الفعل وهو **واهم** في مدعاه هذا لان اهل السنة ذهبوا الى ان النبي مات بالحمى وما هذا الا قول لبعضهم ، وعندما ذهب الى اقوال الشيعة **حسم الامر** بالاتهام الصريح لبعض زوجات النبيr **بدس السم** له .

وقال ان هذا هو **الارتكاز المتشرعي** عندهم ، أي انه لا يمكن الا الاخذ بهذا القول ، فلك ان تتصور بعد هذا الذي بيناه حال **اهل التقريب** عندهم وهو على هذه الدرجة من **الاتهام الصريح** والطعن ، فكيف ياترى سيكون حال من لا يقول **بالتقريب** ولا يدعيه !!!!

العياشي سبق نجاح قروناً بقوله هذا

بل سبقهم إلى ذلك العياشي (المتوفى 320 هـ) في تفسيره حيث قال:
عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله قال : أتدرون مات النبي أم قتل؟ ان الله يقول:

{ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ} (آل عمران: من الآية144)

فسم النبي قبل الموت ، **انهما** سقتاه ، فقلنا **انهما وأبوهما شر من خلق الله**[1].

وصف المجلسي **سند** هذه الرواية بانه **معتبر** ، وعلق عليها بقوله :
ان العياشي روى **بسند معتبر** عن الصادق ان عائشة وحفصة **لعنة الله عليهما** وعلى **ابويهما** قتلتا رسول الله بالسم دبرتاه [2].

قال اية الله السيد جعفر مرتضى العاملي :
بذلت عدة محاولات اخرى لدس السم اليه صلى الله عليه واله من قبل يهود خيبر، ومن قبل غيرهم ، وقد ذكرت روايات تفيد :
ان **عائشة وحفصة** قد بذلتا ايضاً محاولات من هذا القبيل ... [3] .

وقال ايضاً :
ان اصابع الاتهام لا تتوجه في هذا الامر الى اليهود وحسب ، فان هناك روايات تلمح ، واخرى تصرح بانه صلى الله عليه وسلم قد **مات مسموماً** بفعل بعض **نسائه** [4] .

عمر وعثمان قتلا ابا بكر

*** ومنها : قال نجاح :**
ولم يخطر على بال الكثير من المسلمين ان **أبا بكر** الخليفة الأول للمسلمين قد **اختطفته يد الاغتيال** ، وان **المستفيد الأول** من موت أبي

بكر كان **عمر بن الخطاب** ، فقد حل في منصبه خليفة للمسلمين ، و **المستفيد الثاني** من قتل أبي بكر **عثمان بن عفان** الأموي الذي تولى السلطة بعد عمر ، فالظاهر **وجود اتفاق بين عمر والأمويين هدفه قتل أبي بكر** وخلع ابن الجراح عن الخلافة وتقسيم الخلافة بينهم .

عمر بن الخطاب قتل مجموعة من الصحابة

ثم قال :

لم يكن أبو بكر أول وأخر من قتل بيد عمر وعثمان بل **لهذين الرجلين سجل حافل بالاغتيالات** :

اشتراك الاثنين في محاولة **قتل رسول الله في العقبة** ، اغتيال **سعد بن عبادة** بأمر عمر بن الخطاب ، اغتيال **فاطمة بنت محمد** كان بيد عمر نفسه ، اغتيال **أبي ذر، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الرحمن بن عوف** بأمر عثمان بن عفان وفي زمن خلافته .

وقال :

ان عمر بن الخطاب يقوم **بعزل القادة** عن الأمارة أو القيادة ثم **يقوم بقتلهم** ومن فعل بهم ذلك : **عتاب بن اسيد الأموي** ، **خالد بن الوليد** ، **شرحبيل بن حسنة، بلال الحبشي** ، **المثنى بن حارثة الشيباني** ، **أبي عبيدة بن الجراح** ، **عتبة بن غزوان** ، **معاذ بن جبل** ، ومن الذين عزلوا ولم يقتلوا كان **انس بن مالك** إذ كان **شاذاً** عن تلك القاعدة ولكل قاعدة **شواذ**(1) .

وقال نجاح الطائي :

من **جملة المهاجمين** للرسول r – لقتله – في العقبة أبو بكر ، وعمر، وعثمان وطلحة ، وسعد بن ابي وقاص ، وأبو سفيان ، وأبو موسى الا شعري، وأضاف إليهم صاحب كتاب منتخب التواريخ – محمد هاشم خراساني – ابن عوف ، وابن الجراح ، ومعاوية ، وابن العاص ، والمغيرة ، واوس بن حدثان، وأبا هريرة ، وأبا طلحة الأنصاري(2) .

القتلة

* قام عثمان مع عمر **باغتيال** من يقف في طريق وصوله الى السلطة وعلى راسهم ابو بكر ثم ابو عبيدة بن الجراح .
* **قتل** عثمان ابا بكر بالسم ! ودفنه حياً .
* **قتل** معاوية عائشة بحفر **بئر** لها ، وغطى ذلك البئر عن **الانظار** ، وارسل الى عائشة لتاتيه ! ولما جاءته **سقطت** في ذلك البئر .
* معاوية **قتل** عبد الرحمن بالسم .
* عثمان قد **قتل** زوجته رقية بنت النبي .

* عائشة قتلت الصحابي الخباب بن المنذر [1].

أقول :

يتباكى الشيعة دائماً على ان ائمتهم قد **ماتوا بالقتل والسم !** فلماذا هذا التباكي وقد اثبت لنا نجاح ان حال **الصحابة** ليس **باحسن حالا** ً من اهل البيت.

المؤامرات والدسائس لزواج النبيr

* ومنها :

ويستمر نجاح وهو يتحفنا باكتشافاته الجديدة بما تحمله من طعن في أبي بكر، وعمر ، وعثمان ، وعائشة ، وحفصة ، وأم حبيبة ، **وبخبطة خبيثة وحقد شيطاني** فيقول :

وحتى من الناحية العائلية **لم تكن لأبي بكر وعائلته مكانة متميزة** فبينما تقدم رسول الله r للزواج من ضباعة بنت عامر القيسية خاطباً إياها من ابنها تقدم أبو بكر نفسه **بعرض عائشة** على النبي للزواج منها . **وتعلم عمر ذلك منه فعرض حفصة** على النبي للزواج منها **ووافق على هذين الطلبين** رغم اشتراكهما في **صفتي قبح المنظر الخارجي وسوء الخلق.**

واكتسبت **أم حبيبة بنت أبي سفيان** هذه المعرفة **فعرضت نفسها على النبيr** بعد تنصر زوجها في الحبشة **فوافق النبي** أيضاً وتزوجها .

وهكذا **ادخل الثلاثة** أبو بكر وعمر وأبو سفيان **بناتهم إلى بيت رسول الله r في خطة مدبرة** توصلوا بها من **بلوغ السلطة لاحقاً** ، وهذا العمل المشترك من الثلاثة بين وحدة المسير والهدف من قبلهم [1].

أقول :

هكذا جعل الفرس من النبي r إنساناً **لا حول له ولا قوة** ، **يزوجونه كيف** يشاؤون ، **وممن** يشاؤون ، **ومتى** يشاؤون ، **ويحيكون** له المؤامرات و الدسائس، **ويعزلون** وصيه من بعده ، **ويستلمون السلطة** بعد وفاته ، و النبيr مع كل ذلك **لا يعلم شيئاً ولا يستطيع** ان يفعل **شيئاً** والله جل في علاه ساكت وراض بما يفعل بنبيه ، فياللعجب لهذه العقول كيف تفكر .

واقول ايضاً :

بنى المنافقون مسجداً للصلاة بغياب النبيr عن المدينة فانزل الله من فوق سبع سموات قراناً يتلى إلى يوم القيامة ينبه النبي r بما فعله القوم وهو في الطريق قادم إلى المدينة من تبوك فقال تعالى :

{ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَاداً لِمَنْ

حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ } (التوبة:107) فكيف يترك الله نبيه لتفعل به كل هذه الأفاعيل وهو ساكت عنهم حتى وصل بهم **الأمر إلى قتله** *.

جميع الصحابة قبيحي المنظر وأصحاب عاهات

*** ومن تخريفاته انه اظهر جميع الصحابة قبيحي المنظر وأصحاب عاهات:**

قال فشل الطائي :

كان **عمر عبداً حبشياً اسود اللون** من عبيد الوليد بن المغيرة المخزومي، لكن اتباع الخط القرشي الكارهين للون الأسود قالوا: كان عمر **ابيض** .

كان **أبو بكر اسود اللون** ، وكان أبو بكر وأبوه أبو قحافة من عبيد السودان واسم أبي بكر عتيق لانه اعتق من العبودية .

وكانت **عائشة سوداء اللون مثل أبيها** ، لكن الرواة المنصفون ! جعلوها بيضاء اللون شقراء ، وكان **بوجهها اثر جدري** ، وسميت بالحميراء لانها كانت سوداء مشربة بالحمرة وسمي **الهنود الحمر** في قارة أمريكا بالهنود الحمر.

كانت معظم **نساء النبي r** من الثيبات ، **والعجائز** ، **والدميمات المنظر**، فقد كانت **عائشة** بنت أبي بكر **سوداء** ، **دميمة** في وجهها اثر مرض الجدري، و **الحجاب** هو الذي **أنقذها** ، بقي رسول الله r يكابد ألم النظر إليها وتحمل أخلاقها لحكمة يريدها الله تعالى ... [(1)].

وكان **عثمان بن عفان اسود اللون** وبوجهه **اثر جدري**[(2)].

وكان **عبد الرحمن بن عوف احدب الظهر** [(3)].

من عاب الخلق فقد عاب الخالق

اقول :

ان ما ذكره نجاح من الصفات **المكذوبة** على صحابة النبي r وزوجاته اتفه من ان ارد عليها ، ولكني **ساترك** احد **علماء الشيعة** يرد على اقواله :

قال الشيخ جعفر الشاخوري في كتابه مرجعية المرحلة وغبار التغيير وهو يرد على اية الله جعفر العاملي في كتابه الصحيح من السيرة والذي ذكر قولا ً مشابهاً لقول نجاح ، وهو:

هل ان ابا بكر **جميل ام قبيح** ؟ النتيجة التي توصل اليها – جعفر العاملي - انه **قبيح** حيث انه خفيف العارضين ، معروق الخدين ، غائر العينين ، اجنا (يعني مائل الظهر) لا يمسك ازاره .

فرد عليه الشيخ الشاخوري قائلا ً:

ما شغلنا بشكل ابي بكر ، وما هو **الرابط بين فعل الانسان وشكله** الذي خلق الله سبحانه وتعالى ، وها نحن نجد اناساً مجرمين ككلنتون ونتنياهو اشكالهم **ليست قبيحة** ولكنهم من اكبر السفاحين والارهابيين في العالم ، وفي المقابل هناك اشخاص طاهرون مؤمنون ولكن صورتهم الشكلية ليست جميلة، فجمال الخلقة او قبحها من صنع الله ولا ربط له بفعل الا نسان من قريب او بعيد[1].

اقول :

هذا هو رأي عالم من علماء الامامية في **قول مشابه** لقول نجاح ، **كفانا مؤونة** الرد عليه وبيان ما توهمه وما هو عليه من ضلال ، فرد عليه فتنته وكيده في نحره *.

النموذج الافريقي للائمة

واقول بالاضافة الى ذلك **ان** مشكلة نجاح تتلخص في كونه **جاهلا** ً بكل ما يكتب عنه فان كانت هذه الصفات التي ذكرها **مشينة ومعيبة** ، تعال معي عزيزي القارى انقل لك ما ذكره علماء الشيعة من صفات الائمة :

قال الدكتور حسين المدرسي الطباطبائي :

جرت شائعات بين اقرباء وأصحاب الامام الرضا مفادها ان الامام **الجواد** ليس ولداً صليبياً للامام **الرضا** ولكنه الابن المتبنى له ، وقيل ان سبب هذه الاشاعة هو ان **لون بشرة الامام الجواد كان داكناً جداً لانه اسود مائل الى الحمرة** مما دعا الكثير من الاقرباء المقربين للامام الى الاعتقاد انه **ابن احد خادمي الامام الاسودين** سيف او لؤلؤة وانه تبناه .

وقد كانت بشرة الامام **الرضا نفسه داكنة جداً** فامه من منطقة النوبة **بـ الحبشة** ومصادر علم الانساب والتواريخ والتراجم تصفه بانه **(اسود اللون)** الا ان الظاهر ان اللون الداكن لبشرة الامام الجواد وكذلك حال شعره كان شديد الشبه **بالنموذج الافريقي** ، وكانت امه من اهالي منطقة **النوبة الافريقية** وكان الامام **الكاظم** ، والامام **الهادي** ، والامام **العسكري شديدي السمرة** .

وقال :

ففي رواية في غيبة النعماني ان صاحب هذا الامر – المهدي - فيه سنة من يوسف ابن امة **سوداء** يصلح الله امره في ليلة واحدة [1].

* وصف الشيخ عبد الله نعمة في كتابه روح التشيع الامام **(الجواد)**،

فقال:
كان **أسمر شديد السمرة** ، وجاءته من قبل أمه سبيكة **النوبية** ، وكان يصفه احمد بن أبي داود قاضي المعتصم **بالاسود** .
* وقال عن (**العسكري**) : كان رجلا ً **أسمر**[2].

اجداد النبي عبدوا الله في غار حراء

* **ومنها** :
ان عبد مناف ، وهاشماً ، وعبد المطلب ، وعبد الله ، وأبا طالب ، وسائر أجداد رسول الله **قد عبدوا الله عز وجل في غار حراء واصبح** ذلك الغار **مقدساً مطهراً** يستحق نزول القران الكريم فيه[1].

الشيعة الامويون

* **ومنها** :
ان **الأمويين صنعوا** لرسول الله بنتاً **اسمها أم كلثوم** وزوجوها من عثمان! لان أم كلثوم لا حقيقة لها ... **وكنية رقية أم كلثوم**[2].
أقول :
هل الكليني من (**الأمويين**) ؟ قال الكليني في الكافي :
تزوج النبي خديجة وهو ابن بضعة وعشرين سنة ، فولد له منها قبل مبعثه القاسم ، ورقية ، وزينب ، **وأم كلثوم** ، وولد له بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة[3].
وهل الصدوق من (**الأمويين**) ؟
روى الصدوق في الخصال بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال :
ولد لرسول الله من خديجة القاسم والطاهر ، **وأم كلثوم** ورقية وزينب وفاطمة وتزوج علي بن أبي طالب فاطمة ، وتزوج أبو العاص بن الربيع وهو رجل من بني أمية زينب وتزوج عثمان بن عفان أم كلثوم فماتت ولم يدخل بها ، فلما ساروا إلى بدر زوجه رسول الله رقية ...[4].
وهل الطبرسي في كتابه إعلام الورى من (**الأمويين**) ؟ قال الطبرسي :
ولد للنبي من خديجة ابنان وأربعة بنات : زينب ، ورقية ، **وأم كلثوم** ، وفاطمة.
ثم قال : تزوج رقية بنت النبي عثمان بن عفان فولدت له عبد الله ومات صغيراً.
وأما **أم كلثوم** فتزوجها أيضاً عثمان بعد أختها رقية وتوفيت عنده[1].
وهل هاشم معروف الحسني من (**الامويين**) :
قال في سيرته :
انجبت له خديجة **ستة اولاد** ما بين ذكر وانثى ، القاسم ، وزينب ، ورقية،

وام كلثوم ، وعبد الله ، وفاطمة ... .
ولقد اسرع الى **بناته الثلاث** زينب ، ورقية ، وام كلثوم الصبا قبل مبعثة، وبدا عليهن من معالم الجمال ما جعل ابناء الاشراف يطمعون في الاتصال بذلك البيت ... [2].

وهل السبحاني من **(الامويين)** :

قال السبحاني في كتابه السيرة المحمدية :

لقد انجبت خديجة لرسول الله ستة من الاولاد ، اثنين من الذكور، اكبرهما القاسم وعبد الله ، واربعة من الاناث . وذكر ابن هاشم ، ان اكبر بناته : رقية ثم زينب ثم ام كلثوم ، ثم فاطمة ، وكلهن ادركن الاسلام ، اما الذكور فقد ماتوا قبل البعثة[3] *.

خديجة بكر وعائشة ثيب

ومن فشله ، قال :

كانت **خديجة بنتاً بكراً غير ثيب** ، وهي **الباكر الوحيدة** بين نسائه والأخريات ثيبات، **وعائشة تزوجها النبي وكانت ثيباً** ودخل بها بالمدينة [1].

أقول :

بالإضافة إلى ان الطائي **مكتشف** عظيم فهو **أخصائي نسائية بارع***.

* قال جعفر السبحاني في كتابه السيرة المحمدية :

تزوجت خديجة برجلين اولهما (عتيق ابن عائذ) ثم بعده (ابو هالة التميمي) وقد توفي كل منهما بعد زواجه منها ، وعندما تزوج منها النبي كان عمرها في هذا الوقت اربعين عاماً [1].

* قال محمد حسين الطباطبائي صاحب تفسير (الميزان) :

تزوج النبي من **خديجة** وكانت **ثيباً** حيث تزوجت قبل زواجها من النبي مرتين .. **المراة الوحيدة** التي تزوجها الرسول الاكرم وهي **باكر** هي **عائشة**..وبعد **عائشة** لم يتزوج **بباكر** غيرها[2] .

* قال الشيخ جعفر كاشف الغطاء :

تزوج النبي عايشة ولم يتزوج **بكراً** سواها [3].

ولدني أبو بكر مرتين

*** ومنها :**

ان الطائي ذكر هذه العبارة في متن كتابه صاحب الغار أبو بكر أم رجل آخر فقال : [والظاهر ان مؤمن الطاق ورفيقيه هشام بن الحكم وباقي طلاب الباقر والصادق لا يؤمنون بصحبة أبي بكر للنبي في الغار] .

ثم وضع هامشاً بعد كلمة الغار قال فيه :

وجدة الإمام الصادق لامه كانت **بنتا لمحمد بن القاسم بن أبي حذيفة** ، ولم تكن بنتا **للقاسم بن محمد بن أبي بكر**[4] .

اقول :

من اللائق باهل العلم عندما يدعون دعوى ان يعملوا على توثيقها بان يشيروا في الهامش إلى **المصادر التي اعتمدوا عليها** فهل فعل (الفاشل) ذلك؟ الناظر الى ما اشار اليه سيجد ذلك بعيداً **كل البعد عن المعنى الذي ذكره في المتن**، وعند قراءته جيداً سوف نكتشف **ان الطائي سوف يصدر لنا كتاباً جديداً باكتشاف جديد** يفند به المقولة المشهورة للإمام جعفر الصادق (**ولدني أبو بكر مرتين**).

قال **الاردبيلي** في كشف الغمة :

نسب الصادق ينتهي إلى أبي بكر من **طريقين**:

الأول : عن طريق **والدته** أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر .

الثاني : عن طريق **جدته** أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر[1] .

ويقول العلامة الشيعي محمد صالح المازندراني في رسالته (منهاج عملي للتقريب):

ان الإمام جعفر بن محمد الصادق وولده المعصومين من **ولد إمامهم الأعظم أبي بكر** الصديق **من قبل أمه** ، فان **أمه أم فروة بنت القاسم** بن محمد بن أبي بكر **وامها أسماء بنت عبد الرحمن** بن أبي بكر الصديق وهي بنت عم القاسم المذكور .

فالإمام محمد بن علي الباقر صهر الصديق على **ابنة حفيده القاسم**، وكان يقول جعفر بن محمد (**ولدني أبو بكر مرتين**) يعني بهما محمداً و القاسم[2] .

الخمر حرمت من اول البعثة

*** ومنها :**

وشرب ابو بكر وعمر الخمر بعد بدر وكانت **محرمة** اساساً في **اول البعثة**.

وقال ايضاً:

وقال الحزب القرشي خوفاً على رجاله الشاربين للخمر : قد حرمت في سنة ثلاث للهجرة .

وقالوا : حرمت سنة اربع للهجرة .

وقالوا زيفاً ان تحريمها تدريجياً [1] .

اقول :

وقفت كثيراً متعجباً امام صنيع نجاح لا احير جواباً !

تصور عزيزي القارىء كيف ان هذا (العلامة) **خالف** القران ، **وخالف** اجماع الامة على ان **الخمر حرم بالتدريج** وانه لم يحرم في اول البعثة ، انما بعد الهجرة في المدينة .

النبي لم يقتل اسرى بني قريظة

* ومن تخريفاته ايضاً انه قال :
ان **النبي لم يقتل اسرى بني قريظة** ، وهي من المختلقات الاموية التي **وفقنا الله** سبحانه **لكشفها** مع باقي المختلقات وهذا يفضح **المؤامرة الا موية** الهادفة لاتهام النبي وسعد بن معاذ الانصاري بقتل الاسرى[2] .
أقول :
انظر الى توفيق الله سبحانه لهذا المخرف ! فهو يخالف ما **اجمعت** عليه كتب السيرة من ان النبي قد قتل اسرى بني قريظة ، واعتقد ان هذا اكتشاف جديد لنجاح سوف يفرد له **كتاباً خاصاً** .
قال هاشم معروف الحسني في سيرته :
قال سعد بن معاذ اني احكم فيهم **بقتل الرجال** ، وسبي **النساء و الذراري** وتقسيم **اموالهم** على المسلمين ، فقال له النبي :
لقد حكمت فيهم **بحكم الله** فوق سبع أرقعة . ثم ان رسول الله خرج الى سوق بالمدينة فحفر بها الخنادق **وقتلهم** عن اخرهم ودفنهم فيها [3] .
* وقال اية الله جعفر السبحاني في الصحيح من سيرته :
حكم سعد عليهم **بقتل الرجال** ، **وتقسيم** اموالهم **وسبي** ذراريهم ونسائهم ... وقد **قسمت الغنائم** بين المسلمين بعد اخراج الخمس منها ، واعطي للفارس سهمان، وللراجل سهم واحد ، **وسلم** الرسول اموال الخمس لزيد بن حارثة، ليشتري بها السلاح والعتاد والخيل من نجد [1] .
* وقال اية الله مرتضى العاملي في كتابه الصحيح من السيرة :
اصدر سعد بن معاذ حكمه بقتل من حزب على رسول الله منهم .
فقال رسول الله :
حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة ، **وقتل** النبي من انبت ممن حزب عليه من بني قريظة وامر باخد فخدت ، فضربت اعناقهم فيها ، ثم رد عليهم التراب وكان علي عليه السلام هو الذي **قتلهم** مع رؤسائهم . ثم جمعت أمتعتهم واخرج الخمس منها ، ثم قسمت للفارس سهمان، وللرجل سهم واحد ... اما **السبي** فبيع في ما يزيد ثم قسم ثمنه في المسلمين المشاركين في هذه الغزوة، وبعث ببعض السبي الى نجد ، او الشام فبيع هناك ، **واشترى** سلاحاً وخيلا ً وقسم ذلك بين المسلمين[2] .

زياد بن ابيه والي علي

*** ومنها :**

انه **قال** : ولاجل اعتراف ابي سفيان بزناه بالنابغة ام عمرو وسمية ام زياد فقد قربهما معاوية فجعل عمراً والياً على افريقيا **وزياداً والياً** على العراق[3].

اقول :

نسي هذا **الجاهل** او تناسى ان **زياد بن ابيه** كان **والياً لعلي** رضي الله عنه على البصرة وخراسان[1] .

عثمان ذهب الى مكة عناداً للنبي

ومنها قوله :

ان عثمان **لم يكن** موفداً من قبل رسول الله -حادثة صلح الحديبية- بل ذهب بنفسه الى مكة بدعوة قرشية **عناداً** للنبي وارضاء للحزب القرشي[2].

اقول :

يستمر هذا الدعي **بتخبطه** من دون ان ياتي **بدليل واحد** يثبت فريته و اليك اقوال علماء الشيعة في بيان كذبه وافترائه :

* قال السيد هاشم معروف الحسني في سيرته:

دعا النبي عثمان بن عفان **فارسله** الى قريش ليبلغهم انه جاء معتمراً لا غازياً ولا محارباً .. فرفضوا ان يمكنوه من دخول مكة رفضاً قاطعاً **واحتبسوا عثمان** عندهم ثلاثة ايام حتى ظن المسلمون انه **قتل** ، وبلغ ذلك رسول الله فقال لا نبرح حتى نناجز القوم ...[3].

* قال جعفر السبحاني في سيرته :

القت قريش القبض على عثمان **وحبسوه** لعلهم يتوصلون الى حل فيطلقوه ليبلغ الرسول رايهم . فلما ابطا عثمان عنهم . واوجد ذلك **قلقاً شديداً** في نفوس المسلمين وخاصة انه اشيع ان عثمان **قتل** ، فان المسلمين ثاروا وقرروا الانتقام والقتال مما دعى النبي الى ان يجدد بيعته مع المسلمين **فبايعوه تحت الشجرة** ...[4].

مقتل بشر بن البراء بالسم من كذب السلطة الحاكمة

ومنها :

انكر ان النبي **قد اكل شيئاً** من الشاة المسمومة التي اعطيت له في خيبر، حيث قال :

رسول الله **لم ياكل** ، وقال : ان هذا العظم ليخبرني انه مسموم .

وانكر ان **الصحابي بشراً بن البراء** قد مات بعد اكله من الشاة المسمومة ،

فقال: ومقتل بشر بن البراء بالسم من **كذب السلطة الحاكمة** التي قتلت رسول الله اذ كيف يقدم مسلم على الاكل قبل زعيمه رسول الله ؟**!** فهذا **مستحيل في العرف الاسلامي والقبلي**(1).

اقول :

انظر عزيزي القارىء كيف **يحاكم** هذا المفكر النحرير الاحداث التاريخية، وما هو مستوى استدلالاته على حكمه وهو قوله : (**مستحيل** في العرف ا لاسلامي والقبلي ان يقدم مسلم على الاكل قبل زعيمه) .

وكيف **يلغي** احداث التاريخ ، واستشهاد الصحابة بجرة قلم .

فان الثابت لا ينفي الشبهة . بل القواعد تقتضي **بالتوفيق** بين الشبهة و الثابت او التوقف على الاقل ، وليس في الرواية ولا في لوازمها ان الرجل الذي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم قد سبقه بالاكل فالرسول رفع اللقمة الى فمه ثم لاكها وبلع شيئاً منها ، وهذا يستغرق زمناً يكون الرجل فيه قد انتهى على الاقل من رفع اول لقمة الى فيه وازدراردها **فمن اين استنتجت** انه سبق الرسول ثم بنيت عليها ان الرواية **باطلة***؟

واقول ايضاً :

قال جعفر السبحاني في سيرته :

قدمت زينب بنت الحارث شاة مشوية سممت كتفها التي يحبها النبي **فاثر به السم** بعد ذلك **وتوفي** من اثره (1).

وقال هاشم معروف الحسني في سيرته :

فلما وضعتها بين يديه جلس هو واصحابه لياكلوا فتناول منه الذراع **ووضع قطعة منه في فمه فلاكها** ولم يستسغها فلفظها وهو يقول :

ان هذا العظم ليخبرني بانه مسموم ، وكان **بشر بن البراء** قد تناول قطعة وازدراها ثم توقف هو واصحابه عن الاكل ... **ومات بشر بن البراء** من ساعته.

ثم قال هاشم معروف :

واختلف الرواة بشان زينب بعد هذه الحادثة فقيل ان النبي قبل عذرها وعفا عنها لانها صنعت ذلك بدافع الثار لابيها وزوجها ، وقيل انه امر **بقتلها**

في **بشير بن البراء** الذي قتله السم ، وهو الارجح ولا يمكن ان يقبل لها النبي **عذراً في اقدامها على هذه الجريمة**[2] .

واقول ايضاً :

ما هي **مصلحة السلطة الحاكمة** لتقول ان الصحابي بشر بن البراء مات من اثر اكله للشاة المسمومة ؟ فهو **لم يذكر** لنا سبباً واحداً لذلك .

لا وجود للدعوة السرية ولا لدار الارقم

ومنها :

قال نجاح :

لم يوجد في قاموس الدعوة المحمدية شيء اسمة **الدعوة السرية** المحددة زمنياً... ولقد افترى **الامويون** قضية الدعوة السرية لاغراض سياسية ولقد محصت الموضوع وحققته فوجدته فرية من **اباطيل** اعداء الاسلام لا اصل ولا واقع له .

ولقد حاول البعض الالحاح لتعظيم قضية الدعوة السرية في **بيت الارقم بن ابي الارقم** كذباً لطمس معالم بيت ابي طالب المركز السياسي للاسلام والمسلمين .

وقضية **الدعوة السرية** في دار الارقم معتمدة على **رواية مزيفة** ذكرها ابن كثير **الاموي** .

ولكن الخط **الاموي والقرشي** الحاقد على بني هاشم لم يرغب في منقبة فيها ذكر لشعب ابي طالب ودار ابي طالب فوضعوا **المناقب لدار الارقم !** لانها دار **مخزومية كافرة** غير هاشمية[1] .

اقول :

اخزاك الله يانجاح .

يستمر هذا الفاشل بتخبطه من دون ان ياتي لنا بدليل واحد يثبت فريته، ولو **اوكلنا** لهذا **المجنون** كتابة التاريخ فاننا **سنخرج بنتيجة** انه **لا توجد** بعثة، **ولا** رسالة ، **ولا** اسلام ، **ولا** فتوحات ، وانها جميعاً من **افتراءات الا مويين!** وسيوصلنا الى نتيجة ان من **فتح** بلاد فارس هو (الحسن العسكري) .. ومن **فتح** بلاد الشام هو (الكاظم) .. وان من **فتح** افريقيا هو (قنبر) .. **فكل شيء جائز** عند **مكتشفنا** العبقري .

قال اية الله جعفر سبحاني (**الاموي**) في سيرته :

استمر النبي يدعو الى دينه **سراً مدة ثلاثة اعوام** ، عمد فيها الى بناء الكوادر واعدادها من افراد محددين ... وكان النبي يخرج مع بعض اتباعه الى شعاب مكة للصلاة فيها بعيداً عن انظار قريش ، الا ان البعض منهم رأوهم يصلون ، فحدث نزاع قصير بين الطرفين ، حين استنكروا

فعلهم ، وهو ما جعل النبي **يقرر اتخاذ** بيت **(الارقم بن الارقم)** مكاناً للعبادة ، حيث امن في هذا البيت عدد اخر من المشركين ، كان ابرزهم : عمار بن ياسر ، وصهيب بن سنان الرومي[1] .

قتل كل من ينكر قصة الغار

*** ومنها :**

فلاهتمام الحكومات الاموية والعباسية وغيرها بقصة الغار المختلقة وطمس قصة الغار الحقيقية **افتى** وعاظ السلاطين **بقتل** كل من ينكر قصة الغار المختلقة[2] ، لذا اصدرت الحكومات الظالمة فتوى بتكفير وقتل الصحابة والتابعين المنادين بكذب قضية حضور ابي بكر في الغار و الهجرة[3] .

اقول :

كفاك كذباً يامفتري اعطنا **كتاباً واحداً** من كتب المسلمين ذكر ان **شخصاً قد قتل** لانه انكر قضية الغار ؟ فان من يستحق القتل هو انت على افتراءاتك.

التلاعب باعداد اولاد الامام علي رضي الله عنه

*** ومنها :**

ومن **الاعيب** نجاح الطائي الكثيرة انه ذكر في كتابه (هل قتل معاوية علياً) حيث قال :

كان لعلي عليه **السلام سبعة وعشرون ولداً** ذكوراً واناثاً ونساؤه تسعة اولهن السيدة فاطمة الزهراء :

ثم بدأ بتعداد الابناء والبنات وذكر اسماءهم وممن ذكر اسماءهم :

1- الحسن 2- الحسين 3- زينب الكبرى المكناة بام كلثوم 4- محمد بن الحنفية 5- رقية .

ثم ذكر اولاد ام البنين وهم :

6- ابو الفضل العباس 7- وجعفر 8- وعثمان ، على اسم عثمان بن مظعون 9- وعبد الله .

من طلب من نجاح التعليق على هذه الاسماء ؟

اقول :

ولنا وقفة مع كلامه هذا حيث انه ذكر هذه الاسماء الاربعة وقبلها بقية الا سماء **من دون تعليق** على احد منهم ، الا على اسمٍ واحدٍ هو **عثمان– تبرعا** ً من دون ان يطلب منه احد التعليق – فقال :

(عثمان) على اسم **عثمان بن مظعون** .

فلك ان تتصور ان **نجاحاً كان يعرف كيف سمى الامام ابناءه** لانه كان

يعيش معه !! اين دليلك يانجاح على ان علياً سمى ولده بعثمان (على اسم عثمان بن مظعون) وليس على اسم (عثمان بن عفان) اعطنا دليلاً واحداً صحيحاً على قولك هذا.
ثم استمر بذكر بقية الاسماء من دون تعليق :
10- يحيى 11- عون .
الى ان وصل الى اسم **(ابو بكر)** فقال :
12- محمد الاصغر وكناه **الامويون (ابا بكر)** ولم يكن اسمه ابو بكر لان اهل البيت **لا يتسمون** بهؤلاء الذين قتلوا امهم فاطمة بنت محمد .
اقول :
ولا ادري **من طلب من الموتور نجاح التعليق** على اسم ابن (الامام) ليجتهد من نفسه كما هي عادته ، مع العلم ان اسمه الحقيقي هو **(ابو بكر)** وهذا ما ذكرته كتب السيرة والتاريخ وتراجم الرجال ومنها الشيعية .
واستمر في ذكر الاسماء فذكر منهم :
13- عبيد الله 14- نفيسة 15- خديجة 16- ام هاني 17- ميمونة 18- فاطمة 19- ام الحسن 20- رملة 21- زينب الصغرى 22- ام سلمة 23- ام الكرام 24- جمانة [1].

نجاح لم يذكر ثلاثة اسماء

اقول :
وختاماً فان من **المضحك المبكي** ان هذا الرجل يضع نفسه في **مواقف لا يحسد عليها** ، **ويفضح** نفسه من حيث يدري او لا يدري ، فاننا لو رجعنا الى بداية كلام نجاح وقد ذكر ان للامام **سبعة وعشرين ولداً ذكوراً واناثاً** ، ولكنه عندما ذكر اسماء الاولاد والاناث ذكر منهم (24) **فقط وترك ثلاثة اسماء.**
ولك عزيزي القارىء ان تتساءل لماذا اقتصر على هذا العدد **ولم يذكر بقية الثلاثة** ومن هؤلاء الثلاثة ، فاقول :
ان الاسماء الثلاثة التي تركها هي :
25- عثمان 26- عمر الاكبر 27- عمر الاصغر .
وبهذه الاسماء يكمل العدد **(27)** الذي ذكره نجاح ، ولكن هذا هو حال **الكذوب يكذب وينسى ولا ينتبه** ، وصدق من قال :
يكاد المريب يقول خذوني.

لم يجد تبريراً لهذه الاسماء

والسبب في الترك معروف ويحركه **الحقد المزورع** في قلب هذا الرجل، فاسم ابن الامام الاول عثمان **وجد له مخرجاً** فقال (على اسم الصحابي

عثمان بن مضعون) فهل اسم ابن الامام الثاني (عثمان) كان على اسم (عثمان بن مظعون) ؟ فلم يجد لنفسه **مهرباً** الا أن يترك الاسم ستراً لحاله.
اما اسم **عمر الأصغر والأكبر** فانه لما **لم يعثر** على من **سمي** بهذا الاسم من الصحابة **ترك** الخانة **فارغة** ولم يملأها حفظاً لماء وجهه ولكنه وضع وجهه في التراب وعبر حقول الالغام **فصادته** فصار اشلاء !
ولك ان تتصور حجم **الحقد المزروع والمعشش** في صدر هذا الكاتب وامثاله على صحابة رسول الله بحيث لا يتورعون عن تغيير التاريخ ، لا لشيء ولكن لمجرد ان لا تذكر **منقبة** للصحابة حتى لو كانت **بحجم تسمية احد ابناء علي** (على اسمه)!

اضحك مع نجاح

قال (الفاشل) في كتابه نظريات الخليفة عثمان بن عفان :
وللتغطية على اغتيال عائشة اشاع الامويون بانها امرت ان تدفن **ليلا** ً، فدفنوها ليلا ً، **والدفن ليلا ً مكروه في الشريعة الاسلامية**[1].
فنسى الكذوب قوله هذا - فقد قالوا لا حافظه لكذوب - فقال في كتابه نساء النبي وبناته :
وقبر فاطمة مجهول لبيان مظلوميتها اذ **دفنت ليلا** ً [2] .
اقول :
ان **بيان المظلومية** على راي الشيعة هو **الدفن ليلا** ً، اذن كل من عائشة وفاطمة ماتتا **مظلومتين** .
واقول له ايضاً :
ما دام الدفن ليلا ً **مكروهاً في الشريعة الاسلامية ، فلماذا دفن الامام** علي ليلا ً **ايضاً*** ؟!

وختاماً اقول :

لا نجد اننا بحاجة في ذكر كل النماذج والامثلة على ذلك النهج العدواني الذي هيمن على اصحابه الحقد حتى اعماهم عن ملاحظة اوضح الدلائل، وساقهم الغضب والتهور حتى اخرجهم عن الحد الطبيعي .
فهذا نزر يسير من اكاذيب وافتراءات واكتشافات المفكر (فشل الطائي) فهذا الرجل عبارة عن **مخلوق من كذب** يمشي على الارض ، ولو اردنا تتبع ما كتبه نجاح في **جميع كتبه لاحتيج** منا ذلك **مجلدات عديدة** فانك تجد بين **صفحة واخرى** طامات ، بل اقول بين **سطر واخر** وما ذكرناه كفاية لكشف زيف هذا الوضيع الذي تطاول على صحابة النبي وزوجاته.
ولقد حذر الإمام جعفر الصادق الشيعة من الرواة الكذابين في عصره عندما قال **كثرت علينا الكذبة*** ولو كان ـ رحمه الله ـ **يعلم الغيب** لنبه على الكذابين من المتأخرين من أمثال نجاح **فقد فاقهم كذباً** .
ومن قلة حياء هذا الرجل ، فهو لا يخجل من ان يتهم غيره بالكذب ، فقال:
كم يتالم المسلم من حالات القهر والاجبار التي عصفت بالعالم الاسلامي فحولت الحقائق الى **اكاذيب والاكاذيب** الى حقائق عند بعض المسلمين[1] .
ومع انعدام هذا الحياء عن هذا الرجل فنحن نتوقع منه ان **يمحو كل شيء** حتى لو كان هذا الشيء من **المسلمات والثوابت** .
والحمد لله ان هذا الرجل قد **ابقى** لنا شيئاً من التاريخ ، **فابقى** شيئاً اسمه الهجرة وتمالك نفسه وصبر عن ان **يكتشف** شيئاً جديداً حيث اعترف ان النبي هو الذي **قام بالهجرة** والا فمع حاله الذي هو عليه فمن المفروض ان لا يبقي شيئاً من التاريخ الا ويحمله محملا ً جديداً يتوافق مع **اكتشافاته** .
وهذا حاله الذي هو عليه صدر منه وهو **شاب** ، فما هو المتوقع صدوره منه حال **كبره وشيخوخته** عندما يحكم عليه بانه **اختلط** باخره ؟
وياترى كيف هو حال اكتشافاته وقت ذاك ؟ اتوقع ان يذهب الى ان **علياً** هو الذي قام بالهجرة بدل النبي مع ابن اريقط (**بن بكر**) ، ويقول هذه من اكتشافاتي فحال هذا الرجل ينبي بان كل شيء **جائز** وكل امر محتمل حتى لو كان **أكذوبة** او **خرافة من الخرافات** .

الفصل السادس
مبيت علي على فراش النبي
لا يرى فيه أي نصر للإسلام

مبيت علي رضي الله عنه في فراش النبي
لما عجز علماء الشيعة عن انكار كون الصاحب ابا بكر خشية الوقوع في

دائرة انكار(**ما علم من الدين بالضرورة**) مالوا الى **التزييف والكذب!** وتسلوا بمنقبة النوم على الفراش ! ولو كان الامر بالعكس لقالوا انظروا **اين النوم في الفراش من الصحبة المسهدة في الغار** *.

فعملوا من **مبيت علي** رضي الله عنه في فراش النبي فضيلة ما بعدها فضيلة ، **وانتقصوا** من فضيلة الهجرة ، هذه الحادثة التي **وثقها الله في كتابه** والتي صارت قراناً يتلى الى يوم القيامة ، مع العلم ان الله **لم يوثق مبيت علي في فراشه** .

فكتبوا عن هذا المبيت **الكتب والمقالات** ، وذكروا أنه لولاه لما كان هناك **دين** ، ولا كان هناك **اسلام ولا مسلمون** .

قال مرتضى العاملي في كتابه الصحيح من السيرة:

ان مبيت علي في فراش النبي **قد ضيع الفرصة** على قريش **وافشل** ما كانت دبرته في النبي وكان ايضاً سببا **لتمكين الدين واعلاء كلمة الحق**(1).

مبيت علي على فراش النبي لا يرى فيه أي نصر للاسلام

اقول :

لا اجد ان مبيت علي على فراش النبي قد ضيع الفرصة على قريش، ولا اجد فيه **أي نصر للاسلام** ، ولا فيه شيء من التمكين واعلاء كلمة الحق كما يدعي ، فان مبيت علي **لم يغير شيئاً** من عزم قريش واصرارهم على قتل النبي ومتابعته.

فاذا رجعنا الى الرواية وما يتعلق بها من ملابسات .

فاننا سنجد ان المشركين الذين يريدون قتل النبي ذهبوا الى بيته **ففوجئوا بوجودعلي نائماً في فراش النبي** فسواءً كان علي نائماً في فراشه ، او كان فراشه **خالياً** ، او كان في فراشه عمر او خديجة او ابو طالب او أي شخص اخر فلا تغيير في الامر، فان قريش قد **عقدت العزم للذهاب الى بيت النبي** قصد قتله لاعتقادها بوجوده في البيت ، فذهبت الى بيته **فوجدت علياً** ولم تجد النبي فانطلقت مرة اخرى للبحث عنه ، فمجيئهم للبيت هو **تحصيل حاصل** المقصود منه البحث عن النبي والظفر به لقتله سواء كان البيت فارغاً او كان فيه احد .

وان **سأل سائل** متى إذن يكون مبيت علي نصراً للاسلام وتتحقق فيه

تضييع الفرصة على قريش في محاولتها قتل النبي ؟
وللجواب على ذلك نقول ان هذه القضية لا يمكن أن تتصور الا بعد تحقق احدى **حالتين**:
الاولى :
ان يكون علي رضي الله عنه قد **قاتل قريشاً وقتل منهم ونتج عن ذلك منعهم من الذهاب وراء النبي** ، لكن هذا لم يحصل مع العلم انه **الصنديد الشجاع داحي باب خيبر**، بل ولم يحاول ذلك حتى **لمجرد تاخيرهم** من الذهاب وراء النبي ، وانما **تركهم يذهبون** من حيث اتوا ساعين وراء مقصدهم الذي جاؤوا من اجله*.

الثانية :
لو قام المشركون **بقتل علي** رضي الله عنه **اعتقاداً** منهم انه النبي واطمئنوا على قتله ، وذهبوا الى ديارهم معتقدين انهم قتلوا النبي وعلى اثر هذا الفعل قاموا بترك مطاردة النبي ، فعند ذلك يكون علي قد **فدى** النبي وحفظه من المشركين ، وبقيام علي بهذا الدور يكون قد ادى **خدمة كبيرة للاسلام** .
ولكن حقيقة الامر ان شيئاً من ذلك **لم يحصل** ، ولم نر في المنقول أي اشارة لاي ردة فعل تحققت من جانب علي .
ونتيجة لذلك ومع تخلف تحقق أي احتمال مؤثر فاني لا اجد أي نفع في مبيت علي في فراش النبي ، ولا اعتقد اصالةً ان النبي قد وضعه متقصداً ليبيت في فراشه **كخطة** تمويهيه منه **لكي يحمي نفسه بها،** وانما مبيته كان من اجل **رد الامانات** ليس الا ، كما ورد ذلك في الاخبار و السير .
فعلي رضي الله عنه كان **يعيش في بيت النبي** هذه الفترة من حياته - وكما هو معروف ان النبي هو من قام بتربيته - فهو **اعلم الجميع** باصحاب هذه الامانات لذلك ابقاه النبي ليقوم بهذا الدور*.

حديث الدار

ان محاولة اثبات حادثة المبيت للامام علي في الفراش بجميع تفاصيلها التي اوردتها الروايات ، انها **ستسبب لا محالة خللاً كبيراً** في ادلة عقائد الشيعة التي يثبتون عن طريقها الامامة وعلى راسها (**حادثة الدار**) او بما

يسمى (**بيوم الانذار**)، واليك البيان :

ادعى الشيعة ان علياً نصب **خليفة** في مكة عندما جمع النبي **اقاربه** من قريش في دار من دور مكة وعرض عليهم ايهم **يتولى خلافته** من بعده ، فكان علياً كما يدعون هو المختار (**خليفة**) .

قال الشيخ كاشف الغطاء في كتابه اصل الشيعة واصولها :

بعد نزول الامر الالهي من السماء **بوجوب انذار** رسول الله **لعشيرته** بامر الدعوة بنص قوله تعالى :{ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ } (الشعراء:214) ، فخاطبهم بقوله :

يابني عبد المطلب ، اني والله ما اعلم **شاباً** من العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به ، جئتكم بخير الدنيا والاخرة ، **فأيكم يؤازرني** على هذا الا مر على ان يكون اخي، **ووصيّ**، **وخليفتي فيكم** ؟

فاحجم القوم عن ذلك الا علياً عليه السلام ، وكان احدثهم سنناً ، اذ استجاب لرسول الله قائلا ً: انا يانبي الله اكون وزيرك عليه .

فاخذ النبي برقبة علي عليه السلام وقال : هذا **اخي** ، **ووصي** ، **وخليفتي فيكم**، فاسمعوا له واطيعوا .

فقام القوم **يضحكون** ويقولون **لابي** طالب :

قد امرك ان **تسمع لابنك** وتطيع [1].

سقوط (حديث الدار) بالضربة القاضية

وهذا الامر (**حديث الدار**) **تبطله** حادثة الهجرة ، واقصد ما جرى في **منام علي** مكان النبي في بيته ليلتها وهذا الابطال يتضح من خلال العرض الاتي :

عندما **وجد الباحثون** عن النبي علياً في الفراش **تركوه** ولم يتخذوا في حقه اجراءً ، ذلك انهم **لم يكونوا يرون** ان لهذا الرجل ذلك **القدر الكبير** في ذلك الوقت ، ولم يكن **من البارزين** الذين **يخشى** جانبهم ، او **تحذر** بوائقهم ، فلو كانوا يشعرون من جانبه الخطر او **يعرفون له مقاماً خاصاً** عند النبي (كأن يكون **وزيراً او وصياً** يخلفه من بعده) **لما تركوه** مطلقاً بل لبادروا بالاجهاز عليه بقتله **تحقيقاً لمطلبين** :

الاول :

ايذاء النبي بذلك القتل خصوصاً مع **توافر الاسباب** الكثيرة الداعية لهذا الايذاء مما هو معلوم عند الجميع .

ثانياً :
تحقيق نصر لهم يشكل دافعاً معنوياً وذلك باسقاطهم رمزاً من رموز الاسلام (باعتباره وصياً للنبي) واطاحتهم برجل من رجالاته .
وفي اضعف الاحوال كان من الممكن ان يقوموا باعتقاله ليحققوا معه، ويتوصلوا عن طريق هذا التحقيق الى اسرار النبي وبعض شؤونه حكمه ووجهته التي هرب اليها لان النائب دائماً ما يكون صاحب سرٍ وعالماً بالدواخل والمفاصل لاحتمالية توليه في أي وقت .
اقول :
مع عدم تحقق هذه الامور فيعلم يقيناً من ذلك انهم لا يعرفون اصلاً ان علياً هو خليفته من بعده – علماً ان دعوة النبي للحاضرين وتنصيب علي حسب ادعاء الشيعة في (حديث الدار) كانت خاصة بعشيرته ، فالحادثة ان صحت فهي مشهورة قد تداولها الناس فيما بينهم وعليه فمثل هذا الامر من المؤكد أنه معروف عند الجميع- وانه صاحب شأن وشأنٍ كبيرٍ وعظيم ، ولم يكونوا يرون فيه ذلك الرمز المؤثر ، ولا الراس المدبر ، بل يرونه شخصاً عادياً يستحق الشفقة فلذلك تركوه ولم يعبؤوا به .

لماذا لم يقتل علي واهل بيته بعد وفاة النبي

ومن نافلة القول نشير الى حادثة لها ارتباط وثيق بما ذكرناه هنا لكنها تختلف من حيث الزمن هذه الحادثة تصويرها يكون بطرح السؤال الاتي :
اذا كان الامام علي منصوصاً على ولايته ، ومنصب تنصيباً الهياً هو وابناءه من بعده الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، فلماذا ياترى لم يقم اعداءه ، ومناوئوه ، ومنافسوه على السلطة بقتله ، وتصفيته نهائياً تخلصاً منه، ليرتاح بالهم ، وليصفو لهم جو الزعامة ، وليرفعوا عنهم شبح المنافسة مستقبلاً من أي مطالبٍ يدعي ان الامر من حقه ؟
والطرح لتساؤلنا هذا دفعنا اليه ان هناك فرصاً ذهبية توافرت للمنافسين للقضاء على علي تماماً كالذي حدث ليلة الهجرة ، واقصد هنا عندما مات النبي ، وجرى ما جرى - ايام السقيفة وما بعدها - ، ومرت على علي وذريته ايام ذل، ومهانة ، وانكسار ، لم يمر بها احد مثلهم – طوال ثلاثة قرون - وكان من الممكن ان يتخلص منهم بكل سهولة ، فالعقل امام هذا الحال لا بد ان يحار ويفكر ليصل في المسالة الى جواب يقنع ، ويتماشى مع الواقع والسنن .

الخوارج قتلوا علياً بدون أي عناء

والجواب على هذا التساؤل لا يخرج عن كون الامام علي لم يكن اصلا

اً معروفاً عند الناس وقتها كونه **اماماً منصوصاً عليه** ، فضلا ً عن **اولا ده .**
فلذلك **لم يتخذوا في حقه** أي اجراء يتناسب مع هذا الحال الذي هو عليه ، لان الواقع يحكم على مثل هذه الصور **بضرورة اتخاذ اجراء** حازم يتناسب مع تلك الوقائع التي جرت ذلك الوقت ، والدليل على ان **القتل** له كان **في متناول اليد .**

ولم تجرِ لكونه اماماً منصوصاً عليه حادثة قتله نفسها فعلي **قتل بسهولة** على يد انسان **خالفه في قضية** ، ولم يكن عندما قتله **مدفوعاً** من قبل اعداء الامامة ومغتصبيها ، ولا **مأجوراً** لهم بل القضية معروفة وهي **خلافه مع (الخوارج)** فكيف يقال بعد ذلك انه **امام** منصب منصوص عليه ، والذي يترتب على بقائه حياً **فضح من سبقه** ، **وجر البساط** من تحت ارجلهم في اي وقت، ويكون **شوكة** في اعينهم على طول الزمن .

ما اصاب الائمة من قتل وسجن اصاب غيرهم

وهذا الذي ذكرناه بخصوص الامام علي **ينسحب حكماً الى اولاده**، ف التاريخ **واضح بوقائعه** فهم لم يوّجه اليهم **سهام التصفية** والتخلص مطلقاً **ابتداءً**، فهم كانوا **معتبرين** تلك الاوقات **اناساً اصحاب وجاهة** ومنزلة عظيمة ، **تزوجوا بنات واخوات** الخلفاء – الرضا وابنه الجواد - ، بل وصلت درجتهم بان صاروا **ولاة عهد** – الرضا - .
لا **يمسهم طرف** ما داموا سائرين على نهج **العرف** المطلوب – وهو عدم المساس بكرسي الخلافة - ، وان **حدث طارىء** بحقهم - من قتل او سجن -، فانما كان بسبب **مخالفةٍ** لذلك النهج ادت بهم الى بعض **المصائب** التي وصلوا اليها .

فالحسين عندما قتل لم يقتل **ابتداءً** لكونه **اماماً منافساً** يطالب **بحقه الالهي** المنصوص عليه ، وانما قتل عندما **خرج على السلطان غير مبايع له** ، وهذه الحال كما **مرت عليه** مرت على غيره ممن **خرجوا على السلطان** وقتلوا كـ (عبد الله ابن الزبير ، وسعيد بن جبير ، وزيد بن علي ... وغيرهم الكثير) ممن ملئت باسمائهم كتب التاريخ .
وكذلك بالنسبة الى من **سجن او اعتقل** لم يكن الدافع لذلك كونه **اماماً منصوصاً** عليه والا لحصل ذلك ابتداءً وتم اتخاذ الاجراء المناسب بحقه ، لكنه عندما **شكل بعضهم الخطر** على الاستقرار ، او **خشي من بروزه** اشعال فتنة **تم ابعاده** عن الساحة كما جرى **(للكاظم)** وهو **ليس بدعاً** في ذلك .
بل الذي **جرى عليه** جرى على غيره ممن لم يكن موافقاً للسير العام الذي

ينتهجه السلاطين (**فابو حنيفة**) حبس وجلد ، والامام (**مالك**) ضرب حتى خلعت اكتافه ، والامام (**احمد**) حبس سنتين وصار يدار به من **سجن الى سجن** مع تعذيبه بالضرب بالسوط حتى تناثر لحم ظهره .
كل هذا لانهم **لم يكونوا موافقين للسير العام** الذي عليه السلاطين انذاك ، ولو رجعنا الى كتب التاريخ فاننا سنجد ان (القتل ، والسجن ، والا ضطهاد) الذي اصاب غيرهم من (اولاد الحسن ، والطالبين ، وعلماء اهل السنة) **اضعاف مضاعفة** مما اصاب الائمة الاثنا عشر .

فرص ذهبية لقطع نسل الامامة

لقد **توفرت** للسلاطين الذين يدعي الشيعة انهم **ظلمة قساة** لا يتورعون في الدماء ، وقد **قتلوا** من الهواشم والطالبين اناساً كثيرين **فرص ذهبية** للقضاء على الامام الموجود في وقتهم والقضاء على **الامامة** عموماً بطريق قتلهم .
واقصد هنا ما كان من **الائمة صغار السن** وهم (الجواد والهادي و المهدي) اذ كانت اعمارهم عند توليهم منصب الامامة تتراوح بين **(5–7)** سنوات ، وهم بذلك **لم يعقبوا** بعد لانتفاء الزواج عنهم ، ولان بالقضاء عليهم وهم **صغار** درءاً للمخاطر التي قد تترتب على هذا الفعل وهم **كبار وذلك** بقطع امكانية **نقل الامامة** الى **ذريتهم** .
فلو كان هؤلاء معلوماً حقيقةً انهم ائمة ، وان هؤلاء السلاطين يسعون للتخلص منهم لتشكيلهم **خطراً** على كراسيهم ، **فلماذا** ينتظرونهم حتى يكبروا في السن **وينجبوا خليفةً** لهم ثم يقوموا بقتلهم او سمهم- كما يدعي الشيعة - ؟

ليس للائمة أي منصب الهي

اذن **بالنتيجة** لو كانوا هؤلاء **حقيقةً منصوصاً** عليهم كائمة في القران و السنة، **منصبين الهياً** لهذا المنصب ، ولهم هذه **الهالة العظيمة** ، والمنزلة الرفيعة، وبالمقابل **اعداؤهم ومخالفوهم** على درجة عالية من **الشر و العداوة** ، ودافع الانتقام عندهم كبير وشديد ، **والفرص** امامهم كانت **متعددة** وفي متناول اليد، **لما تخلف استئصال شأفتهم** من الوجود **تخلصاً** منهم ومن شرهم نهائياً ، **وسداً** لباب المخاطر والفتن التي من الممكن ان **تنغص الجو وتكدره** على المقابل .
ولما لم يحصل هذا **فالقطعي** انهم **لم يكونوا كذلك** ، بل حتى لم يكونوا **مصدر خطر** يستدعي **التفكير والانشغال** ، وهذا ما يستقيم مع واقع الحال في **ذلك الزمان وفقهه** على مقتضى **السنن والمعطيات** ، فمن وجد غير ذلك فعليه قبل الكلام ان يبرز المعطيات لنرى **هل يستقيم كلامه او لا** ؟

الامام كالنبي

هذا الذي ذكرناه يتعلق بمن كانت له **عداوة ومنافسة** مع الائمة من علي واولاده بخصوص **قضيعة الزعامة** ، **والسلطة** ، **والتنافس** على كرسي دنيوي، وبقيت هناك **اشارة مهمة وعظيمة** من حيث الشان ندخل لها من خلال الباب الاتي :

الامام في صورة من يعتقده ، **هو منصب تنصيباً الهياً** ليقوم **بدور اكمال** الدين وايضاحه ، **وفض** النزاعات ، **والحكم** في المستجدات ، اذن فهو **يمثل الاسلام** جملة وتفصيلا ً ، فهو **دعامة له** كما كان النبي كذلك **ومبلغاً** لمراد الله كما النبي وبه **يحفظ الدين ويبقى الاسلام** اسلاما ، **اقول :**

حاول اليهود قتل النبي مرات عديدة

اذا كان هذا هو **حال الامام** ، وهذه **صورته الظاهرة للعيان** ، **فلماذا** لم توجه اليه **سهام الاعداء** ؟ **ولماذا لم يتعرض** لمؤامراتهم ، ومضايقاتهم ، ومحاولاتهم للقضاء عليه ؟ فاذا كان هو بهذه الصورة ، **وبهدمه** يهدم الاسلام ، **فكيف يتركه اليهود** العدو الاول **والاشد والاضر** للاسلام والمسلمين ؟

ان **اليهود** لم ينفكوا **معادين** للنبي وحاولوا مرات ومرات **القضاء عليه**، **وتدمير** دينه ، حتى وصل بهم الامر الى **التحالف** مع اعدائه **للقضاء** على حوزة الاسلام كلها في المدينة ، فجرت عند ذاك معركة (**الاحزاب و الخندق**) وجرى ما جرى بعدها لليهود من النبي فقال الله تعالى في حقهم :{ َتجِدَنّ أشَدّ النّاس عَدَاوَةً لِلّذِينَ آمَنُوا اليَهُودَ وَالّذِينَ أشْرَكُوا } (المائدة: من الآية82)، واحدى **الاسباب** المهمة لعدائهم للنبي كانت معرفتهم له بانه نبي قال تعالى :{ يَعْرِفُونَهُ كمَا يَعْرِفُونَ أبْنَاءَهُمْ } (البقرة: من الآية146).

لماذا لم يقتل اليهود الامام علي او احد من اولاده؟

وكذلك الائمة اذا كانوا **معروفين** عندهم **ومذكورين في كتبهم** – كما يدعي الشيعة–.

روى الكليني في الكافي :

عَنْ أبِي الْحَسَنِ **u** قَالَ وَلَايَةُ عَلِيٍّ **u مَكْتُوبَةٌ** فِي جَمِيعِ **صُحُفِ الْأنْبِيَاء** ، وَلَنْ يَبْعَثَ اللهُ رَسُولًا إلّا بِنُبُوّةِ مُحَمّدٍ **r** وَوَصِيّهِ **عَلِي u** .

فكيف ياترى سيكون حالهم معهم ، اقل ما في الامر انهم سيشوهون صورتهم ويدعون عليهم **الاباطيل** ، ويضعون عليهم الخبائث والرذائل ، محاولين بذلك **تسقيطهم** لان **بتسقيطهم تسقيطاً للاسلام** ، وتكذيباً **لدعوى العصمة** لهم .

فكيف اذا كان من **السهولة** بمكان لليهود ان **يقتلوهم** لان **اعدائهم** – مغتصبي الخلافة - ذوو **قوة ونفاق** ، والائمة **ذوو ضعف وذلة** ، فمصلحة اليهود مع **اعداء الائمة مشتركة** ، **جامعها** القضاء على هؤلاء بهدف **التخلص منهم** بالنسبة لمخالفيهم، **والقضاء على الاسلام** بالنسبة لليهود ، ولكن هذا **لم يحصل** ولا لمرة واحدة .

قتل اليهود للائمة يعني القضاء على الاسلام

لاننا **نعتقد جازمين** بان **اليهود** لو علموا **انهم ائمة** على هذه الصورة المدعاة، وان **بالقضاء** عليهم **القضاء** على الاسلام الحقيقي وانهاءه للابد ، مع **وجود الجو** الملائم لهذا ، بوجود **اعداء اقوياء** يمكن ان **يسلطوا** عليهم ، وذوو قوة ضاربة باطنابها تحيط بالائمة ، **فلن يتركوهم** على الارض مطلقا **ولن يتركوا** لهم اثرا، ولكن هذا ايضاً **لم يحصل** بل ان **التاريخ من اوله الى اخره لم ينقل صورة** المؤامرة على الائمة من قبل اليهود ، ولا **محاولات** التصفية والاغتيال، والقضاء عليهم ، او التحالف مع اعدائهم في سبيل استئصال شأفتهم .

نسف الامامة المزعزمة

وهذا الذي ذكرناه بالنسبة الى اليهود **ينسحب حكماً** على **اعداء الاسلام** المبغضين له المتمنين زواله والمتشوقين لالحاق الاذى به ، من **المشركين، والنصارى** ، **والمجوس**- المجوس **قتلوا عمر** - وغيرهم ، **فلما لم يتحقق** أي شيء من هذا ، لم يكن لنا والحال كما ترى الا ان نقول :

بأنهم **لم يروا فيهم** هذه المنزلة ، **ولم** يعرفوا لهم هذا المنصب ، **ولم** ينظروا اليهم على كونهم صورة الاسلام واصله ، فلذلك **لم ينتفضوا** اتجاههم ، ولم يتخذوا في **حقهم** اجراءً يتناسب مع المقام الذي يزعم لهم .

ان الكلام هنا واضح الى درجة بحيث ان مجرد الالتفات له يكفي في **تصوره** ولا يجعل امكانية في العقل او **مجالا** ً للتصديق **بقضية الامامة المزعومة** ، بل انها **تنسف** من حيث اساسها **فانتفاء المجابهة والعداء الحقيقي** من قبل اناس **يتشوقون** لتحقيق **نصر لهم وكسر** في اعدائهم ينفي وجود الاثر والمؤثر في هذه القضية ، أي انتفاء كون الامامة اثراً موجوداً له **تحقق وتاثير ملموس** على ساحة الصراع انذاك.

فلذلك **ننصح** بمجرد التفات الذهن الى هذا الامر لتتضح **الصورة**

الحقيقية لقضية الامامة موضع البحث .

سقوط حديث الدار بالضربة القاضية للمرة الثانية

على **تقدير ثبوت** (حادثة الدار) فهي **غير مقبولة** في الاستدلال لما يلي:
لقد حاول المدعون ثبوت **قضية الامامة** الاستدلال عليها بما امكن من الا دلة فاخذوا في سبيل ترسيخ وتوجيه مدعاهم **ينتشلون** أي دليل يمكن ان ينفعهم في الوصول الى **مرادهم** سواءً كان هذا الدليل **آية** او **اثراً** مهما كان هذا الاثر وعلى **أي حال** ورد عليه .

وبما انهم اتبعوا هذه **الطريقة** فانهم ولا بد سيقعون في **اشكالية** لا مفر منها هذه الاشكالية تسمى (**تصادم الادلة**) ، واعني بذلك ان **الحال** الذي هم عليه لا بد ان يؤدي الى **تعارض بين هذه الادلة** يوصل الى درجة **القدح** فيها جميعها، لان من الادلة ما هو **متقدم** وورد وفق **صورة** معينة ، **ومنها** ما هو **متاخر** وورد على صورة فيها **مخالفة** للمتقدم ، او ان **احد الا دلة** فيه حصر للقضية في **وقت** من الاوقات ، **والثاني ايضاً** يحصرها ولكن في **وقت** اخر قد يكون **بعيداً جداً** عن وقت الدليل الاول ، الى اخر ذلك من **الوجوه** التي يمكن ان **تتصادم** بها الادلة والتي قد تؤدي الى **طرحها** جميعاً او الغالب منها .

النبي لم يبلغ الامامة قبل حادثة الغدير

وبالانتقالة الى حادثتنا هذه باعتبارها **دليلا** ً قد تم استخدامه لاثبات قضية **الامامة** نجد قاعدة **التصادم** بين الادلة **متجسدة** فيه ايما تجسد ، لا ن المدعين لاثبات قضية الامامة اذا ما طولبوا **بالدليل** استدلوا بقوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ }، وادعوا انها **نزلت** على اثر **حادثة الغدير** والتي جرت في اخر سنة من عمر النبي .

وصورة **التصادم** ها هنا واضحة الى درجة **كبيرة** بحيث يكفي في تصورها مجرد الالتفاتة الذهنية فيحصل التبادر مباشرة ويتحقق الفهم فان الاية تقول :

{ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ } فقد **امر بالتبليغ** في هذه **اللحظة** .

والمفهوم منه انه **لم يكن مأموراً** به قبل نزول الاية ، **والمترتب** عليه الزاماً لا محيد عنه ان **أي تبليغ** مهما كان هذا التبليغ **لا يتصور وقوعه** قبل هذا الامر لانه لو كان قد حصل **فلماذا** أمر بان يبلغه مرة اخرى ؟

ان هذا سيدخله في باب **اللغو** ، **والهاء الناس** بقضية فخمت بعبارات من **التفخيم** والمتمثلة بقوله تعالى : {مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ } { وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ } (المائدة:67) ، والتي تشعر **بخطورة المبلغ** ، **وعظم**

شانه ، مع العلم انها **قضية قديمة جداً** ، باعتبار **الزمن** الفاصل بينها وبين **حادثة الدار** التي يدعى انها وردت لاثبات امامة علي .

اسقاط ادلة الامامة جميعاً

اذن **فالتصادم** قد اتضح للعيان ، وهو **تعارض** في الاخبار **لا تنوع** في الا دلة، وعند ذاك فالحال المترتب على هذا **التصادم الخطير** اما ان **نسقط احدهما** من الاعتبار والمتيقن هو **اسقاط المتقدم** لنفيه **المتاخر** أي وجود دليل متقدم عليه .

او ان **نسقطهما جميعاً** ، باعتبار **عدم امكانية الجمع** بينهما ، لوجود **المنافاة** العظيمة في المدلول المستفاد منهما ، والذي لا يمكن معه ان **نلزم الناس بالايمان** بقضية مثل هذه مع هذه **الحال** التي عليه ادلتها .

ولا نستطيع ايضاً ان نبني على هذه الادلة الاحكام لان **التعارض والتنافي** الذي هو متحقق بينها يجعل جو الاستدلال منها **مشوشاً وضبابياً** لا تتضح تفريعاته ولا يمكن ان **تضبط** احكامه الوضعية ، وعند ذاك **وكنتيجة** لهذا الحال فيقيناً **تسقط حادثة الدار**.

ومن الممكن ايضاً **اسقاط كل دليل** يحاول المدعون **استغلاله** لاثبات ما يعتقدون، حتى ولو كان ذاك الدليل هو **حادثة الغدير** التي يدندنون حولها وهذا واضح من خلال ما طرحنا.

الفصل السابع
مناقشة مبيت علي على فراش النبي
من جهة السند

تحقيق سند حادثة المبيت

لقد تبين لنا في الفصل السابق **عدم امكانية** اثبات حادثة مبيت الامام علي في فراش النبي ليلة الهجرة ، **معتمدين** في ذلك على الادلة المعتمدة عند الشيعة في اثبات عقيدة الامامة ، واقصد هنا حادثة الدار التي يجعلها الشيعة من الاصول المعتمدة في اثبات امامة علي لان في اثباتها وفق المنظور الشيعي **نفياً لما جرى لعلي ليلة الهجرة** ، والجمع بينهما **متعذر** لانتفاء امكانيته، ونتيجة لذلك فهاتان الحادثتان **لا يخرج الا حتمال** فيهما عن الامور الاتية :

اما ان **ننفي** حادثة الدار لاجل **اثبات** حادثة المبيت ، **او** بالعكس ، **او ننفيهما جميعاً** ، وهذا الذي ذكرناه مبني على المفهوم **والمنظور العقلي** في مناقشة هاتين الحادثتين .

اما فيما يخص **سند هاتين الحادثتين** فليس لنا الا قول واحد ، وهو ان كلا الحادثتين **مردودتان** من جهة السند .

وفي هذا الفصل سأبين **حال سند (حادثة المبيت)** مبيناً **ضعفه** في كتب المرويات السنية .

وفيما يخص (**حادثة الدار**) فقد ناقشت حال سندها محققاً اياه تحقيقاً دقيقاً في كتب المرويات الشيعية والسنية متوصلا ً عن طريق التحقيق الدقيق الى الجزم **بضعف سندها** وذلك في كتابي (**اسطورة حديث الدار**).

اما فيما يتعلق بتحقيق **سند رواية مبيت** علي في فراش النبي فـ تحقيقه ينطلق عقلا ً من خلال تناول **كتب الفرقتين** الشيعة والسنة وكما يلي :

اولا ً: تحقيق سندها في كتب **اهل السنة** .

ثانياً : تحقيق سندها في كتب **الشيعة** .

وبخصوص **النقطة الثانية** فاني سوف **لن اتناولها** في هذا المقام وانما سأرجها **مفصلة** في كتاب اخر .*

اولا ً: المناقشة من خلال كتب اهل السنة

ستكون دائرة التحقيق لهذه الرواية معتمدةً على كتاب الشيعة المشهور **(المراجعات)** ، والذي نقل فيه **مرويات السنة** لهذه الحادثة ، مستنداً في نقله الى **اقوى** تلك **الطرق** الموردة لهذه الحادثة .

مردفاً اياه بالتخريج الوافي والشافي للشيخ ابي مريم الاعظمي لهذه الطرق في كتابه المخصص للرد على المراجعات الموسوم بـ (**الحجج الدامغات لنقض كتاب المراجعات**) .

وسبب اعتمادي على ما نقله صاحب (**المراجعات**) **قيمة** هذا الكتاب عندهم **اولا ً** ، ومحاولة **ايراد** صاحب هذا الكتاب **لاقوى الطرق** التي يمكن ان يعتمد عليها في اثبات هذه الحادثة **ثانياً** ، ونقدم لك الان التحقيق الكامل لطرق هذه الرواية ، وفي حقيقة الحال ان لعبد الحسين **روايتين فقط** نقلها من كتب اهل السنة يحاول عن طريقهما اثبات مبيت علي على فراش النبيr ليلة الهجرة:

الرواية الاولى : رواية **الثعلبي** في تفسيره .

الرواية الثانية : رواية **الامام احمد** في مسنده .

واليك البيان الكامل والشافي للحكم الفصل على هاتين الروايتين :

الرواية الاولى : رواية الثعلبي (بخ بخ)

قال ابو مريم الاعظمي : قال عبد الحسين شرف الدين في المراجعة (34) ص (152) :

أوحى الله عز وجل **ليلة المبيت** على الفراش إلى جبرائيل وميكائيل أني آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر ، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى الله إليهما :

الا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمدr فبات على فراشه ليفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرائيل ينادي : **بخ بخ** ، من مثلك يابن أبي طالب يباهي الله بك الملا ئكة ، وانزل الله تعالى في ذلك :

{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالعِبَادِ} (البقرة:207)

قال عبد الحسين في الهامش :

أخرجه **أصحاب السنن** في مسانيدهم ، وذكره الإمام الفخر الرازي في تفسير هذه الآية من سورة البقرة ص 189 ج 2 من تفسيره الكبير مختصراً .

التزييف والكذب

قال الشيخ أبو مريم الأعظمي في كتابه : **(الحجج الدامغات لنقض كتاب المراجعات) وهو يكشف كذب وتدليس عبد الحسين :**

وعزاه في الهامش لاصحاب السنن في مسانيدهم ، ومع ما في هذا اللفظ من الخطأ الدال على **الجهل** فهو **كذب** بيّن **لا يستحي** منه هذا الموسوي ، وهو يؤكد قول من وصف الرافضة بانهم اكذب الناس ، وهذا الموسوي إمامهم **يستحل الكذب** ويتخذه ديناً له ، بل مذهباً يسلكه ، والأ مثلة بحمد الله في كتابنا هذا من كلامه كثيرة متوافرة ، ونحن **نتحدى كل الشيعة في ذكر كتاب واحد لاهل السنن الأربعة وغيرها قد روى هذا الحديث المكذوب .**

تفسير الرازي

وها هو الموسوي يحيص في هامشه هذا **حيصة الحمر** فلم يجد واحداً من السنن يعزوه إليه ويذكر موضعه عنده ، فأحال إلى **تفسير الرازي** واكتفى به ، مع ان الرازي قد ذكره **مختصراً** كما اقرّ هو به .

فضلا ً عن انه **لم يسنده لاحد** ، **ولم يذكر له طريقاً أو مخرجاً** سوى قوله (5 / 204) (**ويروى** انه لما نام ....) وقد جعل الرازي هذا القول هو **الرواية الثالثة** في سبب نزول قوله تعالى :

{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالعِبَادِ}(البقرة:207)

وذكر قبلها روايتين اصح من هذه فاعرض عنهما الموسوي لما يوافق هواه.

وأهل العلم قاطبة يعلمون ان الرازي **ليس من أهل الحديث** وليس عنده من علم الحديث حظ يعتمد عليه فيه ويرجع إليه بل طريقته **طريقة المتكلمين** ابعد ما تكون عن أهل الحديث رحمه الله .

وانما قلنا هذا لنبين **عدم ثبوت هذا الحديث** وانه **ليس له اصل** في كتب السنة، ولا استبعد انه مروي في كتب الشيعة أئمة هذا الموسوي ومنه نقله بهذا اللفظ الذي لم يجد له أصلا ً عند أهل السنة سوى باللفظ المختصر عند الرازي ، مع عدم ثبوته . وقد بينا في صفحة (222 – 224) **عدم صحة القول بان سبب نزول هذه الآية هو مبيت علي رضي الله عنه في فراش النبي r** ليلة الهجرة لما في ذلك من **النكارة** في السند والمتن فراجعه مع سبب النزول الصحيح هناك . انتهى قول الأعظمي[1] .

اصل الرواية في تفسير الثعلبي

واقول مضيفاً الى كلام ابي مريم الاعظمي مؤكداً **ضعف** هذه الرواية:

اولا ً : ان الرازي هنا عندما نقل هذا القول اورده بصيغة التضعيف **(يروى)** وهو بهذا قد ابرأ ذمته عندما اشار الى **ضعف** هذه الرواية .
اما **الامر الثاني** : والمهم والذي ينبغي ان يسلط الضوء عليه وهو ان هذه الرواية او بالاحرى هذا القول الوارد في تفسير الاية **اصله موجود** في **(تفسير الثعلبي)**.
فالثعلبي هو اول من ذكر هذا القول في الاية مورداً اياه من **دون سندٍ** ، او طريق وانما جاء به من **باب الاتيان** بكل ما ذكر في الباب بغض النظر عن حاله ومقبوليته من عدمها . وهذا **واضح جداً** في تفسيره عندما اورد هذه الرواية، حيث ذكر ذلك **العالم الشيعي** السيد المرعشي في كتابه شرح إحقاق الحق عندما نقل هذه الرواية عن **الثعلبي** ، فقال :
إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم **الثعلبي المفسر** ، قال :
رأيت في **بعض الكتب** أن رسول الله ﷺ لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده ، وأمره ليلة خرج إلى الغار .... الخ [(1)].
ومن عبارته (رأيت في **بعض الكتب**) يتبين ان الثعلبي عندما جاء بها لم يقصد الاثبات او الحكم عليها بالقبول ، وانما **اوردها** في سياق **الاتيان** بكل **ما ذكر** . وفي التحقيق هذا **لا يقبل مطلقاً** وبدون ادنى شك لان عبارته هذه توحي وتصرح بمجهولية المضامين التي عن طريقها يمكن الحكم على هذه الرواية، فاطلاقه هنا يورد **تساؤلات** كثيرة ومختلفة **تزرع الشك** تلو الشك بخصوص هذه الرواية ، **فما هو** الكتاب الذي راى فيه ما نقله ؟
وهل له وزن في الاعتبار او لا وزن له ؟ **وهل من** كتب الروايات ، او من كتب القصاص التي تحوي الطامات والخرافات ؟ **وهل لهذه** الرواية ان صح وجودها في كتب الله اعلم بحالها **سند** يمكن عن طريقه ان نحدد الحكم عليها ؟
بعد هذه التساؤلات التي يضطر العقل الى ايرادها اضطراراً **لا يبقى مجال** مطلقاً الى قبول مثل هكذا خبر ، وهذا باتفاق اهل العلم والعقلاء .

الثعلبي يروي في تفسيره المكذوبات والموضوعات

وهذا هو **ديدن الثعلبي** فهو كما وصفه العلماء معروف بانه **حاطب ليل**- كما قال شيخ الإسلام- ، وايضاً كثيرا ً ما يروي **الموضوعات المكذوبات** وهذا مما لا خلاف فيه عند اهل العلم ، فوجود هذه الرواية في تفسير **الثعلبي وحده** مما يؤكد **الشبهة** فيها ، **ويمنع** من قبولها ، **والادهى** من كل ذلك ان الثعلبي كما بينا رواها **بدون سند** .

الجميع اخذها عن الثعلبي

والثعلبي الذي هذا هو حاله وهذه حال الرواية التي اوردها ، **اخذها** من

جاء بعده منه ممن **ذكر** هذه الرواية من علماء الشيعة والسنة من امثال (الرازي، والغزالي ، الطبرسي ، والمجلسي ، والكاشاني ، والبحراني... وغيرهم).

وبما ان هذه الحادثة في اصلها **لا سند لها** فلذلك كل من اوردها **لم يذكر لها سند**، وقد اشار الى هذه الحقيقة **السيد علي البهبهاني** عندما قال :

بل يظهر مما ذكره **الثعلبي** وحجة الإسلام الغزالي أن نزول الآية في شأنه عليه السلام وهبوط الملكين المقربين لحراسته ، وقول جبرائيل : (**بخ بخ**) من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة ، كمبيته عليه السلام على فراش النبي **r** تلك الليلة ، من المسلمات التي **لا حاجة لها إلى ذكر الإسناد** ، حيث ذكرا الحديث **من دون إسناد** ، وأرسلاه **إرسال المسلمات** وهو كذلك [(1)].

كلامه مخالف لكل القواعد والضوابط الحديثية

اقول :

الذي يهمنا من قول البهبهاني هو قوله : (حيث ذكرا الحديث **من دون إسناد**) والذي فيه **تأكيد** لما توصلنا اليه من ان هذه الرواية **لا سند لها** .

اما قوله :

(**ارسلاه ارسال المسلمات**) فهذا مما **لا وزن** له عند اهل العلم والتدقيق فليس **كل مجهول السند** يقال عنه انه **مسلم** به ، على العكس ان الذي **لا سند** له **مردود** باجماع علماء الحديث لانتفاء الامكانية من الحكم عليه .

وذلك لان **الضابط** في الحكم على الرواية هو **وجود سند** لها يخضعه العلماء لمقاييس خاصة ومعايير معتبرة ، وعن طريقه **يتوصل** الى حكم لهذه الرواية من حيث القبول والرد ، ولو كان الامر هكذا على **اطلاقه** كما يدعي البهبهاني لما احتجنا الى **علم الحديث** الذي افنى العلماء اعمارهم من اجل ارساء قواعده واعمالها في المرويات ، ولا الى حكم على **الروايات** ، ولاستطاع كل **صاحب بدعة** متبع للهوى ان يستدل بامور **لا سند لها** مدعياً انها من الامور **المسلم بها**، ولاصبحت الاحاديث التي بدون سند مقدمة على الاحاديث المسندة .

وبخصوص هذا الشأن هل **يقبل البهبهاني** نفسه او من هو على نهجه وشاكلته ان يورد عليه مثل هذه الرواية اذا كان فيها **نقض لمعتقده** ، او **ابطال** لاصل عنده او **رد** على ما ذهب اليه ويقال له ان هذه الرواية **ارسلت ارسال المسلمات**؟ وبالنتيجة فان هكذا عبارات قد **اكل عليها الدهر وشرب** ، وان كانت تنفع في وقت ما **للضحك** بها على الذقون وللتغرير بـ الجهال والعوام من الناس فهي لا يمكن ان تنفع الان **لمخالفتها** الصريح لقواعد العلم ولضوابط المنطق .

اية الله اصف محسني ضعف هذه الرواية

وزيادة في تاكيد **ضعف** هذه الرواية ، اقول :
هذه الرواية اوردها **المجلسي** في بحاره عن **الثعلبي** (ج19 ص 86 – 87 برقم 37) .
وعند الرجوع الى كتاب اية الله محمد اصف محسني (**مشرعة بحار الا نوار**) نجد انه قد حكم عليها **بالضعف** [1] *.
النتيجة :
من خلال كل ما تقدم تأكد لنا مما لا يقبل الشك ان هذه الرواية – رواية **الثعلبي** لحادثة المبيت – والتي سيتبين لك ان الكثير من علماء الشيعة قد اوردوها في كتبهم واستدلوا بها في اثبات هذه الحادثة **ضعيفة لا تثبت** ، ومن **غير الممكن** الاستدلال بها في اثبات هذه الحادثة .
اما **الرواية الثانية** التي اعتمد عليها عبد الحسين لاثبات حادثة المبيت فهي رواية **الامام احمد** واليك بيانها :

الرواية الثانية : (رواية الامام احمد)

ومما ذكره عبد الحسين شرف الدين في المراجعة (26) لاثبات حادثة المبيت رواية **ابن عباس** الطويلة والتي فيها بضعة عشرة **فضيلة** لعلي فقال:
حسبك من النصوص بعد حديث الدار ، ما قد أخرجه الإمام أحمد في الجزء الأول من مسنده ، والإمام النسائي في خصائصه العلوية ، والحاكم في الجزء(3) من صحيحه المستدرك ، والذهبي في تلخيصه معترفا بصحته، وغيرهم من أصحاب السنن بالطرق المجمع على صحتها ، عن عمرو بن ميمون ، ... قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف ، وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره ، وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله : ... ثم ذكر الفضائل ومنها ما يخص حادثة المبيت :
وقال : **وشرى** علي نفسه فلبس **ثوب** النبي ، ثم **نام مكانه** وكان المشركون يرمونه ... [1] .

الرد الشافي على هذه الرواية

وسانقل لكم رد ابي مريم الاعظمي على ما ذكره عبد الحسين ، قال ابو مريم:
وعزاه – الحديث - للإمام أحمد في (مسنده) ، وللحاكم في (مستدركه) وللنسائي في (خصائص علي) .
وقال : (وغيرهم من أصحاب السنن بالطرق المجمع على صحتّها) .

وهو **كذب واضح** لا يخفى على أهل العلم ، فهو **أولا** ً : **ليس عند أحد من أصحاب السنن** في سننهم ، وهذا الموسوي لا يستحي من مثل هذا الكذب .

وثانيًا : ليس مجمعًا على صحته ، بل هو **ليس بصحيح** إطلاقًا .

فإسناده **ضعيف** لا يثبت ، وهذا الحديث **منكر مردود** كما سنبينه إن شاء الله .

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج1/ ص331-330) ، والحاكم (ج3/ ص 132-134) ، والنسائي في (خصائص علي) (ص61-64) ، والطبراني في الكبير (برقم 12593) ، وابن أبي عاصم في (السنة) (برقم1351) .

ضعف أبي بلج

وهو من طريق أبي عوانة ، عن **أبي بلج** - وهو يحيى بن سليم أو ابن أبي سليم- عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس .

وعلته **يحيى بن سليم أبو بلج** هذا ، فإنه وإن كان في نفسه صدوقًا لكنّه **ضعيف** من قبل حفظة ، يأتي بمنكرات وبلايا بسبب ضعف حفظه ، قال الجوزجاني وأبو الفتح الأزدي : **غير ثقة** .

وقال أحمد : **روى حديثًا منكرًا** .

وقال ابن حبان : **كان يخطئ** .

وقال البخاري : **فيه نظر** .

قلت : وأهل العلم بالجرح والتعديل يعلمون أن قول البخاري في حق أحد من الرواة: فيه نظر ، يدل على أنه **متهم** عنده- وهذا خاص بالبخاري وحده- وكذا إذا قال : **فلان سكتوا عنه** .

ثم قال ابو مريم :

ومما سبق يُعلم أن توثيق من وثّق أبا بلج هذا كابن معين وغيره ، **ليس توثيقًا مطلقًا** ، بل فيما **وافق** فيه الثقات . وإن **ضعفه** هذا **لا لعلة** في نفسه بل **لضعف حفظه** ، ألا ترى أن ابن معين نفسه قد **ضعّفه** أيضًا ؟*

هذا الحديث انفرد به ابو بلج وهو من مناكيره

وهذا الحديث مما **انفرد به أبو بلج** هذا ، فلم يتابعه عليه أحد في روايته عن عمرو بن ميمون ، قال أبو نعيم في (الحلية) (153/4) لما ذكر طرفا يسيرًا من هذا الحديث : (لم يروه عن عمرو **إلا أبو بلج**) اهـ.

فيبقى هذا الحديث إذًا من **منكرات أبي بلج** هذا ، وقد حكم عليه بذلك

الذهبي نفسه في (الميزان) في ترجمة أبي بلج هذا وقال :

(ومن **مناكيره** : عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أن النبي أمر بسدّ الأ بواب إلا ّ باب عليّ ، رواه أبو عوانه عنه) اهـ .

قلت : وهو **طرف يسير جدًا** من هذا الحديث ، **فيُستبعد** بعد ذلك **تصحيح** الذهبي له . ثم قال ابو مريم :

وحتى **يطمئن أهل** السنة لما قررناه من **ضعف إسناد** هذا الحديث ، وصحة ما قلناه في أبي بلج ، نذكّرهم بأن الإمام أحمد قال عنه :

روى حديثًا منكرًا . ولا أظنه يعني إلا هذا بدليل أن الذهبي ألحقه بما قال عنه: **من مناكيره** .

ثم إن أبا بلج هذا كان **علة ضعف إسناد** أثر ابن عمرو المعروف في فناء النار، وبه ردّ أهل العلم ثبوت ذلك الأثر واستبعدوه ، مثل الحافظ الذهبي في (الميزان)، وعدّه **من بلايا أبي بلج** ، ومثل المحدث الشيخ الألباني في (الضعيفة) (72/2) وفي تحقيقه لرسالة الصنعاني (رفع الأستار) (ص:82) (هامش رقم 42) وغيرهم .

وإنما ذكرنا هذا لدفع **شبهة** من يقول **بثقة أبي بلج** هذا مطلقًا ، وبالتالي يصححون حديثه ، وقد سلكنا فيما سبق المنهج العلمي الثابت في نقد هذا الإسناد، ودللنا على صحته بصنيع أهل العلم في ذلك ، ولله الحمد.

في متن الحديث ما يخالف الثابت عند اهل السنة

ثم قال ابو مريم :

ومما يزيد هذا الحديث **وهنًا** - إضافةً إلى ضعفه السابق - أنه عند أهل السنة الذين يحتج به عليهم هذا الموسوي **مخالف تمامًا** لما صحّ وثبت عندهم ، بل **واستفاض** من أحاديث النبي ، التي فيها ما **يعارض** بعض ما جاء في هذه **الفضائل** ، مثل قوله لما بعثه بسورة التوبة : (لا يذهب بها إ لا ّ رجل هو مني وأنا منه) . وأن رسول الله كان قد **بعث** بها **أولا** ً أبا بكر ، وهو **باطل** لا يثبت ، فإن أبا بكر **خرج أميرًا** على الحج في تلك السنة قبل نزول سورة التوبة، كما سيأتي تفصيله إن شاء الله .

في كلام عبد الحسين الكثير من المنكرات

وكذلك من **المنكرات** التي فيه قوله لما خلفه في غزوة تبوك : (أنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي) .

وكذلك **سدّ أبواب** المسجد غير باب عليّ ، فإن هذا من **المنكرات** الأباطيل التي ردّها أهل العلم وبينوا **نكارتها أو وضعها** .

ونحن لا نقول برده لمجرد مخالفته لتلك الأحاديث ، كما قد يظنّ بعض الجهلة، وإن كان هذا **لوحده كافٍ** لذلك ، كما هو مقرر عند أهل العلم في الحديث **المنكر المردود** ، الذي يسمّون ما عارضه من الصحيح : المعروف والمحفوظ .

لكننا نقول بردّه لضعف إسناده ، **أولا** ً : الذي بيناه معززًا بأقوال أهل العلم.

وثانيًا : **لمعارضته** الأحاديث الصحيحة المستفيضة في ذلك ، فأصبح **منكرًا** مردودًا لذلك .

وقد أطلت الكلام في بيان **ضعف** هذا الحديث ؛ **لدقّة عِلتِه وخفائها** ، وأرجو أن تكون قد أصبحت واضحةً جليةً إن شاء الله .

عبد الحسين حذف من الرواية ما لا ينفعه

ثم قال الاعظمي :

ولا يفوتني أن أنبّه إلى ما **أخفاه** هذا الموسوي من لفظ الحديث هذا الذي ساقه، مما **لا يعجبه ولا يرضى به** ، فأقدم على **حذفه** كعادته في التصرّف حتى في النّصوص التي يسوقها ، الأمر الذي يؤكد **عدم أمانته** بهذا العمل .

فحينما ذكر نوم عليّ مكان النبي عندما هاجر **لم ينقلها بالتفصيل** ، بل **هضم منها** ما فيه **أكبر فضيلة** لأبي بكر الصدّيق ، وهو **مصاحبته** للنبي دون أي شخص آخر في تلك الهجرة ، وهي **فضيلة** لم ينل منها أحدٌ ولا قريبًا منها عليّ والآخرون .

إذ نقل هذا الموسوي قوله : (وشرى عليّ نفسه فلبس ثوب النبي ثم نام مكانه وكان المشركون يرمونه... إلى أن قال : وخرج رسول الله في غزوة تبوك...).

فقوله : (إلى أن قال) يشير إلى ما **اقتطعه** من نص الحديث ، قطع الله ذكره وأصحابه ! وهو من **فضائل** أبي بكر الصّدّيق كما قلنا ، وكما يتضح لكل من راجع نص الحديث في مواضعه تلك .

وهناك **أمر آخر** أقدم عليه هذا الموسوي في تصرّفه بهذا النصّ ، ألا وهو ما **اقتطعه** من آخره ، وقد يعجب من ينظر إلى فعله هذا كيف **يقتطع** من النص الذي فيه فضائل لعليّ ، وإن الأولى به سرده بالكامل ؟!

لكن هذا **العجب يزول** لمن راجع نفس النص في موضعه ، إذ يتبين له أن ما اقتطعه من آخره **فضائل** ليست مخصوصةً بعليّ ، بل **يشاركه** فيها

صحابةٌ آخرون وأولهم في ذلك الشيخان أبو بكر وعمر ، فها هو **الموسوي** يرتاع عند مروره بأيّ من **فضائلهما** أيضًا ، حتى إنه ليرضى بأن **يحذف** هذه الفضائل من عليّ إذا كان في حذفها أيضًا حذف **لفضائلهما** ، وقد علم الصبيان فضلا ً عن الكبار مكانتهما وفضلهما في الإسلام وعند رسول الله ، التي لا يزاحمهما فيها أحد ، وصدق الله العظيم إذ يقول عن أصحاب النبي : {لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ} (الفتح: من الآية29) ، وأحقهم في هذه الآية أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

وأما ما **اقتطعه** هذا الموسوي فإنّه بعد قوله في الحديث : (فإن مولاه عليّ) قال:

(وأخبرنا الله عزّ وجلّ في القرآن أنه قد رضي عن **أصحاب الشجرة** ، فعلم ما في قلوبهم ، وهل حدّثنا أنه سخط عليهم بعد ؟! قال :

وقال نبي الله لعمر حين قال : ائذن لي فلأضرب عنقه ، قال: أو كنت فاعلا ً؟ وما يدريك لعلّ الله قد اطّلع على **أهل بدر** فقال: اعملوا ما شئتم) اهـ .

هذا ما أقدم على **حذفه** هذا المفتري المجرم ، مما فيه **فضائل لأصحاب بدر** أجمعين ، ومنهم أبو بكر وعمر وسائر الصحابة الذين تبغضهم الرافضة الملعونون.

وأيضًا **فضائل** لكل **أصحاب الشجرة** الذين بايعوا محمّدًا تحتها ، ويشمل الشيخين ، وعثمان بالأخص ، فإنّه هو الذي من أجله كانت تلك البيعة نصرةً وانتقامًا له حين أشيع أنه قُتِل ، كما هو مفصّل في كتب السيرة [1]. **انتهى** رد ابو مريم الاعظمي .

اية الله اصف محسني ضعف هذه الرواية

واقول مضيفاً الى كلام ابي مريم الاعظمي مؤكداً **ضعف** هذه الرواية :

اورد المجلسي روايةً في بحاره عن **ابي بلج** تخص حادثة المبيت (**ج19 ص 86 – 87 برقم 39**) ، وعند الرجوع الى كتاب اية الله محمد اصف محسني **(مشرعة بحار الانوار)** نجد انه قد **حكم** عليها **بالضعف**[1].

وزيادةً في **تأكيد ضعف** هذه الرواية من خلال كتب الشيعة ، اقول :

ذكر المجلسي في بحاره : [ج 31 ص 354 – 389 الباب (26)] ، والذي يحمل عنوان : **(الشورى واحتجاج امير المؤمنين على القوم في ذلك اليوم)**، وساق فيه **(25)** رواية تحت هذا العنوان ، وبعض هذه الروايات **مشابهة** لرواية الامام احمد والتي تتكلم عن **محاججة** علي لاصحاب

الشورى الستة.
قال اية الله محمد اصف محسني في كتابه (**مشرعة بحار الانوار**) عن هذه الروايات الاتي :
في الباب روايات كثيرة عن الصحابة واسنادها **غير معتبر** وما ذكر برقم (6 و 7) نقلا ً عن الكافي والتهذيب عن الصادق فهو **معتبر سنداً** .
ثم **رواية المناشدة** الطويلة نقلت عن جماعة باسانيد كعامر بن واثلة الصحابي ابي الطفيل ، وعن **الباقر مرسلا** ً من دون ذكر الرواة ، وعن ابي رافع ، وعن ابي الاسود الدؤلي ، وابي ذر .
والظاهر ان اكثر هؤلاء **نقلوا سماعهم** عن لسان امير المؤمنين في مجلس الشورى **ولم يكن احدهم** من **اعضائه** .
فيقع السؤال **كيف** سمعوا من خارج الدار ؟ ثم **كيف** حفظوا الجملات الكثيرة؟ **واختلاف** الجملات ، **وترتيبها** في هذه الروايات تزيد الطين بلة .
وعلى كل يمكن ان نعتمد على الجملات المشتركة بين الروايات المذكورة، فتامل.
وهنا **استبعاد اخر** وهو **عدم رضى** الاعضاء المشاركين في الجلسة بخلافة علي (ع) مع اقرارهم بما ذكره علي (ع) من فضائله فدقق النظر .
كما ان في الباب **استبعاداً اخر** وهو نبا الخليفة المجروح عن الغيب ، وانه لو وصلت الخلافة الى عثمان لفعل كذا وكذا .
والظاهر ان هذه الروايات **وضعت** بعد خلافة عثمان وعلي كرامة لعمر ، وكم لها من نظير [1].
اقول :
ومما ذكر محمد اصف محسني يمكن ان نستنتج الاتي بخصوص تأكيد الحكم **بالضعف** على رواية الامام احمد **لابن عباس** والخاصة **بالشورى** ومحاججة الامام علي لاصحابها :
1- ان الاسباب التي رجح من خلالها اصف محسني **ضعف** روايات البحار الخاصة بالشورى **موجودة عينها** في رواية **ابن عباس** ، فأبن عباس ايضاً لم يكن **حاضراً** مجلس الشورى ، كما ان هناك **خلافاً** في الفاظ الرواية في المنقول عن الاخرين .
2- اذا كان الامر هكذا فهو مما يشعر بتأكيد **ضعف** هذه الرواية والحكم عليها **بالرفض والرد** جزماً وهو من هذا الباب بحسب ما ذهب اليه اصف محسني والا فنحن **ضعفناها** من جهة السند .
3- اما الرواية (6 و 7) والتي **استثناها** من الضعف فهاتان الروايتان **لا علاقة لهما** مع الاسف الشديد **بحادثة الشورى** .
النتيجة :

ان ما بيناه فيما سبق يدل **دلالة قاطعة** على ان كل ما استدل به عبد الحسين على **حادثة المبيت** من كتب اهل السنة **باطل** لا تقوم به الحجة ، وقد تأكد لنا ذلك من خلال **ضعف** هاتين الروايتين **عند الشيعة** ايضاً .

جمهور المفسرين السنة ذهبوا الى انها نزلت في صهيب

اقول :

جماهير المفسرين من اهل السنة ذهبوا الى ان هذه الاية نزلت في **صهيب** ولا ابالغ اذ اقول ان اقوالهم هذه **تقترب الى الاجماع** وبضمنهم الامام الرازي نفسه في تفسيره .

قال ابو مريم الاعظمي بخصوص نزول هذه الاية في **صهيب** :

وأما سبب النزول الصحيح في هذه الآية :

فهو **قدوم صهيب** مهاجرًا نحو النبي وقد **اتبعه نفر** من قريش ، فنزل عن راحلته وأنتشل ما في كنانته ثم قال :

يا معشر قريش ! قد علمتم أني من **أرماكم رجلا** ً، وايم الله لا تصلون إليّ حتى أرمي بكل سهم من **كنانتي** ، ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي فيه شيء ، ثم افعلوا ما شئتم، وإن شئتم **دللتكم على مالي وقنيتي بمكة** وخليتم **سبيلي** قالوا : نعم.

فلما قدم على النبي ، قال : (**ربح البيع ، ربح البيع**) ونزلت :{ وَمِنَ

النّاس مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ
} (البقرة:207)

وقد أخرج ذلك **الحاكم** نفسه في (المستدرك) (ج3 / ص 398، 400) عن صهيب.

وأخرجه أيضًا من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ، وقال : **صحيح على شرط مسلم** .

وهو الذي ذكره **الواحدي** في (أسباب النزول) (ص :43 ، 44) .

والسيوطي أيضًا : (ص : 28) ، وعزاه للحارث بن أبي أسامة في (مسنده)، ولابن أبي حاتم .

وعزاه في (الدر المنثور) (ج1 ص57، 576) لابن مردويه ، وابن المنذر، وابن عساكر وغيرهم .

وساق **ابن كثير** في (التفسير) (ج1ص 247) إسناد **ابن مردويه** عن صهيب، وهو **إسناد جيد** .

ورواه أيضًا **أبو نعيم** في (الحلية) (ج 1ص151، 152) .

ورواه **الطبراني** في الكبير (7289، 7290) مرسلاً عن ابن **جريج وعكرمة**[1]. انتهى كلامه .

علماء اهل السنة لم يذهبوا الى انها نزلت في علي

واقول **مضيفاً** الى كلام ابي مريم الاعظمي :

ساق الامام **ابن الجوزي** في تفسير هذه الاية **خمسة اقوال** تبين من نزلت فيهم هذه الاية ولا يوجد قول من هذه الاقوال **يدل** على انها نزلت في علي ، واليك ما اورده في تفسيره :

قوله تعالى :{وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالعِبَادِ} (البقرة:207)

اختلفوا فيمن نزلت هذه الآية على **خمسة أقوال** :

أحدها :

أنها **نزلت** في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو معنى **قول عمر وعلي** رضي الله عنهما .

والثاني :

أنها **نزلت** في **الزبير والمقداد** رضي الله عنهما حين ذهبا لإنزال خبيب من خشبته وقد شرحنا القصة وهذا قول **ابن عباس** والضحاك .

والثالث :

أنها نزلت في **صهيب** الرومي ، واختلفوا في قصته :

فروي أنه أقبل مهاجرا نحو النبي فاتبعه نفر من قريش فنزل فانتثل كنانته وقال عد علمتم اني من ارماكم بسهم وايم الله لا تصلون الي حتى ارميكم لو بكل سهم معي ثم أضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه شئ فان شئتم دللتكم على مالي قالوا فدلنا على مالك نخل عنك فعاهدهم على ذلك فنزلت فيه هذه الآية.

فلما رآه النبي قال **ربح البيع أبا يحيى** وقرأ عليه القرآن هذا قول سعيد بن المسيب ، وذكر نحوه أبو صالح عن **ابن عباس** ، وقال : إن الذي تلقاه فبشره بما نزل فيه أبو بكر الصديق .

وذكر مقاتل أنه قال للمشركين انا **شيخ كبير** لا يضركم إن كنت معكم أو عليكم ولي عليكم حق لجواري يكون فخذوا مالي غير **راحلة** واتركوني وديني فاشترط أن لا يمنع عن صلاة ولا هجرة فأقام ما شاء الله ثم ركب راحلته فأتى المدينة مهاجرا فلقيه أبو بكر فبشره وقال نزلت فيك هذه الآ ية .

وقال **عكرمة** نزلت في **صهيب وابي ذر الغفاري** فأما صهيب فأخذه أهله فافتدى بماله واما أبو ذر فأخذه أهله فأفلت منهم حتى قدم مهاجرا .

والرابع :

أنها **نزلت** في **المجاهدين** في سبيل الله قاله **الحسن وابن زيد** في آخرين .

والخامس :

أنها نزلت في **المهاجرين والأنصار** حين قاتلوا على دين الله حتى ظهروا هذا قول قتادة وبشري كلمة من الأضداد يقال شري بمعنى باع وبمعنى اشترى فمعناها على قول من قال نزلت في صهيب معنى يشتري وعلى بقية الأقوال بمعنى يبيع [1].

جاء الحق وزهق الباطل

اقول :

هذه اقوال اهل السنة **الراجحة والمختارة** جمعها الامام ابن الجوزي في تفسيره ولا يوجد فيها قول واحد يتعلق بالامام علي على وجه الخصوص ، وسيتبين لك عند الرجوع الى كتابنا : (**اسطورة مبيت علي على فراش النبي**) ان البعض من **مفسري الشيعة** ، قد ذهب مذهب مفسري السنة في **اختيار** بعض هذه الاقوال وترجيحها .

ومن كل هذا الذي ذكرناه تكون **النتيجة** التي تستخلص من هذا البحث ان هذه الاية نزلت في **صهيب** وهذا هو المعتمد عند اهل السنة والذي به وردت **الروايات الصحيحة** عنه .

اما ما يتعلق **بمبيت** علي في فراش النبي وان هذه الاية **نزلت سبباً** لهذه الحادثة فهذا مما لا يثبت مطلقاً عند اهل السنة ، **ولا تصح** به الرواية ، بل **ولا يوجد** طريق واحد يمكن ان تثبت الرواية به فهي **مردودة** جملة وتفصيلا .

والشيعة عندما **يستدلون لاثبات** هذه الحادثة من كتب اهل السنة فانهم لن يخرجوا عن الذي ذكرناه من الكتب والروايات فهم **يستدلون** بما ذكره الرازي كقول من الاقوال التي وردت في الاية والذي هو في الاصل منقول عن **الثعلبي**.

وكذلك برواية **الامام احمد** والتي رواها غيره وتبين **ضعفها** من خلال بحثنا لها وستجد ذلك جلياً مما سنورده من نقولات عن علماء الشيعة .

مقارنة بين افضلية المبيت وبين المصاحبة في الهجرة

بعد الذي ذكرناه من مسائل وحيثيات تتعلق بحادثة الهجرة وخصوصاً منها **(صحبة)** ابي بكر للنبي فيها **(ومبيت)** علي في بيت النبي نود اتماماً للفائدة وامعاناً في اثبات ما توصلنا اليه ان **نجري مقارنةً** بين تلك **الحادثتين** لنوصل حقيقةً مفادها ان **صحبة** ابي بكر للنبي هي **الاعظم والافضل** والاقوى على جميع المستويات وانطلاقاً من مختلف المعايير وا لاوزان، ولبيان هذه الحقيقة نبين لكم حيثيات هذه المقارنة :

حادثة الهجرة

اولا ً:

نريد ان نشير الى ان هذه المقارنة مبنية على **تقدير ثبوت** حادثة المبيت ، والا فكما قد تبين فان هذه الحادثة **لا تثبت** من جهة السند ، اما فيما يخص هذه **المقارنة** فسنطلق بها من **جهتين** : جهة **الثبوت** ، وجهة **الدلا لة** .

اما جهة **الثبوت** فلا يمكن لاحد **ان يقارن** بين الحادثتين من هذه الجهة

فاين **(صحبة)** ابي بكر من **(مبيت)** علي فالصحبة قد ثبتت **بادلة قطعية** يقينية لا يمكن لاحد ان يردها **ويخضع العقل** لها خضوعاً تاماً ، ذلك ان طريق **اثباتها** هو **القران الكريم** والذي هو **قطعي** الثبوت باجماع فرق المسلمين ، يضاف الى ذلك ما **تواتر** من اخبار وروايات تذكر تفاصيل ما جرى في هذه الحادثة وهذا ايضاً كان **باتفاق** فالسنة والشيعة كلاهما **اتفقا** على ان ابا بكر كان صاحب النبي في هجرته .

اما ما يتعلق بحادثة المبيت فهي **ضعيفة** من جهة السند عند السنة و الشيعة وحتى لو قدرنا ثبوتها فهي **ظنية** ، وكما هو معلوم ان **الظني** لا يمكن ان ينافس القطعي ولا ان يجاريه .

اما من جهة **الدلالة** :

ان المستفاد من هاتين الحادثتين وكما هو متداول عند الباحثين **يتعلق بـ الشخص** نفسه الذي قام **باداء الدور** في هذه الحادثة وانطلاقاً من هذا فعند اجراء **مقارنة بين الشخصين** اللذين قاما بالحادثتين فان التركيز سيكون على الحكم الذي يعلق بالشخص نفسه والذي يستفاد من هذه الحادثة ، **والدور** الذي ينبني على قيامه بالحادثة **فاوجه المقارنة** تكون بـ الحكم على الشخص وببيان اثر الدور الصادر منه ، وبالانتقال الى **الحادثتين** ماذا يمكن ان نستفاد منهما في الحكم على ابي بكر **ودوره** وعلى علي ودوره .

اما ابو بكر فان صحبته للنبي في هذا **السفر الخطير والعظيم** يدل دلالة قوية على ان ابا بكر هو اقرب الناس الى النبي واوثقهم به ، واحبهم اليه، واكثرهم تضحية من اجله ، واقواهم شكيمة في مساندته ، واعزهم جانباً في حمايته لانه وببساطة مقاييس الصحبة توجب الدقة في الا ختيار والتاكد في الحكم فالنبي عندما اختار هذا الرجل كان ثابتاً في ذهنه ما قدمه خلال ثلاث عشرة سنة في سبيل الله وفي سبيل الاسلام ، فالاختيار لم يكن انياً ولا اضطرارياً وانما كان عن تجربة ومقدمات ادت اليه ، هذا من حيث الصحبة ، فكيف اذا كان مع الصحبة **سفر وانتقال** ؟ وكيف اذا كان في هذا السفر **مخاطر** ومجاهل؟ ان الحكم عند ذاك على الرجل المصاحب ينبغي ان يكون على اعلى **درجات الدقة واشد نقاط التوثيق** .

وبعد ان توافرت هذه الشروط من الامانة ، والصدق ، والقوة في الدين، و الشجاعة في القلب ، والمساندة للنبي في السراء والضراء ، والتصديق

المطلق والثابت للنبي في اشد الظروف واحلك الاحوال في ابي بكر **اختاره** النبي رفيقاً له في الهجرة وصاحبا يؤنس وحدته ويبدد وحشته ، ولولا هذه **المشابهة والمشاكلة** بين ابي بكر والنبي ، والراحة ، والميول النفسية المتبادلة بينهما لما اختار صحبته في تلك الرحلة الخطرة الموحشة.

إن المسافر سفراً عادياً **يستغرق ساعة أو ساعتين** لا يطيق أن يصحب في سفره القصير هذا إلا من ترتاح اليه نفسه ويطمئن فؤاده ، فكيف برحلة شاقة عصيبة استغرقت **أياماً ثلاثة** منها في **غار موحش** في جبل **منقطع** عن العمران!

إنها صحبة **رجل الملمات والمهمات الصعبة** ، كما هي صحبـة الإنسان للإ نسان الذي **ترتاح اليه النفس** وتأوي اليه آمنة مطمئنة.

هذه الاحكام السامية في درجتها العالية في مقامها القوية في اثرها هي التي تثبت لابي بكر عقلا ً وعرفاً وشرعاً في هذه الحادثة ، فلذلك نقولها وبلا تردد ان ابا بكر قد اصاب القدح المعلى والدرجة السامية الزكية والمنزلة التي لا يصل اليها احد من الناس باختيار النبي له **صاحباً** في هجرته هذه .

اما فيما يتعلق بالدور الذي اداه ابو بكر واثره على الدين كله فالذي تدل عليه هذه الحادثة ان هذا الدور كان من **اعظم الادوار** واشدها اثراً على مسيرة الاسلام وتاريخ المسلمين ، فحادثة الهجرة كما هو معلوم **احدثت انتقاله** في المسار العام للاسلام وهذه الانتقالة كانت لها اثار كبيرة وعظيمة على كينونة الاسلام لانها قد حققت لهم وجوداً ثابتاً وشخصية مستقلة وبما ان النبي هو المؤثر الاكبر في احداث هذه الانتقالة فـ المصاحب له المؤازر والمعين والمساند في هذه الرحلة لا بد ان يكون له **نفس تلك الدرجة** في احداث هذه الانتقالة لان الحادثة قد تمت **باجتماعهما** ، وفصول الهجرة قد تكاملت **بصحبتهما** فلا يمكن ان تتصور امكانية اتمام هذه الرحلة الا بوجود هذه الصحبة والا **لذهب** النبي **وحده** ولما احتاج الى **رفيق** وصاحب يكون معه في هذه الرحلة وفي هذه الا نتقالة .

ومن هنا يتبين ان **الدور** الذي قام به ابو بكر **لا ينقص** من حيث الدرجة عن الدور الذي قام به النبي لان الحدث كان قائماً على الاثنين ومبنياً

على الصحبة بينهما فهنيئاً لابي بكر ما قام به **وطوبى** له لاختيار النبي له لاداء هذا الدور العظيم والمتمثل باتمام عملية الانتقال الحقيقي للقيادة المسلمة الى حيث الامان والتمكين وبارساء دعائم دولة الاسلام ، **واقامة** الكيان المستقل لدولة التوحيد والقران .

حادثة المبيت

وبالانتقال الى حادثة المبيت للامام علي **فعلى تقدير** ثبوتها لا يمكن ان تكون **مرجحة لاي حكم** يمكن ان يثبت لشخص الامام علي من جهة ، ولدور يكون له اثر في مسيرة الاسلام من جهة اخرى .

فاما ما يتعلق بشخص الامام علي فهذا الفعل الذي قام به لا تثبت منه أي افضلية ، او ميزة ، او منقبة له منه لان الشخص هنا **غير مقصود بـ الذات** بل المقصود من هذه الحادثة هو **الفعل المنتظر** اداءه من الشخص ، بمعنى ان النبي عندما ترك علياً في البيت لم يكن يقصد من ذلك الا ان يقوم الامام علي **برد الامانات** التي كانت عند النبي الى اهلها بحكم ان علياً كان **مقيماً** مع النبي في بيته **يعلم اصحاب الامانات** ويعلم كيفية ردها اليهم ، فلو كان الشخص المقيم والعالم بهذه الامانات **غير الامام علي** لوكل اليه النبي القيام بهذا الفعل ولطلب منه هذا المطلب .

ونحن اذ نذكر هذا الامر **فلا نقصد الانتقاص** من الامام علي ولكن هذه هي **حقيقة الحال** في سبب مبيت علي وبقائه في بيت النبي حيث طلب منه ان يقوم برد الامانات الى اهلها .

والمقصد الثاني :

هو انه لا بد ان يبقى هناك من **يقوم برد هذه الامانات** فالنبي معروف عند الناس **بالصادق الامين** قبل ان يكون نبياً وحفاظاً على هذه الصفة من ان تخدش ومع اتخاذ القرار السريع بالهجرة كان لا بد للنبي ان يحل هذا الاشكال فقرر تلك الساعة **توكيل شخص للقيام** بهذا الفعل ولم يكن عندها **موجوداً غير الامام علي** فلذلك قام بتوكيله ، **فبالنتيجة** ان الشخص ها هنا **لم يكن مقصوداً بالذات** ، وان **الدور المنتظر** منه قد الجأ اليه الظرف وفرضته الحال وكان القصد منه رد الامانات الى اصحابها . وعند ذاك **لا يستفاد** من هذه الحادثة **حكم تفضيلي** للامام علي .

اما من **جهة الدور المؤثر** فلا تدل هذه الحادثة على وجود **أي** دور

للشخص الذي قام بها في الهجرة وما انبنى عليها ، لان النبي بمجرد **خروجه** من البيت انتهت صلته به فصار البيت بما يجري فيه **بعيداً** عن أي تعلق باحداث الهجرة مضافاً اليه ان النبي كان متيقناً من الامام علي **لا يعلم الطريق** الذي يسلكه في هجرته فهو **مطمئن** من ان **سره لن ينكشف** وان علياً لن يتعرض الى **اذىً او ضرر** فلذلك ابقاه في البيت وهذا الذي حصل فعلاً عندما هجم المشركون على البيت .

اذن فالذي حدث في البيت هو **حدث منفصل** عن الهجرة **انفصالاً تاماً** من حيث التعلق الاثري ومن حيث ترتيب احداث الهجرة فالذي جرى في البيت لم يكن له تاثير على حدث الهجرة ، **ولم يكن سبباً** في تحديد المسار ، **وتثبيت** الاختيار المتعلق بالهجرة وعند ذاك **ينتفي أي دور** مؤثر لهذه الحادثة على مجريات هجرة النبي .

وبالنتيجة وبعد الذي ذكرناه لا يمكن لنا الا ان **نجزم** بان **صحبة** ابي بكر للنبي في الهجرة هي **الاعلى** منزلة ، والاسمى درجة ، **والاقوى** اثراً، **والا عظم** دوراً على غيرها من الحوادث وبضمنها حادثة مبيت علي هذه **على تقدير ثبوتها** .

الفصل الثامن

صاحب الفراش علي بن ابي طالب ام رجل آخر ؟

صاحب الفراش علي بن أبي طالب أم رجل آخر ؟

هذا عنوان لكتاب جديد من الممكن ان يصدر لمكتشفنا نجاح الطائي **سأعينه** في رسم بعض **خطوطه** لكي تكتمل اكتشافاته ، فأقول :

لو أردنا أن نستخدم مجهر **الاكتشافات السقيمة** نفسه الذي يستعمله نجاح الطائي في النظر إلى الكثير من الحوادث التاريخية لرأيناها من خلا له ضبابية اللون، هلامية الشكل ، يمكن إنكارها بكل سهولة ، لأنه **مجهر** مشوش قذر العدسة يقلب الحقائق ، **وينكر** كل ما هو ثابت ومتواتر بدعوى الاكتشاف العلمي.

وخير مثال على ما أقول هو :

حادثة تاريخية **تناقلتها** كتب التاريخ وهي متزامنة مع حادثة صحبة أبي بكر رضي الله عنه للنبي في الغار التي لم يتوجه اليها بالفحص **مجهره** ا لأعوج، ألا وهي **مبيت علي رضي الله عنه في فراش النبي** .

إذ من خلال المسوغات نفسها رأيت **من السهولة إنكار** كون من نام في الفراش هو علي بن أبي طالب ، **ابن عم النبي** ، **وزوج ابنته** الزهراء رضي الله عنها ، **ورابع** الخلفاء الراشدين ، اعتماداً على القواعد نفسها التي استند إليها نجاح في التشكيك بصحبة أبي بكر للنبي في الغار ، فأقول :

هناك **العديد من الأشخاص** يحملون اسم علي ، **والعديد أيضاً** يحملون اسم أبي طالب ، بمعنى كون كتب التاريخ ذكرت إن الذي نام في الفراش هو (علي بن أبي طالب) ليس **دليلا ً كافياً** على اثبات أنه **ابن عم** النبي **حصراً** ، وعلى أنها فضيلة للخليفة الراشد الرابع ، بل ربما **يكون غيره ممن يحمل هذا الاسم** هو الذي بات في فراش النبي .

وربما يتسرع البعض ويقول من أين لك الدليل على هذه الدعوى

الخطيرة–بكون هذا الاسم مشتركاً بين عدة أشخاص- فأقول :

اسم علي بن ابي طالب يحمله اكثر من شخص

ليس ذلك من عندي بل هو تصريح لأبرز مراجع المذهب المعاصرين وآية عظمى من آياتهم ألا وهو **ناصر مكارم الشيرازي** الذي قال في كتابه **(آيات الولاية في القرآن)** في معرض رده على اعتراض وجه الى الامامية :

السؤال :

لماذا لم يرد اسم الإمام علي **بصراحة في القرآن الكريم** حتى ننتهي من كل هذه الأبحاث والاختلافات ؟

الجواب:

نظراً إلى أن اسم "علي" لم يكن منحصراً بالإمام **علي** عليه السلام كما هو الحال في "**أبو طالب**" حيث لم تكن هذه الكنية منحصرة بوالده ، بل هناك العديد من الأشخاص بين العرب يسمون باسم "**علي**" و "**أبو طالب**" .

وعلى هذا الأساس لو ورد اسم "**علي**" بصراحة في القرآن الكريم فإن هؤلاء الأشخاص الذين لم يرق لهم قبول هذه الحقيقة سيتحركون بذرائع مختلفة إلى تطبيق هذا الإسم على شخص آخر .... انتهى[1].

أقول :

انظر – هداك الله - **لتصريحه الذهبي** بأن الله تعالى لو صرح باسم علي بن أبي طالب في القرآن **فلن تحسم القضية** ، بل يبقى الاسم متردداً بين عدة أشخاص، وبناء على هذا الاعتراف الخطير ، نقول للطائي :

نريد منك **إثباتاً** بأن الذي **نام في الفراش** هو الخليفة الرابع رضي الله عنه **وليس شخصاً آخر** يحمل هذا الاسم المشترك حسب **تقرير** اية الله ناصر الشيرازي.

أي أن مجهرك أظهر لنا **إمكان التشكيك** بهذه الفضيلة ونفيها عنه بكل يسر وسهولة ، بل إن **وجه التشكيك** بها ونفيها عنه رضي الله عنه **أقرب للقبول** من نفي صحبة الصديق ، وذلك من **عدة وجوه معتبرة** هي أقوى بكثير مما اعتمدته في وسواسك لنفي الصحبة في الغار ، ومنها:

الوجه الأول

إن **الصحبة** نص عليها القرآن صراحة ، **وأجمع** المفسرون وكل من كتب في العقائد من الشيعة والسنة على ان **الصاحب** هو **(ابو بكر)** ، **وأتحداك** يانجاح أن تأتي **بنص واحد** يخالف ما ذكرت .

وأقوى دليل على عجزك هو أنك قلت بأنه **(اكتشاف)** لم تسبق إليه ، لأن ا**لامة مجمعة** على صحبته رضي الله عنه في الغار.

بخلاف قصة المبيت فهي **لم تذكر في القرآن أصلا** ً ، ومن أراد أن يستشهد لها بآية من القرآن فهي :

أولاً : غير صريحة في الدلالة على الحادثة .
وثانياً : **لم تتفق** عليها الامة ، **كما اتفقت** على صحبة الصديق في اية الغار.
فثبت من هذا الوجه بأن لو جاز لأحد **إنكار** إحدى الحادثتين فلا شك بأن **إنكاره** لحادثة المبيت **أقرب للقبول** من إنكاره لصحبة الغار التي ثبتت صراحةً في كتاب الله تعالى ، والتي أجمعت الأمة على إثباتها.

الوجه الثاني

إن كانت وساوسه أوصلته إلى **نفي الصحبة** بذريعة **تقارب او اشتراك** الا سم بين " **بن بكر** " و " **أبي بكر** " او " **أبو بكر** " رغم ظهور الاختلاف في رسم الكلمة لكل عاقل منصف ، فنقول إن كان التقارب فقط - وليس التطابق التام- بين" **بن** " و" **أبي** " او " **أبو** " مسوغا لك لنفيها والتشكيك بها ، **فالمسوّغ** أقوى بكثير لنفي حادثة المبيت ، **لحصول الاشتراك و التطابق التام** في الاسم ! **باعتراف** آيتكم العظمى ناصر مكارم الشيرازي.

الوجه الثالث

لو عرضنا الحادثة على **العقل** وجمعنا معه أصول الإمامة العقلية لدى الشيعة، فسوف نصل إلى **وجوب إنكار** كون من بات في الفراش هو على رضي الله عنه!!
والسبب هو أن الإمام المعصوم يجب أن **يحفظ نفسه من الموت** حتى تنتفع به الأمة فلا **يعرض نفسه للهلاك** أبداً ، ومن **باب أولى** لا يفعله سيد العقلاء والحكماء صلى الله عليه وسلم ، فهو يعلم ضرورة حفظ الامام من القتل حتى يكمل مهمة تبليغ الدين من بعده .

حفظ الامام مقدم على حفظ الشريعة

وهناك **عدة وقائع** تبين **وجوب حفظ الامام** ولو على حساب تحريف الشريعة، او الوقوع في الاختلاف ، أو مقابل أي ثمن مهما كان عظيما ، فمن هذه الوقائع:
أ- عقيدة الامامية من عصر اصحاب الائمة الى يومنا هذا تحصر تلقي الدين وفهمه بالمعصوم وحده ، ولكن المعصوم كان كثيراً ما **يستخدم (التقية)** حفاظاً على حياته.
حيث وردت روايات عديدة تثبت ذلك مضمونها بأنه كان **يسأل** من قبل عدة أشخاص في مجلس واحد **سؤالاً واحداً** ، فيجيبهم **باجوبة مختلفة** ، فكان **يحرف حكم الله** تعالى **ويفتي بخلافه** ، بحجة الخوف على نفسه من القتل* .
بمعنى ان **حفظ نفسه مقدم** على حفظ الشريعة ، حتى لو تطلب الامر ان **يحرف الشريعة** من أجل الحفاظ على نفسه.

ب- المعصوم الثاني عشر **اختفى** ، **وترك الناس** بلا هداية ولا بيان للدين بل تركهم **يتخبطون** في **تيه وضلال** واختفى كي **يحفظ نفسه** من القتل ، بمعنى أن **حفظ نفسه** مقدم على حفظ الدين.

حكم العقل

ونحن في قصة المبيت نقول يجب - بحكم العقل - **حفظ المعصوم** من القتل بناء على ما ذكرناه من شواهد ، فاللائق بالنبي صلى الله عليه وسلم **أن لا يُعرّض علياً للقتل** وهو الامام المعصوم ، **وحفظه مقدم** على كل الغايات وتحقيقه واجب بأي ثمن ديني أو دنيوي .

اذن **تركه ينام** في الفراش وتعريضه للقتل **خلاف الأصل العقلي** عندهم بوجوب الحفاظ على المعصوم .

بل كان الأولى على ضوء معتقدهم في **كفر أبي بكر** وضرورة حفظ الإمام أن يفعل العكس بأن يصطحب علياً معه **ويترك الصديق معرضاً للقتل** إذ لا خسارة في قتله بل **كسب عظيم** بتخليص الإسلام من مؤامراته على الخلا فة كما يدندن ويطنطن الإمامية *.

وعليه **فحفاظاً على مكانة** نبينا وتنزيهاً له من كونه فعل خلاف ما يوجبه حكم العقل نقول :

يجب أن يكون **من نام** في فراش النبي ليس الخليفة الراشد الرابع عندنا – والإمام المعصوم عندكم - بل **شخص آخر** ممن يحمل هذا الاسم **وهم كثر** حسب ادعاء اية الله الشيرازي!!!

إنكار المبيت أقرب للعقول من إنكار الصحبة

أرأيت يا نجاح كيف أوصلنا مجهرك إلى أن **إنكار مبيت علي** رضي الله عنه في الفراش **أقرب للعقول** من إنكار صحبة الصديق .

بل بين ثبوت الحادثتين من **التفاوت العظيم** بما لا يمكن إجراء أي وجه للمقارنة بينهما ، كما تبين لنا في الوجوه السابقة .

فهذا **الاكتشاف الجديد** ، **انصحك ان تتبناه** وتخرجه لنا بكتاب جديد لكي تدخل اسمك في **موسوعة غينس** للأرقام القياسية !!!

كتب جديدة لمكتشفنا نجاح

وتستطيع ايضاً ان **تؤلف كتباً كثيرة** على ضوء قول اية الله الشيرازي ، فمثلا ً:

صاحب الغدير علي بن أبي طالب **أم رجل آخر** ؟

صاحب الدار علي بن أبي طالب **أم رجل آخر** ؟

صاحب الكساء علي بن أبي طالب **أم رجل آخر** ؟

صاحب المباهلة علي بن أبي طالب **أم رجل آخر** ؟

داحي باب خيبر علي بن أبي طالب **أم رجل آخر ؟**
قاتل مرحب علي بن أبي طالب **أم رجل آخر ؟**
أول من اسلم من الصبيان علي بن أبي طالب **أم رجل آخر ؟**
ابن عم النبي علي بن ابي طالب **أم رجل آخر ؟**
زوج فاطمة علي بن أبي طالب **أم رجل آخر ؟**
أبو الحسنين علي بن أبي طالب **أم رجل آخر ؟**
نجاح الطائي أهو نجاح الطائي **أم رجل آخر ؟**
الرجل الآخر أهو الرجل الآخر **أم رجل آخر ؟**
والقائمة تطول .
وعلى أساس قول آية الله ناصر مكارم الشيرازي ، ومجهر نجاح ، نستطيع ان نشكك في كل قضية وفضيلة وردت بحق ابن عم النبي والخليفة الرابع (**علي بن ابي طالب**) .

وختاماً أقول :
اخزاك الله يانجاح على هذا الكتاب ، وفضحك في الدنيا والاخرة .
قال تعالى :
{فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} (الحج:46)
وقال تعالى :
{كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ} (البقرة:167)
وقال :
{ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَالْأِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ } (لأعراف:179)

وما احسن قول من قال :
ومـا من كاتب إلا وتبقى ** كتابتـه وان فنيت يـداه
فلا تكتب بخطك غير شيء ** يسرك في القيامة أن تراه

الفصل التاسع
الرد على الشيرازي في تعليله لعدم النص على اسم الامام في القران

ان القارىء لكتاب هذا المدعي (نجاح الطائي) سيجد نفسه امام **قضية** هي في الاثبات اقوى وفي **التاكيد اشد وامتن** ولا يمكن ان **تعارض** ، **قضية** أوردها النقل الصحيح ، وقبل بها **العقل الصريح** ، وتلقها بالقبول **الجمع النصيح** ، ولم نرى من حاول **تكذيبها** او **نفي** وجودها ، هي قضية صحبة ابي بكر للرسول الاعظم في الهجرة .
ولكن هذا **الدعي** والذي يظهر من حاله انه **مغمور** ايما اغمار ، **ومخفي** ايما اخفاء ، بحث في كل المجالات التي من الممكن ان **يبرز نفسه** فيها ، **تظهره** على الساحة فلم يجد سوى مبدا (**خالف تعرف**) فخالف كل ما سقناه ابتداءً **ونعق بالنشاز والمنكر** من الصوت ، فادعى دعوته المشؤومة عليه والتي اوردته الموارد ، فزادته **هواناً الى هوانه** ، **وذلا ً الى ذله** ، لا

انه **اصطدم بشخص** له كبير الوزن، وعظم الشأن ، وبقضية لا ينفيها الا **المجانين** ذوي الرؤوس الفارغة، قال الشاعر :

كناطح صخرة يوماً ليوهنها ** فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

اقول :

لما كان الموضوع الذي طرح هكذا درجته ، ويعلم الكل **بطلانه** ، وانه من **سخافات العقول** ، اثرت ان اضيف مادةً لها تعلق من جهة في الموضوع المطروح تكون **ذات فائدة للقارىء** لايصالها معلومات هي في غاية الا همية وعلى درجة عالية من التوضيح والبيان .

هذه المادة تتمثل **بالرد** على ناصر مكارم الشيرازي في دعواه ان اسم الا مام علي **لم يذكر** في القران نصاً خشية **الاشتباه** بغيره او ان يدعي البعض أنه المقصود ، فبعد ان اخذنا من هذا النص المفهوم الذي استفدناه منه والذي ذكرناه في المبحث السابق والذي كان بمثابة **حجراً القمناه** فاه نجاح الطائي .

فسنقوم هنا في هذه الفصل **بمناقشة** هذا القول والتعليل له منفرداً وبيان ما فيه من الزامات باطلة لا تستقيم مطلقاً مع الانظباط العقلي في الرد ولا يمكن ان تصدر عن صاحب علم ، والسبب الداعي كما ذكرت لهذا الرد هو **زيادة فائدة** من جهة وسد ثغرة قد توجد عند البعض بعد ان يقرؤوا هذا النص ولا يعرفون كيف يوجهونه ، وانا هنا اعرض لكم **البيان الكامل** للرد على هذا التعليل بما لا يقبل ان شاء الله الرد ولا النقاش :

ان قول ناصر مكارم الشيرازي نجده **كجوابٍ على سؤالٍ** ورد عليه ، هذا السؤال نظر الى قضية الامامة نظرة كبيرة فهي باعتبارها اصلا ً وطريقاً لحفظ الدين ، وبيانه واستمراريته **لا ينبغي ان يتركها الله** هكذا من غير حسم لامرها.

اذن **فالسائل ضخم امر هذه القضية** ، لكننا سنجد في **الجواب تهويناً** من هذا الناصر في جواب **لا يتناسب** مع ما للقضية المطروحة من **شأن** ، فقد حكم على **هذه القضية بالضعف** وقلة الشان ، وانها **لا تحتل ذلك المركز المهم** عند الناس بحيث **وصلت الى درجة** ان أي احد يمكن ان يدعيها او يطالب بها ، ومن جهة اخرى **جهل الامام علي بن ابي طالب نفسه** ، بحيث ان الناس **لم يجزموا بالحكم له** ، **فيمكن لاي احد ان يدعي الامر** له و اليكم نص السؤال والجواب للتضح الصورة لك ايها القارىء :

السؤال :

لماذا لم يرد اسم الإمام علي **بصراحة في القرآن الكريم** حتى ننتهي من كل هذه الأبحاث والاختلافات ؟

الجواب:

نظراً إلى أن اسم "علي" لم يكن منحصراً بالإمام **علي** عليه السلام كما هو الحال في "**أبو طالب**" حيث لم تكن هذه الكنية منحصرة بوالده ، بل هناك العديد من الأشخاص بين العرب يسمون باسم "**علي**" و "**أبو طالب**" .
وعلى هذا الأساس لو ورد اسم "**علي**" بصراحة في القرآن الكريم فإن هؤ لاء الأشخاص الذين لم يرق لهم قبول هذه الحقيقة سيتحركون بذرائع مختلفة إلى تطبيق هذا الإسم على شخص آخر .... انتهى[1] .

اقول :

اذن فقد **ثبت** ناصر مكارم الشيرازي ما وجهناك اليه ابتداءً من **التهوين** بشان الامامة ، بحيث ان **امرها لا يحسمه** حتى القران ، **والتهوين** من شان علي وتجهيله ، حيث ان هناك **العديد** من الممكن ان يقوم مقامه ، **ويحتل** منصبه بالمطالبة، اضافة الى ذلك فان تعليله هذا **مردود** لا يقبله العقل ، ولا الواقع لانه يحتاج الى ما يثبته وذلك من خلال ما يلي :

الاول :

اثبات ان هناك من الصحابة من اسمه علي بن ابي طالب ، ولا يكفي مجرد اثبات الاسم ، بل ينبغي ان يكون من **المصدرين** ذوي المكانة و المنزلة ليسلم له الطلب وليتمكن من **المجاراة والمنافسة** وليصح له الا عتراض .

الثاني :

اننا عندما نقول لماذا **لم يرد الاسم** فاننا لا نريد بذلك **التاسيس والتاصيل** لهذه القضية، لان قضية امامة علي رضي الله عنه - كما يدعون - محسومة ومنتهية، ولكننا نريد **التثبيت والتاكيد** وتقوية **الامر الثابت مسبقاً** عندما يسلم هذان الامران يصح ما ادعاه والا فكلامه **لا قيمة له ولا معنى** ، وانما هو **تبرير فارغ** يضحك به على **ضعاف العقول (رد لمجرد الرد)** .

عجز علماء الشيعة عن إثبات إمامة علي في القران

فالقضية اذن **ليست نثراً** للكلام او محاولة لايجاد تبرير ، فالقضية **لا تستقيم** الا مع توافر هذه **الشروط** ليحصل بها الاقناع ، ولتستقيم مع مقتضى الحال، ولتتماشى مع واقع الحادثة والمتطلبات الواجبة لها .
وزيادة في الايضاح **واضافة اراها ضرورية** ، اشير الى **حقيقة مهمة** انبنت من خلال الدراسة الواقعية لمعالجة الشيعة لهذه القضية اذكر هذه ا لامور، **فاقول:**
هكذا بعد ان **عجز علماء الشيعة** عن **إثبات إمامة علي** في القران ، **لجؤوا** إلى مثل هذه الأقوال ، والتي ان دلت على شيء فانها تدل على **إفلاس تام** .
فكلام آية الله هذا فيه **جرأة كبيرة** على رب العالمين ، فمن كلامه يفهم

ان **الله أراد شيئاً** وهو كتابة اسم علي بن أبي طالب في كتابه العزيز ولكنه **امتنع** عن الكتابة لان هناك قوة **ستحرف وستغير** ما سيثبته الله في كتابه العزيز .

وكلامه هذا يدل على ان آية الله الشيرازي **يعلم الغيب** ، فهو **عرف مسبقاً** ما اراده الله، **وعرف السبب** في عدم تطبيق هذه الارادة .

فاقول للشيرازي :

قال تعالى :

{قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} (البقرة: من الآية111)

وقال : {فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}(الأنعام: من الآية144)

وقال ايضاً :{ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً} (الكهف:5)

وقال : { وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً } (لنجم:28)

سورة باسم علي

الم يكن بمقدور الله ان ينزل **سورة كاملة** بحق علي ، تبين اسمه وتشخصه تشخيصاً قطعياً بحيث **لا يبقى أدنى شك** في معرفته ؟

الم يكن بمقدور رب العالمين ان **ينزل سورة باسم علي** تبين ولادته ، وصفاته، وحياته، كما انزل الله سورة :

(يوسف ، مريم ، ابراهيم ، لوط ، نوح ، هود ، يونس ، محمد ، لقمان) ؟

الم يكن بمقدور رب العزة ان يثبت هذه الامامة **بطريقة تلزم وتخرس** كل معاند او مكابر ؟ فهل هذا الامر صعب على **خالق** السموات والارض ، **وخالق** الجن والانس ؟

الم يكن بمقدور الله تعالى ان **يعيد ويكرر** ذكر علي مرات ومرات في القران، في **سور** مختلفة ، **ومواضيع** متعددة ، **وحالات** مختلفة ، **ليحسم** ا لامر ولا يبقى هناك مجال للحذف والتشكيك .

فلو فرضنا ان هناك **عشرة وقائع** وردت في اثبات قضية الامامة ، **فما المانع** من ان ترد هذه الوقائع على **شكل ايات** في السور متناسبة مع الزمان والموضوع ؟*

وهذا هو ديدن القران بالنسبة الى ذكر **اسماء الانبياء** وغيرهم، **فموسى** مثلا ً ذكر في القران (129) مرة في سور متعددة وبمناسبات مختلفة ووفق عروض وسياقات متنوعة ، وكذلك الحال مع بقية الانبياء **ابراهيم**

(62) مرة، **نوح** (33) مرة ، **عيسى** (16) مرة ، **هارون** (12) مرة ، بل ذكر غير الانبياء مثل **مريم** (33) مرة، **وفرعون** (67) مرة.

هل يستطيع احد بعد هذا الذكر بهذه الطريقة وبهذا **التعدد المتنوع** ان ينفي احداً منهم او يدعي انه **غير المقصود** ؟ فمريم ليست هي مريم ، وفرعون ليس هو فرعون ، وكذلك الحال بالنسبة للباقين .

الجواب بالطبع لا لان **الاسماء لم تذكر مجردة** ، وانما ذكرت **مرتبطة بحوادث ووقائع** ، فلماذا لم يحصل الامر في قضيتنا المطروحة ؟ **فيذكر الاسم** مع الواقعة التي تعلقت به **حصراً** ، **ويحسم** الامر بعد ذلك وينتهي الاشكال .

بعد هذا العرض يتضح لك **ضعف** هذا الايراد ، **ومخالفة** هذا التبرير لواقع الحال والقضية المطروحة فلا مجال للاستدلال به ، ولا للتعويل عليه لانه من **الضعف** بمكان بحيث **لا يستقيم** مع الواقع المطروح ، كما اتضح انه اضر بهم اكثر مما نفع لانه حاول ان **يغلق باباً** ففتحت عليه ابواب وابواب فلو سكت لربما **حفظ ماء وجهه** ولسلم من **كشف خوائه وقلة علمه***.

الفصل العاشر
الشيعة هم الظالمون

ديدن الشيعة على طول التاريخ الطعن باصحاب النبي

ان هذا الفصل* مهم جداً فهو يسلط الضوء على حقائق تتعلق بكلا الفرقتين السنة والشيعة ومن بدأ **بالتجاوز والظلم** على الاخر منهما وقد اعتمدت في انطلاقتي لهذه الحقائق على ما رددت به على المدعو نجاح الطائي وافتراءاته في كتابه هذا ، فاني قد بينت في **مقدمة الكتاب** ان نجاح الطائي وكتابه هذا **لا يستحقان الرد** عليهما وذلك لانه بالرد **يعلو شأنهما** ولكني اردت ان استعمل هذا الرد لبيان امور مهمة تتعلق بطبيعة حال التعامل الصادر من الشيعة تجاه اهل السنة والصحابة .

اذ ان المدعو نجاح **ليس بدعاً** فيما سطره ونقله من **افتراءات واكاذيب** وتهم بل هو حلقة من **سلسلة طويلة** تمتد **بعيداً في التاريخ** سلسلة اشتملت على جميع علماء الشيعة ومراجعهم وتكوّن نظمها منهم ، **سلسلة** ارتبطت بمجالات عدة فرضها الزمان والاسباب المتيسرة فيه فابتدؤوا بالكتب حتى وصلوا الى التلفزيون والفضائيات وسنبين لك عزيزي القارىء ان الشيعة على طول الخط كان ديدنهم واحداً وطريقتهم واحدة والمتمثلة **بالطعن** باصحاب الرسول وباتباعهم وبمنهجهم **ولم يتخلف** واحد منهم عن هذه الطريقة .

اما **اهل السنة** فردودهم وبيانهم لم يكن الا ردة **فعل دفاعية** للظلم الحاصل عليهم وعلى رموزهم ، وسأبتدا مما تناولته في الكتاب في الرد على نجاح الطائي لتتضح لك الصورة كاملة بلا غبش ثم انتقل بك الى **المنهج العام** الذي يتبعوه لتتوصل عن طريق ذلك الى حقيقة هؤلاء القوم .

الكذب والاقتطاع والتدليس اسلوب نجاح في كتابه

ان **طريقة** نجاح في كتابه هذا كانت كما رايتم مبنية على **الطعن** بصدّيق الامة رضي الله عنه **والكذب** عليه بما امكن تناوله من اكاذيب والافتراء السافر والمؤذي والظالم على هذا الرجل العظيم والذي اراد من خلاله **انكار** جميع الفضائل والخصال الحميدة الثابتة **كمسلمات** لصحابة رسول الله ، وحاول ايضاً ان **ينكر** أي دور لهم في **نصرة** هذا الدين ومؤازرة رسول رب العالمين .

فهذا هو **حال نجاح** ظالم معتدي متجاوز ، لم يتقيد او يحترز في **الكذب** ، ولا في اطلاق الاتهامات ، **ولم يكن** منصفاً فيما نقله من الكتب والمصادر ، بل على العكس كان افاقاً ، ملفقاً ، وضّاعاً ، مدلساً بأخبث انواع **التدليس**

، فهو الذي **بدا بالهجوم** على الرموز التاريخية لاهل السنة وحاول من خلا ل هذا الهجوم **اسقاط** هذه الرموز وتشويه صورتها في اذهان الناس ولو على سبيل التشكيك .
فما كان مني لاثبات **بطلان** ادعائه واظهار زيف مقدماته وأدلته ، **وكشف** حقائق دعاويه واتهاماته الا ان **ناقشته نقاشاً علمياً** يتناسب مع طريقة عرضه واستخدامه للادلة والبراهين ، **واستخدمت الاسس** التي بنى عليها نتائجه وربطتها في فضائل الامام علي وتوصلت بهذا الربط والاستخدام الى **نفي** هذه الفضائل عن الامام علي ، فان كان ثمة لوم فيقع عليه .

استخدمت اسلوب نجاح نفسه

وانا بفعلي هذا لم اكن **ناصبياً** بنفي الفضائل عن الامام علي ولكني دافعت عن خليفة رسول الله واصحاب الرسول من كذب هذا **المفتري** ، وانا بعملي هذا **لم اكن ظالما** ، **ولا متجاوزاً** بل كما ذكرت لكم استخدمت نفس اسلوبه وطريقته في التعامل .
فهو اما ان يثبت هذه الطريقة **كقاعدة مطّردة** وعند ذاك نستعملها على كل الافراد بلا استثناء او ان يردها لاستلزامها الطعن بالكل والقدح بـ الجميع **وتشكيكها** بكل فضيلة ثابتة لهؤلاء الافراد سواء كان هذا الفرد علياً او ابا بكر رضي الله عنهم اجمعين.

ناصبي واموي

وبعد هذا الذي ذكرته وتناولته من نقاش لحوادث وقعت للامام علي مبيناً فيه حقائقها وواقعها التي هي عليه فانني **لا انتظر** مدحاً ، **ولا** ثناءً منهم ، بل اني **اتوقع** وبشدة ان اقذف واتهم **بالنقائص** الجاهزة عندهم ، اما باتهامي باني **ناصبي او اموي** .
على الرغم من كل ذلك **فلن أسكت** عن بيان الحقيقة ، لان الحال يقتضي ان نصرح **بالحق** ونصدح به ، فهذه **حوادث التاريخ** قد ملئت بها الكتب **لم نجد** احداً **اعترض** عليها ، او **تكلم** عنها مناقشاً او محللا ً ، بل كانوا **يوردونها** مسلمين لمداليلها الظاهرة والتي هي مدح وثناء وعلى سبيل المثال لا الحصر (حادثة **مبيت** الامام علي في فراش النبي) .
والدافع من وراء فعلي هذا انما هو **رد كيد** الكاذبين الى نحورهم ، **واخراس** لسان المفترين وقطع دابره ، فقد **طفح** الكيل ، **ونفذ** الصبر ، **وبلغ** السيل الزبى ولا بد من **اجراء حاسم** قاطع في حق اؤلئك الكذابين

المفترين ولا انجع ولا انجح من ان يعاملوا **بمثل** طريقتهم ويستدل عليهم بادلتهم قال تعالى :{ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُم} (البقرة: من الآية194)

واقولها للتاريخ اننا لا نعتقد **العصمة** باحد غير الانبياء والرسل كما تعتقدون ثبوتها لغيرهم ، فاذا كنت **جريئاً** في اتهام ابي بكر رضي الله عنه حاملا ً افعاله **محمل السوء** لانك لا تعتقد **العصمة** فيه، فنحن كذلك لا نعتقد **العصمة** فيه ولا في غيره ممن **تدعون** العصمة فيهم ، فيمكننا باستخدام اساليبك ووسائلك ان **نحول** كل **فضيلة** تدعيها لهم الى ما رميت به ابا بكر رضي الله عنه .

لسانك لا تذكر به عورة امرىء ** فكلك عورات وللناس السن

وما دام في **العمر** بقية ، وفي **الجسد** قوة ، وما دام لنا **عرق** ينبض ، **ونفس** يدخل ويخرج ، **فلن نترك** الدفاع عن رموزنا التاريخية اصحاب **الفضل** علينا فيما نحن فيه من هداية ونور وصلاح قال تعالى : {وَلا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ } (البقرة: من الآية237)

فكيف ننسى فضل اؤلئك الرجال اصحاب رسول الله الذين ضحوا بـ الغالي والنفيس في سبيل **ايصال** الاسلام الينا **واخراجنا** من الضلمات الى النور ، ولعل دفاعنا هذا **نرفعه** عذراً بين يدي الله عز وجل اذا ما سألنا عن افعال اؤلئك المجرمين الذين **يتجاوزون** على اصحاب رسول الله خير الخلق اجمعين بعد الانبياء. وماذا فعلتم **لاسكاتهم** وفضح كذبهم صيانةً لعرض **هؤلاء الطاهرين** .

المدح والثناء لنجاح الطائي

واما هذا المدعو **نجاح** فنحن نعلم علم اليقين ان **الثناء** سوف ياتيه من كل حدب وصوب وان **حاضنة القذف** ، والسب ، والشتم على اصحاب رسول الله (**ايران**) سوف **تستمر** في استضافته على **فضائياتها** ملقبة اياه باحلى الالقاب ، **واصفة** اياه بالمعظم من الصفات ، وسيقدمون له **خدماتهم** مجازاة له على طعنه وسبه للصحابة فيتولون طباعة **كتبه** ونشرها وتوزيعها .

ولكن فليعلم انما هذا **املاء من الله** له ولامثاله فاذا ما اخذك لم يفلته فان كيد الله متين قال تعالى: {وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ * وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ } (لأعراف:182 - 183)، **فقد بارزت**

يانجاح اولياء الله واصفياءه بالمحاربة فانتظر منه العقوبة والانتقام قال في الحديث القدسي : (من عادى لي ولياً فقد بارزته بالمحاربة) .

من الذي بدأ بالهجوم ؟

فمن بربكم بعد هذا الذي عرضناه لكم كان هو **الجاني الاول** ؟
ومن الذي **ادخلنا** في امور نحن في غنى عنها ؟
ومن الذي **اشغل المسلمين** بقضايا تؤدي بهم الى النزاع والشقاق فيما بينهم بل ربما تؤدي بهم الى الكفر ؟
ومن الذي **اهدر اموال** المسلمين في طباعة هذه الكتب التي اقل ما توصف به انها كتب فتنة وبذور صراع وشقاق ؟
ومن الذي **ضيع اوقات** الناس في قراءة مثل هذه الكتب والتي لا تثمر الا قسوة القلب وضعف الايمان وزعزعة الثقة بهذا الدين ؟
ومن الذي **سلم مفاتيح الطعن** بصحابة النبي وزوجاته لليهود والنصارى وللمرتدين من امثال سليمان رشدي ؟
ومن الذي قام **باضلال الناس** بتزييف الحقائق ونشر الاكاذيب وتلفيق التهم مهما كانت هذه التهمة ومهما كان اثرها ؟
من الذي **قام بهذا وابتدأ** به مهاجماً وظالماً ومعتدياً ومتعديا ، **علاء الدين البصير ام نجاح الطائي** ؟
اترك الجواب لكم فهو في **وضوحه كالشمس** في رابعة النهار لا يحتاج الى بيان ولا الى تدليل .

دور اهل السنة هو الرد على هجمات الشيعة واعتداءاتهم

بعد هذا الذي ذكرناه نتوصل الى ان **الشيعة** هم من **يبدا بالتجاوز والظلم** والاعتداء على اهل السنة ويكون ذلك عن طريق **رمي رموزهم** التاريخية بالنقائص والمثالب .

اما **اهل السنة** فان دورهم لا يتعدى **ردة الفعل** ، واحقاق الحق ، وبيان كذب الادعاءات والتهم الملحقة بصحابة رسول الله ، وكما ذكرنا ان الشيعة جميعهم **يسيرون** على نفس هذا الخط وكما اتضح لك من خلال ما بيناه من فعل نجاح وكما سيتضح بالانتقال بك في **الزمان** ناقلين **الاحداث والوقائع التاريخية** التي تثبت ما اعلناه لك وتوصلنا اليه .

بداية الصراع

ان بداية الصراع الحاصل بين الشيعة واهل السنة كانت انطلاقاته من خلال **حربٍ** واسعة النطاق **شنها الشيعة** على اهل السنة بتجاوزهم على ائمتهم والمعظمين عندهم ، **فاشعلوا** نار السب واللعن والتكفير على

صحابة رسول الله متناولين الافاضل منهم السابقين الاولين الذين **يمثلون** عند السنة اعلى **درجات التقديس** والتعظيم بهذه الشتائم ، **والفوا** في ذلك الكتب والمصنفات والتي من تعدادها تكل وتتعب لكثرة مجلداتها* .

ولم يقتصر طعنهم على صحابة رسول الله ولم يقف عملهم عند هذا الحد بل انتقل الى **علماء هذه الامة** وافاضلها فطعنوا بهم **وسفهوهم** وتجاوزوا على قدرهم ومنازلهم .

ما هي ردة الفعل المتوقعة من اهل السنة على هذه الطعون ؟

فياترى بعد هذا التجاوز وبعد هذا الظلم والاعتداء ماذا سيكون **الرد المتوقع** من قبل اهل السنة ؟ **وخصوصاً** ان هذا الهجوم الهمجي لم يتناول اشخاصاً **عاديين** فهو قد تناول خير البشر بعد الانبياء صحابة رسول الله ، والذين **يتقرب** اهل السنة الى الله بحبهم ، واحترامهم ، وتقديرهم ، واجلالهم .

فلا شك ان اهل السنة سيقومون **بالدفاع عن رموزهم** وقادتهم بما استطاعوا وبما امكن استعماله من **الاساليب المشروعة** في الدفاع عن هؤلاء الصحابة والذين يمثل الطعن بهم **الطعن في الدين كله** من قرآنه الى سنة نبيه والدافع في هذا انما هو **الغيرة** على هذا الدين والتجاوز على الصحابة تجاوز كما ذكرنا على الدين كله .

الدليل على ان الشيعة هم من بادر بالهجوم

فان قيل لماذا نذهب الى ان **الشيعة** هم الذين **بدؤوا** بالهجوم وهم الذين ابتدؤوا باعلان العداء على اهل السنة عن طريق السب والشتم واللعن ؟ **ولماذا** لا يكون **العكس** هو الصحيح اعني ان اهل السنة هم **البادئون** و الشيعة ما كان منهم الا **الرد العفوي** على تجاوزات اهل السنة عليهم ؟

الجواب على السؤال

ان الجواب على هذا السؤال والرد على هذا الاعتراض يكون من محورين :

الاول :

يتعلق **بالسبب** المؤدي الى التجاوز والهجوم .

والثاني :

يتعلق **بطبيعة** الهجوم وكيفية الرد عليه .

الامامة تقف وراء كل هجمة

اما المحور الاول :

فانه مما لا يخفى على المطلع ان قضية **(الامامة)** قد اخذت عند

الشيعة جانباً كبيراً من جوانب **العقيدة** ، **وانبنى** على الايمان او الكفر بها اصول ، واحكام، وتطبيقات ، ومن هذه الامور التي بنيت على الامامة **تكفير الصحابة** وخصوصاً من **تولى الامر** منهم ، والحكم عليهم بالظلم ، وغصب الحقوق ، ومخالفة اوامر الشرع بعدم **تنصيب** الامام علي رضي الله عنه منصبه الذي يستحق شرعاً بحسب ادعاء الشيعة.

اذن فالسبب المؤدي الى السب والطعن والتكفير **متحقق** عند الشيعة باعتباره **ديناً** يدينون به ، **ومنهجاً** يسلكونه في حياتهم اليومية ، **وطريقة** يتعبدون الله بها كوسيلة من وسائل التقرب اليه* .

وفي الجانب الاخر **لا نجد** مثل هذا المعتقد عند اهل السنة ، **ولا نجد** تلك الاثار المبنية عليه كما عند الشيعة ، فالداعي عندهم **منتفٍ** والسبب المؤدي الى صدور هذا الفعل **غير موجود** ولا ظاهر فيما بينهم .

ومما يوضح **صحة عرضنا** هذا ان اهل السنة قد **حسمت عندهم** متعلقات قضية الامامة ، فالذي تولى بعد النبي هو ابو بكر وبعده عمر ، ثم عثمان ، فعلي رضي الله عنهم اجمعين ، **فالاسماء** ها هنا لم يات **نص شرعي** محدد بها، وانما هو **اختيار** الامة **بالبيعة** القائمة على الرضى والشورى .

واشكالية **التحديد للاسماء** منتفية عند اهل السنة ، فلذلك لو كان **الترتيب مختلف** كأن يكون **علي** رضي الله عنه هو **الاول** وليس ابا بكر .

او كان احد **غير هذه الاسماء** كـ **(بلال او صهيب او سلمان او المقداد)** هو **المتولي** فلن يغير ذلك عندهم في الحكم شيء ، لان هذا الجيل الذي رباه النبي وجعله **امين القران** ، والمكلف **بالتبليغ ونشر الدين** في الارض يمتنع عقلا ً ان **يولي** الا الرضي او ان **يتولى** الا الرضي .

وهذا النهج سار عليه المسلمون حتى **ظهر** من **يدعي خلافه** بوجود **نص** على اناس معينين هم من يجب ان يتولوا الامر فظهر **النزاع** ، وبرز **الصراع** ونتج ما لم يحمد عقباه .

يسبون ائمتنا ونحن نترضى عن ائمتهم

اما المحور الثاني:

فاننا نجد ان **حال الشيعة** في **التعامل** مع الصحابة ورموز اهل السنة هي السب، والشتم ، والطعن ، والتكفير ، وتلفيق النقائص لهم ، وتزييف الحقائق الثابتة في شأنهم وابراز فضائلهم على صورة **نقائص ومثالب** هذا هو حالهم مع صحابة رسول الله بل مع **افضل الصحابة** كابي بكر وعمر وعثمان .

ولم يكتفوا بذلك بل تناولوا **اهل السنة عموماً** من علماء ، وحكام الى مقلدين وعوام فتناولوهم **بالمذموم** من الصفات والممقوت من التوجهات

وهذا هو حالهم مع جميع الفرق التي تنتسب الى الاسلام حتى **الشيعية** منها : (زيدية ، فطحية، قطعية ، اسماعلية ، علوية ، بهرة ....) ، وكل ذلك لانهم **لم يؤمنوا بالامامة** المزعومة والتي رسموها من نسج خيالهم .
اما اهل السنة فاننا لا نجد عندهم هذا النفس بل على العكس نجدهم يحبون، ويحترمون ، ويجلون ائمة الشيعة باعتبارهم اما **صحابة** يثبت لهم فضل الصحابي وقدره باعتباره رمزاً من رموز الاسلام .
واما اناس **اهل علم ودين وتقوى** يثبت لهم **الفضل** ويكنّ لهم الاجلال والا حترام، **ولا فرق عندنا** بين من يرجع **نسبه** الى الامام علي رضي الله عنه في ان يكون حسنياً او حسينياً .
ولم يكن الصادر منهم تجاه ما قال الشيعة عن الصحابة الا عبارة عن **ابراز للحقائق** ، **وكشف** للكذب والزيف والتضليل الذي افتراه الشيعة عليهم .
وحالهم مع بقية **الفرق** حال نصح ، وارشاد ، وموعظة حسنة ، وتناصح ف لا تجد صراع ، ولم يحدث **نزاع** .

من الظالم ومن المظلوم ؟!

فمن ياترى بعد هذا الذي ذكرناه يكون هو الظالم والمعتدي ؟ ابعد هذا يستمر الشيعة بادعائهم انهم **الابرياء** ، ويتباكون على **مظلومية** الناس لهم لا والله ان الظلم منهم بدا والتجاوز من **جهتهم** صدر ، والاعتداء والبغضاء **خرجا** من اقلامهم وافواههم ، والبادىء اعتى واظلم .

الويل والثبور لمن يترضى عن الصحابة

واذا ما تتبعنا **السير التاريخي** لتعامل الشيعة مع اهل السنة عموماً نجد استمرارية الهجمة كما هي **وأستمرارية** الطعن واللعن والتجريح كما هو ايضاً فاصبح هذا الامر عند الشيعة امراً متفقاً عليه بينهم فان مجرد **حب الصحابة** وتعظيمهم والولاء لهم ولمنهجهم **والاعتراف** بفضلهم وسابقتهم ونصرتهم للدين يمثل **تهمة** في حق حاملها ، **ومنقصة** تبيح التجاوز عليه وتسفيهه والانتقاص من قدره والاحتقار لشأنه*.

الخط الاحمر

وفي سياق له تعلق بالمذكور نجد فيه ان الشيعة وضعوا لكل من ال البيت والصحابة **خطين احمرين** ولكن شتان ما بين الخطين ، فاما ما يتعلق بال البيت فحكموا على من تجاوز **الخط الاحمر** الخاص بهم ، و المتمثل **بوجوب** التسليم والانقياد لهم دونما **مناقشة** وبدون أي اعتراض حكموا عليه **بالويل والثبور** والخيبة والخسران .
اما **الخط الاخر** والمتعلق بالصحابة فتمثل خطهم **بعدم جواز** أي مدح لهم ولو بقدر انملة ، **ونفي** أي فضيلة عنهم من اعتراف بسابقة او اثبات لمنقبة ، وايضاً حكموا على من **تجاوز** هذا الخط **بالويل والثبور** والخيبة و

الخسران .
وهناك من **يلعب بين الخطين** وهم الملقبون **باهل التقريب** والاصح فيهم انهم مدعو التقريب (**ايران** ومن والاهم) فهم من حيث الظاهر يفترض ان **لا يلتزموا** بهذين الخطين ، ولكنهم **التزموا** بهما اشد الالتزام فجانب اهل البيت واتباعهم **مصان ومحترم** ، وجانب الصحابة **مستباح ومنتقص** لا قدر له ولا مدافع عنه **فالويل والثبور** حقاً وحقيقةً لهؤلاء الدعاة فهم الظلمة والبغاة .

عقول كبار علماء المذهب سخرت لنصرته

وبالانتقال الى **حقل اخر** من تلك الحقول التي رتع الشيعة فيها عابثين ومتلفين شاهرين سلاحهم بوجه اهل السنة وبوجه معتقداتهم ورموزهم التاريخية ، ذلك الحقل هو حقل الكتابة .
فانك اذا ما استعرضت **كتابهم وكتبهم** التي خاضت في الطعن بمذهب اهل السنة والصحابة **لنصرة** المذهب الشيعي واظهار صحته تجد **كماً هائلا** ً من العلماء، وتجد **تسخيراً شاملا** ً لكل العقول المتاحة بلا استثناء .
بل اقول انك **لا تجد** عالماً من علمائهم الا وقد كتب عن (**الامامة**) لنصرة مذهبه، **وللطعن** باهل السنة وبالصحابة وذلك لان هناك **تلازماً قوياً** وثابتاً بين (**الامامة**) و (**الصحابة**) ، فلاثبات (**الامامة**) لا بد من الطعن (بـ**الصحابة**).

مذهب ذيلي متطفل يقتات على مذهب اهل السنة

واذا ما نظرت في **الكتب** والمعروض فيها فانك ستجد **تنوعاً** في الطرق والاساليب المستخدمة في الطرح ، وتجد **تجدداً** وتنوعاً يتناسب مع العصر والزمان الذي تكتب فيه ، وحتى **احجام** الكتب تجد منها الصغير و الكبير ما كان متكوناً من مجلدٍ وما هو متكون من **اكثر** من مجلد كلها تطعن في اهل السنة وفي رموزهم التاريخية .
وهذه الحال الصادرة منهم في كتابة الكتب **لن** تتبدل **ولن** تتغير وذلك لان مذهبهم مذهب **ذيلي طفيلي** يقتات على الاخرين ولا يقوم بنفسه .
فالمذهب الشيعي كينونة تعيش في **وسط خاص** حددوه بانفسهم ، فاذا ما اراد اصحابه الكتابة **فلن يخرجوا** عن هذا **الوسط** والذي **يتكون** من :

صحابة ظلمة ، **غصبوا** حق امامهم ، **واخذوا** منه كرسيه .
ومنهج عام سلكه اتباعهم يدعى بـ (**اهل السنة**) ، هذا **المنهج ضال** ومن سار عليه هو في ضلال **لعدم الايمان** بالامامة والخضوع لمطاليبها.
فهذه هي **البيئة** التي **يعيش** فيها الفكر الشيعي ، **ويعشعش** في زواياها، وارتباطه معها **ارتباط مصيري** ، فلا وجود له بدونها ، ولا عيش الا في داخلها فاذا ما انفصل عنها ، او انتفى تحققها **هلك** في الحال **وانتهى** وجوده .
فلو ان الصحابة رفع عنهم حكم الظلم ، ومخالفة النص وتحولوا الى اناس **صادقين مؤمنين** لاوامر الدين **مطبقين** ، وفي احكام الولاية الشرعية **ملتزمين** فالى من سيتوجه الطعن ؟! واين ستذهب دعوى **الامامة الالهية** العريضة ؟! ومن ياترى الذي قام **بسرقتها** ؟!
واذا كان **المنهج** لاتباعهم **منهجاً صحيحاً** فمن ياترى سيكون **الضال** ؟!
هذا هو حال الشيعة **فلا يمكن اثبات** أي وجود لإمامة ، ولا لإئمة ، ولا لمذهب في كتاباتهم الا بوجود **هذه البيئة** سالفة الذكر التي ربطوا مصيرهم بها وعاشوا ويعيشون عليها ، فلا وجود لهم بدونها ، واظهار **عكسها** يعني **انهيار** هذا المذهب ، **وانتهاءه** الى الابد ، فالتلازم المصيري و الحتمي **متحقق** بين هذا المذهب والبيئة التي وضع نفسه بها .
وأنا أطالب أولئك الذين **يتباكون** على ضرورة **التقائنا** مع الشيعة بأن يجروا **إحصائيةً** لعدد الكتب الحديثة التي ألفها علماؤهم طعناً في اهل السنة ، وسيجدون العجب فإنها وبدون مبالغة تزيد على الألف كلها **تشكيك** بأصولنا وعقيدتنا، وعندئذٍ سيعلمون أن **إمكانية التقارب** معهم **غير ممكنة** وبعيدة المنال .

كتب الشيعة التي اؤلفت رداً على اليهود والنصارى في مقابلة كتب السنة

والغريب في الامر انك اذا ما اجريت **احصائية** على الكتب التي الفها علماء الشيعة **هاجمين** من خلالها على **اهل السنة** ، **وطاعنين** في مذهبهم واعتقاداتهم، **واحصائية** اخرى في الكتب التي اؤلفت **رداً** على اليهود و النصارى وغيرهم من الاديان الكفرية ، فانك **ستفاجأ** بفرق شاسع بحيث انك **لن تتمكن** من المقارنة بين الاثنين **لبعد الهوة** بينهما ، **واختلاف** النسبة اختلافاً كبيراً ، فاين الكتب التي **اؤلفت** رداً على **اهل الكتاب قياساً** بـ الكتب التي **اؤلفت** رداً على السنة .
بخلاف ما عند **اهل السنة** والذين القصد الاساس عندهم هو نشر الدين وبيان احقيته في الهيمنة والظهور فقد **كرسوا** اوقاتهم وطاقاتهم للتأليف والكتابة دعماً لهذا الدين **ابتداءً** ورداً على **المخالفين** من الاديان الاخرى **اهل كتابٍ** كانوا او غيرهم .

ردودنا على قلتها كانت لصد هجمتهم فقط

ولكن في الجهة المقابلة وعندما تبحث عن المكتوب عند **اهل السنة** فيما يتعلق بالرد على الشيعة فانك **تجد العكس** فلا تجد عند السابقين وهم **كبار العلماء** وائمة الاسلام الا **ردوداً** على الافتراءات التي **بثها الشيعة** ولا تجد الا **بياناً وتوضيحاً** للشبه التي طرحوها **وبثوها** بين الناس **بغية** اضلا لهم .

حتى انك تجد المكتوب عنهم عبارة عن **ردود سريعة** في كتب الفرق و العقائد **متناولين** هذه المواضيع كما يتناولون ما يتعلق **ببقية الفرق** الموجودة في تلك الازمنة من **الخوارج ، والقدرية ، والجهمية ، والمعتزلة** ، وهي كلها كما ذكرنا وبينا ونعيد تكراره عبارة عن **ردود** للذي صدر من المقابل ، **وكشف** عن **حقيقة** الملابسات التي يحاولون استدراج الناس اليها .

وهكذا الحال عند **علماء السنة** وكتابها الى يومنا هذا ما يكتبونه عن الشيعة انما هو عبارة عن **رد للهجوم** الصادر من المقابل ، **وتبرئة** لساحة صحابة رسول الله ﷺ وازواجه من **التهم** التي يلقونها عليهم **جزافاً** ، وتصحيحاً للاخطاء التي يرتكبونها عمداً عندما يكتبون عن اهل السنة ، **وكشفاً** لزيف الافتراءات والاكاذيب التي يقذفون بها **زوراً وبهتناً** اهل السنة .

كتاب اهل السنة الذين كتبوا عن الشيعة لم يكونوا من المتصدرين

ومن المتاخرين الذين تصدوا لهذا الشأن وكان لهم ظهور في هذا المجال :

(الشيخ احسان الهي ظهير ، والشيخ محمد مال الله ، والشيخ الجبهان ، والشيخ موسى الجار الله ، والشيخ عبد الستار التونسوي ، والشيخ السالوس ، والشيخ ابو مريم الاعظمي ، والاستاذ محمود الزعبي ، والشيخ عثمان الخميس، والدكتور ناصر القفاري ، والدكتور طه الدليمي ، والشيخ عبد الملك الشافعي ...، والعبد الفقير لله علاء الدين البصير) .

فهؤلاء عندما كتبوا عن الشيعة انما كان الدافع لهم هو ما بيناه سلفاً ولم يكونوا مطلقاً **المبادرين** بهذا الفعل من جهة انفسهم **متكلفين** الكتابة و التصنيف .

وهم **قياساً** بعلماء الشيعة وكتابهم **لا يعدون** لا من ناحية **العدد** ، ولا من ناحية **المنزلة** ، فالذين كتبوا من الشيعة عددهم كبير جداً يصل الى **المئات** ، ومنهم في المذهب الشيعي **مصدرون** **وكبار واعمدة يقوم المذهب عليها** .

ابن تيمية كان استثناءاً

وكما بينا فبالنسبة الى اهل السنة فعدد الذين تولوا مهمة الرد على الشيعة **قليل جداً** واغلبهم **متاخرون** ولا نجد من **كبارهم** من افرد للرد على الشيعة **كتاباً مستقلا** ً الا ما كتبه شيخ الاسلام **ابن تيمية** (رحمه الله) (المتوفى 728 هـ)، الذي **يعتبر اول عالم** من علماء اهل السنة الاعلام و **المتصدرين** الذي كتب عن الشيعة بشيء من التفصيل حيث الف هذا العالم كتاباً اسماه (**منهاج السنة**) .

ولم يكتبه الا بعد **الحاح** وطلب شديد من **بعض المسلمين** ، وهذا الكتاب كان **رداً** على كتاب العالم الشيعي ابن المطهر الحلي (**منهاج الكرامة**)

حيث قام هذا الحلي **بالطعن** بصحابة رسول الله **وزوجاته** وبمذهب اهل السنة عموماً .

ولم **يبادر** مباشرة شيخ الاسلام الى **الرد** عليه بمجرد الطلب من البعض، **فرفض** في بداية الامر ولكن بعد **التاكيد** عليه **واللاحاح** وافق وقام بالرد على هذا الكتاب.

ابن تيمية لم يستثن احداً من الردود

مع الاشارة الى ان ابن تيمية كتب **ردوداً** عن **كل الفرق** المنحرفة من المعتزلة، والفلاسفة ، والصوفية ، والاديان الاخرى كاليهود ، والنصارى **ولم تقتصر** كتابته على الشيعة **كما يفعل** كبار علماء **الشيعة** مع اهل السنة .

وبالنتيجة **فلا نسبة** بين الكتاب من الشيعة **المهاجمين** على اهل السنة ، وبين **الرادين** عليهم من اهل السنة والذين نقلنا لك بياناً موجزاً عنهم .

اهل السنة لا يكتبون عن بقية فرق الشيعة

نادراً ما تجد كتباً لاهل السنة تتكلم عن بقية **فرق الشيعة** من (الزيدية و الاسماعلية ، والدروز ، والبهرة ، النصيرية ، ... وغيرهم الكثير من فرق الشيعة)، على الرغم من الاختلاف الشديد بين السنة وبينهم في العقائد وفي الكثير من الثوابت.

والسبب في ذلك واضح وبيّن ، فعلى الرغم من ان بعض هذه الفرق لها كيانات ودول قائمة ، ولها من الامكانات المادية الشيء الكثير ، وعندها من العلماء والدعاة العدد الكبير، لكنها لم توجهها وتسخرها للطعن باهل السنة وصحابة رسول الله وامهات المؤمنين ، ولم يكن هذا هو **همها وشغلها** ، ولذلك لم **توجه اليهم اقلام** اهل السنة بالرد ، والدفاع ، والنقاش ، كما حصل ذلك مع الامامية الذين **طعنوا بالسنة** ورموزها واعتبروا تناولهم و الطعن فيهم **كالملح** الذي يوضع على طعامهم، **لا يطيب الطعام بدونه.**

الاثنى عشرية وحدهم الذين في الساحة يطعنون باهل السنة

والجدير بالذكر ان طائفة الشيعة الامامية الاثنى عشرية قد استمر هجومها على أهل السنة واستمر تجريحها لرجالهم وطعنها في مذهبهم ،

واخذ سعيها لنشر التشيع بينهم يزداد يوماً بعد يوم .
ولعل طائفة الاثنى عشرية هي اشد فرق الشيعة سعياً في هذا الباب لاضلال العباد إن لم تكن الفرقة الوحيدة التي تكثر من التطاول على السنة ، و الكيد لها على الدوام مما لا تجده عند فرقة أخرى .

الجمهورية الاسلامية في ايران سخرت اموالها ومطابعها لهذه القضية

والدليل على استمرارية الشيعة في **الكتابة** بنفس الطريقة واعتماداً على **نفس النهج** المستخدم في الطعن ، والسب ، والاتهام ، والتسفيه ما نجده بين ايدينا من كتب يؤلفها اناس كامثال هذا الذي بين ايدينا (**نجاح**) لا دين لهم ولا حياء وذلك لوجود الداعم والمروج.
فدولة ايران على سبيل المثال سخرت اموالها ومطابعها في تاليف وطبع الكتب التي **تطعن** بصحابة رسول الله وازواجه ومذهب **اهل السنة** عموماً وخير مثال على هذا كتاب (نجاح) الذي قمنا بالرد عليه .

دور دولة التقريب ايران ودور مطابعها

وهكذا الحال في جميع دور طباعتهم حيث تجد ان مطابع الشيعة **تعمل ليل نهار** في طبع **مختلف الكتب** التي تتكلم عن اهل السنة ، ولكل مطبعة من المطابع مؤسسة **وفريق** عمل خاص بها **موجه** توجيهاً عاماً متفق على طريقة عمله يعملون في **عدة جهات** منها ما يتعلق **بالقاء** الشبه ، **ومنها** ما يتعلق **بالطعن** والسب والشتم على اهل السنة ، **ومنها** ما يتعلق **بالرد** على الكتب التي اؤلفت ضدهم .
فما ان **يظهر كتاب** جديد يتكلم عن المذهب الشيعي ، الا **وتفاجأ** بصدور **عشرات الردود** تنهال عليه من **جميع** الحوزات الشيعية ، وتمتاز هذه **الردود بالسرعة** من حيث الصدور ، **والكثرة** من حيث المعروض مادةً وحجم كتاب من اجل **منع تاثير** هذا الكتاب على **عقول العوام** ، ودرءاً للخطر المترتب عليه من ترسيخٍ للافكار المعروضة فيه على **اذهان** اتباعهم .
وعلى رأس من **يحتضن** هذه المطابع الجمهورية الاسلامية في ايران فهي المصير **للكتب المؤلفة** في المضامين المهاجمة لاهل السنة فتقوم هذه الدولة باستقبالها ، وطبعها ، ونشرها ، وتوزيعها واذا كان للكتاب **تاثير وصيت** فتجد لهم **اعتناءاً كبيراً** في طبعه ، ونشره ، وتوزيعه.

دول اهل السنة تمنع طباعة الكتب الطائفية

وفي الجهة المقابلة أي **اهل السنة** فلا تجد عندهم ذلك الزخم الكبير في

طباعة هذه الكتب بل ان كثيراً من **الدول الاسلامية** والتي تحوي **تركيبتها السكانية** على سنة وشيعة ، **تمنع اصلا** ً طباعة **الكتب الخلافية** في بلدانها ، والتي تؤثر في اشعال **نعرات** طائفية ، **وتمنع** بيعها في المكتبات ان طبعت خارجها .

وهنا في هذا المجال ايضاً يتضح لك ان **المهاجم** هم الشيعة وانهم استخدموا اسلوب الطبع والنشر والتوزيع **كوسيلة** للطعن باهل السنة .

اهل السنة اكبر من ان يستعملوا الاسلوب نفسه

وخير مثال على ذلك كتاب **(المراجعات)** لعبد الحسين شرف الدين ، هذا الكتاب الذي ظهر وطبع **عشرات المرات** ، فاهتم دعاة الشيعة به **اهتماماً كبيراً**، وجعلوه وسيلة من اهم وسائلهم التي **يخدعون** بها الناس ، او بعبارة ادق **يخدعون** بها اتباعهم وشيعتهم .

وفي الجهة المقابلة فاننا **لم نجد عالماً** من علماء السنة **كلف نفسه** للرد عليه- الا في **السنوات الاخيرة** لاسباب قد تناولناها في ثنايا البحث- .

بل حتى **اولاد** شيخ الازهر البشري **وتلاميذه** الذين هم من **اقرب المقربين** اليه **لم يكلفوا** انفسهم **للرد** على افتراءات هذا الكتاب **دفاعاً** عن شيخهم اولا ً، وبياناً للكذب الذي يحويه هذا الكتاب **ثانياً** .

والدافع من وراء كل ذلك الذي ذكرناه **معروف وواضح** لكل مطلع على مقاصد واهداف اهل السنة ، فهم **لا يعيرون اهمية** لمثل هذه الامور فهي **شاغلة** لهم عن **مقصدهم** الاسمى والاشرف والذي بيناه وسنعيده ونكرره ذلك هو **نشر الاسلام واعلاء** رايته في بلاد الكفر ، **واقامة** حجة الله على الخلق وتبليغ دينه الى الناس اجمعين ، **وتحصيلا** ً لهذا المقصد السامي تراهم يدعون قولا ً وعملا ً الى **توحيد** صف المسلمسن ، **ونبذ** الفرقة و التشتت ، **لا كما يفعل الشيعة** في دعواهم وكتابتهم المؤججة لنار الفرقة و المشعلة للفتن والنزاعات .

المراكز الثقافية الايرانية

وبمجرد اجراء زيارة سريعة الى **المراكز الثقافية الايرانية** المرتبطة بسفارات الجمهورية الاسلامية في بلدان اهل السنة تتبين لك حقيقة هذه المراكز وحقيقة دورها الذي تقوم به واضحة وجلية ، فهي قد ملئت بالاف الكتب التي **تطعن باهل السنة عموماً وبصحابة رسول الله r** وامهات المؤمنين خصوصاً، والعجيب في شأن هذه المراكز انها تقوم بتوزيع هذه الكتب **مجاناً** او تبيعها **باسعار زهيدة** ، فهم يعيشون في هذه الدول وياكلون من خيراتها **ولكنهم لا يحترمون مقدرات هذه الدول فيطعنون** في رموزها وينتقصون من قدر تاريخها والعجيب في شأن هذه الدول ان المسؤولين عنها **ساكتون** عن هذه الانتهاكات **ولا تحرك** فيهم ساكناً كان الا

امر لا يعنيهم .

الكتب الخلافية

نجد اليوم ان الكثير من **الدول الاسلامية** والتي تحوي تركيبتها السكانية على سنة وشيعة **تمنع طباعة الكتب الخلافية** في بلدانها ، بل **وتمنع بيعها** في المكتبات ، وتمنع أي حديث عن **الطائفية** ، الا الجمهورية الاسلامية في ايران فهي **تطبع** ، **وتنشر، وتوزع** ، **وتبيع** هذه الكتب .

وتمنع في المقابل **طباعة** ، **وبيع** الكتب التي تبين **حقيقة** الشيعة ومذهبهم، حتى وان كانت هذه الكتب **لعلماء شيعة** من امثال : (موسى الموسوي ، واحمد كسروي، واحمد الكاتب ، ومحمد اسكندر الياسري ، و البرقعي ... وغيرهم) ، فضلا ً عن كتاب من اهل السنة ، بل قد يصل الا مر **حد الاعدام** على من يعثر عنده على مثل هذه الكتب ، فضلا ً عمن يبيعها .

فمن الواجب على اولي الامر في هذه الدول ان **تعامل ايران بالمثل** ، ولكن الحاصل هو العكس فرموز الجمهورية الاسلامية في ايران قد **استمروا في غيهم** ودعوتهم الطائفية وفي **طريقهم المرسوم لنشر المذهب** من دون مراعاة لشعور اهل السنة في ايران وباقي بلدان المسلمين .

المستبصرون

وهناك **طريقة اخرى** مستحدثة استخدمها الشيعة في مجال الهجوم على اهل السنة ، **وتفننوا** في كيفية عرضها والتقديم لها ، وجعلوها وسيلة من الوسائل الجديدة في **الطعن** باهل السنة ومذهبهم ، هذه الطريقة تتمثل بان **دولة التقريب– ايران-** قد **اغرت** مجموعةً اسموها **(بالمستبصرين)** وهم أولئك الناس الذين هم في اصلهم **سنة** وتحولوا بعد ذلك الى **التشيع** .

هؤلاء **الكتاب الجدد** قام الشيعة **باحتضانهم** والاعتناء بهم ، **وتسخير** الا مكانات التي يحتاجونها بين ايديهم ، وفوق كل ذلك **ابرزوهم** في وسائل ا لاعلام وقدموا لهم تعريفات تضمنت اجمل الالقاب واحسن الاوصاف ، وهم في حقيقتهم اناس من العلم **خواء** ومن المعرفة **براء** كما شاهدناهم **عياناً** على الفضائيات المستقلة وكنموذج منهم **(التيجاني السماوي)** الذي ظهر على فضائية المستقلة.

فجعلوا منهم **اقلاماً** يكتبون ما يوافق الذي **يريدون** ، **وفتحوا** امامهم مجا لات واسعة للاستفادة من كتابة هذه الكتب ولهذا السبب فهؤلاء المستبصرون وجدوا في كتابة امثال هذه الكتب **كنزاً يدر عليهم الاموال** – لان هناك عقولا ً **كالاسفنج** تمتص كل ما يلقى اليها من دون ما **تفريق**

بين الماء والخمر- ، مع ما في ذلك من تحصيل ونيل للجاه ، والمنزلة ، والا حترام ، بالاضافة الى ما ينالونه من **مغريات** شهوانية **كالمتعة** التي يمارسونها داخل **دهاليز وسراديب** الدولة الاسلامية .
وبعد ذاك بدات **كتبهم تغزو** المكتبات في كل البلدان الاسلامية ، بل **وترجمت** هذه الكتب الى العديد من اللغات .
ومن امثال هؤلاء المستبصرين (التيجاني السماوي ، صالح الورداني ، هشام ال قطيط ، ادريس الحسيني ، مروان خليفات .... وحسن شحاتة) .

حسن شحاتة

هذا **الاخير** الذي اقل ما يوصف به انه انسان **ساقط عديم الاخلاق** احتضنته مدينة **قم الايرانية** وصدرته في **المجالس** لالقاء المحاظرات - في رمضان 1423 هـ ولمدة (15) يوماً - ، ولكنها ليست محاظرات توجيهية القصد منها خدمة الدين عن طريق **تفسير** ايات القران ، او **توضيح** ما يحتاجه الناس من امور فقه وخلق واداب ، ولا هي **بيان ودعوة** للفرق والاديان المنحرفة عن دين الله والتي ملأت ربوع ايران من بهائية ، ومجوسية ، ونصرانية ، ويهودية .
بل هي مع شديد الاسف **محاظرات** مخصصة لتوجيه **السب واللعن** بافاضل صحابة الرسول كابي بكر وعمر ، **وباحب ازواجه** اليه عائشة رضي الله عنها وبكلام **تمجه** الفطرة السليمة ، **ولا يتماشى** مع الحياء و الخلق السوي، **كلام يتنزه** عن التلفظ به **حاخامات اليهود** ، **وساقطات باريس** ، **ولم يكتفوا** بذلك فقط بل قاموا **بنشر** هذه **المحاظرات** في كل مكان وعلى صفحات **الانترنيت** .

ببغاوات يرددون ما كتبه علماء الشيعة

وكذا الحال بالنسبة **لغيره** من **المستبصرين** تجد ان **اغراءات** ايران تاتيهم من كل مكان **فالاموال** تصلهم الى بيوتهم ، **والدعوات** لزيارة ايران تنهال عليهم صباح مساء ، واستضافتهم على **فضائياتها** من **اهم** البرامج عندهم .
اما كتب هؤلاء المستبصرين فهي حقيقةً عبارة عن **ترديد فقط** ونقل لما كتبه عبد الحسين في **مراجعاته** والاميني في **غديره** يتولون **طباعتها ونشرها** في جميع البلدان **وينسبونها** الى انفسهم ، بدليل انهم **يرتكبون الا خطاء** نفسها، **والاكاذيب** نفسها التي وقع فيها عبد الحسين والاميني .
هؤلاء اعتبرهم الشيعة من **اهم** الوسائل الحديثة **للطعن** باهل السنة ، فلذلك يقومون **بالاحتفال** والتكريم لهم عندما

يستقبلوهم ويستضيفونهم .
هذا هو **حال** الدولة الاسلامية التي **تنادي وتطالب** بتحقيق وحدة المسلمين الضائعة، والتي تدعو الى **رفع شعار** التقريب ، **وتتباكى** على ما يجري على الاسلام والمسلمين ، وفي كل عام عندهم **مؤتمر للتقريب** يعقد في ايران، ولكنهم في الحقيقة **يضحكون** به على **علماء** اهل السنة وعلى المسلمين.

هل يوجد مثل هذه الكتب ليهود او نصارى ؟

وكما ذكرت فانهم **يركزون** دعوتهم وتوجيه كتبهم الى اهل السنة ويبتعدون كل البعد عن غيرهم وكانما ان اهل السنة هم **الوحيدون** على وجه الارض الذين يحتاجون الى الدعوة والهداية ، والا **فليظهروا** لنا نماذج لنصارى او يهود **دخلوا** الى هذا المذهب ، ولهم من الكتب ما لهؤلاء **المستبصرين** من اهل السنة.

المتحولون من الشيعة الى السنة لا يهتم بأمرهم

بينما عند اهل السنة **لا تجد** مثالاً لمثل هذا الحال مع العلم ان الداخلين الى التسنن والذي كانوا في اصلهم شيعة **اضعاف مضاعفة** للمتحولين بالعكس ، فلم نر يوماً **محاظرة لاحدهم** يطعن فيها بالشيعة ، ولم نر **دولة تتبناهم** وتمول مشاريعهم العلمية من **نشر** كتبهم واصداراتهم في مختلف البلدان ، **ولا فضائيات** تفرد لهم من الاوقات شيئاً حتى لو كان قليلاً .
بل هم اناس **مجهولون** لا يعرفهم احد ودائماً تجدهم **متخفين** يخافون ان **يتخطفهم العدو المتربص** بهم ممن **لا يرتضي** تحولهم .
فمن الذي بدا بالهجوم ؟ ومن الذي يستخدم أي وسيلة للطعن في الاخر ؟ لا شك انهم الشيعة وهذا فعلهم شاهد عليهم .

دلالة على ضعف المذهب

ان فرح الشيعة بهؤلاء المستبصرين ، واحتفالهم بهم ، والاستقبال الحافل لهم **كامثال الفاتحين** ، واستضافتهم لهم على **الفضائيات** ، مع طبع وترجمة ونشر كتبهم **مجاناً** ، يدل دلالة واضحة بما لا تقبل الشك على **ضعف هذا المذهب، وخواره** ، اذ انهم بهذا الفعل يظهرون للعالم اجمع **حقيقة** ما هم عليه من **احباط** ناتج وصادر من عدم تصورهم لامكانية ان **ينتحل** احد مذهبهم الذي هم عليه، فلذلك عندما وجدوا هؤلاء **صدمتهم الدهشة** ولم يصدقوا هذا الذي حدث وصدرت منهم كل هذه الافعال .

فتوى شيخ الازهر

ومما له تعلق بما ذكرنا من **تهليل** الشيعة **وفرحهم** بما يعدونه **انجازاً ونصراً** لمذهبهم تلك الفتوى الصادرة عن شيخ الازهر (**شلتوت**) - الذي **جوز بها التعبد** بالمذهب الامامي – فالحكم نفسه ينطبق عليهم هنا فهذه

الفتوى **لم تصدقها** اعينهم ولم يكونوا متوقعين لها ولذلك تراهم وبمجرد صدورها طاروا بها فرحاً ورقصوا لها طرباً ، وراحوا **يدورون بها يميناً وشم الا ً ويوزعونها** هنا وهناك، **ويدونونها** في كتبهم بمناسبة وبغير مناسبة ، وكانها مثلت لهم **اعترافاً رسمياً** بالوجود **ومخرجاً** لهم من الظلام الى النور .

وهم بفعلهم هذا يدلون **دلالة** واضحة وقوية كما ذكرنا سابقاً على **ضعف وتهافت مذهبهم** ، ذلك الباحث عن **شهادات ولادة تثبت صحة نسبه** ممن هو **اقوى منه واعرق** في الحكم والاثبات والتاصيل .

اما اهل السنة فانهم **لم ولن يحتاجوا** الى مثل هذه **الشهادات** في يوم من الايام **لانهم هم من يعطوا هذه الشهادات الى الغير ليثبتوا** بذلك صحة مذهب غيرهم كما فعل شلتوت مع الشيعة – وان كان قد اخطأ بفعلته هذه -.

شتان ما بين دعوة اهل السنة ودعوة الشيعة

اما اهل السنة فمذهبهم **يدخله العشرات** من اليهود والنصارى ومن بقية ا لاديان من العالم كله وفي **كل يوم** ، وفيهم من **كبار العلماء** وبجميع الا ختصاصات العلمية والدينية ، ولا يرون في هذا الامر **مزية ولا وسيلة** يستخدمونها للطعن في الاخر ، لان **الاصل عندهم** ان الدعوة تكون **للاسلا م** عن طريق نشر شهادة (**لا اله الا الله محمد رسول الله**) الى العالم اجمع ، **متبعين** بذلك **سلف هذه الامة** وهم صحابة رسول الله الذين **اوصلوا** هذا الدين الى بقاع العالم المختلفة.

عكس الشيعة الذين **همهم الوحيد** هو **نشر** المذهب الشيعي بين المسلمين حتى لو كان عن **طريق الطعن** والسب والهجوم القبيح على **رموز الاسلام** وشخوصة .

تحول الكثير من الشيعة الى اهل مذهب اهل السنة

ولم يقتصر هذا التحول على اليهود والنصارى وانما تعداه الى مذهب الشيعة الامامية الاثنى عشرية ، فقد **تحول الكثير** من اتباع هذا المذهب الى مذهب اهل السنة والجماعة ، وقد حصل هذا التحول من فترات طويلة كما **صرح بذلك** شيخ الطائفة الطوسي (المتوفى 460 هـ) في كتابه (تهذيب الاحكام) ، قائلا ً:

سمعت شيخنا أبا عبد الله أيده الله يذكر أبا الحسين الهاروني العلوي كان **يعتقد الحق ويدين بالإمامة** - أي شيعي المذهب - **فرجع عنها لما التبس عليه الأمر في اختلاف الأحاديث وترك المذهب ودان بغيره** لما لم يتبين له وجوه المعاني فيها [1].

وهذا ما **اكده** اية الله جعفر السبحاني كذلك ، ذكر في كتابه الرسائل الأ

أربعة :
عندما نطالع كتابي **الوسائل والمستدرك** مثلا ً ، نرى إنه ما من باب من **أبواب الفقه** إلا وفيه **إختلاف** في رواياته وهذا مما **أدى إلى رجوع بعض ممن أستبصروا عن مذهب الإمامية** [2] .
اقول :
وهذا هو الحاصل في وقتنا الحاضر فقد **تحول كثيرٌ من الشيعة** إلى مذهب أهل السنة بعد أن عرفوا الحق وعرفوا بطلان ما هم عليه حال تشيعهم ، ومع ازدياد هذا التحول ، وبروز خطره على واقع الشيعة حتى أصبح **ظاهرة يشكو** منها علماء الشيعة أنفسهم ، فقد طال هذا التحول **جميع الدول** التي يتواجد فيها الشيعة وبدون استثناء فدق عند الشيعة ناقوس الخطر، اذ ان هذا التحول دخل الى قلاعهم المنيعة فقد اخترق وبقوة **مدن الشيعة الحصينة** مثل **(كربلاء، النجف ، قم ، مشهد)** ، اما مدينة **الاحواز الايرانية** فتحولت ظاهرة تحول **(الشيعة العرب)** فيها الى **كابوس مزعج يقلق** مضاجع آيات قم ومشهد ، **ونتيجة** لذلك قاموا بشن **حملات** كبيرة ومنظمة من **القتل والاعتقال** ، **ليتخلصوا** من النتائج الخطيرة المترتبة على التحول بالتخلص من الافراد المتحولين .

علية القوم من الشيعة تحولوا لمذهب اهل السنة

يقول الشيخ عز الدين الجوهر :
انك عزيزي القارئ تجد **بعض الشيعة صاروا وهابية** لكن هل ينقص الشيعة شيء لا والله ثم الحمد لله ان **جعل جهلة الشيعة يصيروا وهابية** وجعل مثقفي السنة ومفكريها يصيروا شيعة[1] .
أقول :
ان الأمر المشاهد والملموس هو **عكس ما صرح به الشيخ** عز الدين ، فان **المتحولين من الشيعة إلى مذهب أهل السنة هم من علية القوم** عندهم من أمثال: آية الله البرقعي ، وموسى الموسوي ، واحمد الكسروي ، واحمد الكاتب، ومصطفى طبطبائي ، والدكتور علي مظفريان ، وغيرهم الكثير من **الأطباء، والمهندسين ، وأصحاب الشهادات العليا ، وبعض من الذين درسوا بالحوزات العلمية.**
واقول ايضا ً:
فليأت لنا الشيخ عز الدين باحد من المتحولين السنة له **نسب كنسب** موسى الموسوي، او **درجة علمية** كاية الله البرقعي ، او **داعية** كاحمد الكاتب ؟!

الفضائيات الشيعية معول هدام

ومن **الوسائل الحديثة** ذات الاثر الكبير في النشر والاعلان والتي تجتاح الحواجز والحدود ويطلع عليها ملايين البشر (**الفضائيات**) تلك القنوات التي لا تعترف بحد ولا يوقفها صاد ومانع **قام الشيعة كعادتهم** بانتهازهم للفرص وتناولهم من كل ما من شانه ان **يفيدهم** في مسعاهم باستخدام هذه القنوات في تحقيق اغراضهم في الهجوم على اهل السنة **والطعن** فيهم **وتسقيط** مقومات مذهبهم ورموزهم التاريخية المعظمة عندهم .

الانطلاقة من دولة التقريب ايران

وكالعادة فان انطلاقة شرارة هذا العداء الصادر من **الفضائيات** كان من **ايران** عن طريق قناة (**سحر**) التي تبث منها وبعد ذلك **تنوعت وتعددت** القنوات وظهرت لنا عناوين (كاهل البيت ، الفرات ، الفيحاء ، الانوار ، العراقية، المنار ...) والتي لا سعي لها الا ان **تنفث سمومها** كل يوم بدعوى **مظلومية** اهل البيت .

يالثارات الحسين

وشغلها الشاغل ترديد **اساطير** اكل عليها الدهر وشرب صاغوها على هيئة **مصائب ونوائب** ووضعوها في قالب قصصي حزين ومؤثر ومصحوب بـ الصور الممثلة ليؤجج **الاحقاد** ، ويزرع **الاضغان** في النفوس من امثال : (الهجوم على بيت الزهراء وكسر ضلعها واسقاط جنينها مع تمثيل هذه العملية بالصور لغرس هذه الاكذوبة في الاذهان ، وغصب الخلافة من علي) .

ونداءاتهم المثيرة والتي تدعو الى **الثأر والانتقام** من اناس **لا ذنب** لهم ، **ولا جريرة** كقولهم (**يالثارات الحسين**) .

هذه الاساليب تستخدمها ليل نهار **كذريعة** للطعن برموز اهل السنة **وصحابة** رسول الله ﷺ بدون **حياء او خجل** على السنة اصحاب المنابر (كـ الوائلي، والمهاجر ، والكوراني ، والشيرازي ، والقزويني ...) ، وباصوات **النائحين** من امثال : (باسم الكربلائي ، حجي جليل ، عبد الزهرة الكعبي ... وغيرهم مما لا يحصون عدداً) ، والذين استعاضوا بهذه الترهات والخزعبلات عن **قراءة القران والتغني** به .

يلطمون باجساد عارية امام النساء

فلذلك تجدهم يشبعون الاوقات بهذه المقززات **القصائد الشنيعة** المفرقة الزارعة **للحقد والضغينة** المتخمة بالسب والطعن على صحابة رسول الله

، وبتلك الافعال التي **تقشعر** منها الابدان ، **وتنفر** منها النفوس من اناس **كاشفين اجسادهم** امام النساء **يضربون** صدورهم ورؤوسهم يندبون حظاً عاثراً لا يعلمون اصله ولا مصيره ، بينما **لا تجد فيها** الا نزراً يسيراً من الوقت **لتلاوة القران** ياتون به لذر الرماد في العيون .

وتجدهم ايضاً في هذه القنوات يستغلون الفرص والمناسبات اياً كان نوعها واياً كان تعلقها لديمومة ابقاء **نار الفتنة** مشتعلة عن طريق اخراج **البرامج المتنوعة** والتي عن طريقها **يقومون بالطعن والهجوم** الهمجي على اهل السنة ومذهبهم.

زرع البغض والحقد حتى عند الاطفال

هذا الحقد والكره زرع حتى في عقول اطفال الشيعة ، فتراهم يلطمون وينوحون ويبكون قبل ان **يحفظوا** اية من كتاب الله ، وقبل ان **يتعلموا القراءة والكتابة**.

اما **مجالس العزاء الخاصة بالنساء** فهي فرصة للبكاء والنحيب على **الباب** المحروق **والضلع** المكسور .

وما **المجالس والشعائر الحسينية** ، الا تركيز وتثبيت لهذا **الحقد** في قلوب وعقول الاتباع .

مسلسلات ومسرحيات لترسيخ الاباطيل

وفي سبيل ترسيخ اباطيلهم وتصوير اكاذيبهم صور الحقائق والثوابت انتجوا مسلسلات تناولوا فيها **فترات الفتن** التي عصفت بالمسلمين ابان الحكومات الاسلامية التي توالت بعد الرسول ركزوا فيها على ما يطعن برموز هذه الدول وولاة امورها – الخلفاء الثلاثة ومن جاء بعدهم - واظهروهم على **هيئات مقززة وصور بشعة** توصل الى الذهن مفهوماً عنهم بانهم كانوا ظلمة ، وقساة، واوغاد ، وعتاة .

وفي المقابل يصورن اصحاب الائمة من امثال : (قنبر ، وميثم التمار ، ومالك الاشتر ، وزرارة ، ... وغيرهم) بصور **الملائكة** ، مع العلم ان هؤلاء المذكورين لولا **جهاد وانفاق** ابي بكر وعمر وعثمان لكانوا الى يومنا هذا **عباداً للنار** .

صورة بشعة لتاريخ المسلمين

ومما يثير في النفس انك **لا تجد أي اشارة** الى **فترة مشرقة** من فترات ا لاسلام، **ولا عرض** لاي **حدثٍ عظيم** من تلك التي تملا ً الارض والسماء حضارة واشراق ومجداً وسؤدداً .

فلا ذكر لجهاد الصحابة وتضحياتهم ايام البعثة ولا بعد الهجرة ، **ولا تطرق لمعاركهم** الغراء وغزواتهم الشماء من امثال بدر ، والاحزاب ، وفتح

مكة .
ولا اشارة الى **الفتوحات** التي ضربت اطنابها في الارض يميناً وشمالا ً ايام الحكمين الاموي والعباسي ، تلك التي **اوصلت نور الاسلام** الى الصين بعد ان ترسخ ممتداً الى الاندلس .
بل تجد الاشارة الى تلك المفاخر بصورة سلبية وسوداوية فكل تاريخ المسلمين بما يحمله من امجاد وحضارة عندهم **تاريخ اسود موسوم بـ الظلم والتغطرس**، ويجعلون من تصرفات اصحاب هذا التاريخ والتي هي المثل العليا في الافعال والمقال يجعلون منها **مؤامرة كبرى** القصد منها تحقيق مأرب ، وانتحال مناصب.
والدافع لهم من هذه **العدوانية المقية** لتاريخ المسلمين هو **الاحساس بـ النقص** المتولد من كونهم اناس **بلا تاريخ** ، ولا خلفية **حضارية** ، **ولا يملكون** رصيداً يمكن ان يرجعوا اليه ، فهذا الفراغ من كل مجد وحضارة وافعال مقدمة لخدمة الاسلام دفعهم الى **عداء اصحاب** هذا التاريخ المشرق والحضارة الانسانية التي انارت مشارق الارض ومغاربها .
فلماذا كل هذا ؟ ولماذا الاشارة الى **النقاط السود** في الثوب الناصع البياض؟ وما الذي يريدونه من وراء هذا التسليط ؟ أليست هذه هي **الطائفية المقيتة**؟ والتي يحاولون **تنزيه صورتهم** منها .

مسرحيات للاطفال تطعن بالصحابة

وبالانتقالة الى **قضية اخطر** وفعل اشنع وتصور في الميزان اهوج ، قاموا بانتاج **مسرحيات للاطفال** أؤلئك الصحاف البيض والنفوس الطاهرة النقية والنسائم التي لا زالت على **الفطرة** مسرحيات تحكي **خرافات** تناقلاتها العجائز وبين تصديقها وقبولها الصحاري والمفاوز من امثال الهجوم على بيت الزهراء وضربها وكسر ضلعها ليرسخوا من خلالها هذه الاباطيل والا كاذيب وليدنسوا نقاء هذه النفوس ، ليجعلوا بينها وبين النور حجاباً منطلقين في خبثهم من حقيقةٍ: خذوهم صغارا تنسفوا الصحابة والسنة بهم كباراً .
هذا الذي يعرض على **قنواتهم** فتن وتمزيق ، تشتيت وتفريق ، زرع للا حقاد والضغائن ، نثر لبذور الكره والبغض ، ثم بعد ذلك يدعون انهم يريدون **التقريب** ويسعون من اجله ، ولكنهم والله **دعاة التخريب** متفانون في سبيله .

فضائيات اهل السنة

بينما عندما تتوجه الى اهل السنة **وقنواتهم** الفضائية فلا تجد في موضوع من **مواضيعها** التي تطرحها ، **ولا في برنامج** من البرامج التي تخرجها وتنتجها ما **يتكلم عن الشيعة** لا بخصوص **الطعن المقابل** ، **ولا**

الرد على ما يعرضونه في قنواتهم فهذه (اقرا ، والمجد ، والعفاسي ، وبغداد) امامكم **كاكبر دليل** على ما ذكرت باعتبارها **قنوات اسلامية** متخصصة ، وكذا الحال بالنسبة الى القنوات الفضائية الرسمية للدول الاسلامية : (مصر ، الاردن ، المغرب ، الامارات، السعودية ، قطر ...) .
وانما تجد هذه القنوات المخصصة للبرامج الاسلامية **تعتني بالقران** اعتناءً كبيراً منوّعة في البرامج التي تخدم هذه القران **لتجعله واقعاً** في نفوس الناس وحياتهم، بل تجدهم يخصصون قنوات كاملة للقران الكريم ، جامعين فيها **خيرة المقرئين** في العالم الاسلامي مشنفين اسماع الناس باصواتهم **مرققين قلوبهم** بالعذب من الحانهم ، رابطين افكارهم وانظارهم بهذا القران بواسطة هذه المجموعه المصطفاة من قراء القران ، **فشتان** ما بين الثرى والثريا.

فضائية المستقلة

حتى تلك القناة المسماة **بالمستقلة** عندما عرضت الكثير من **المناظرات** بين السنة والشيعة كانت **محايدة** في هذا العرض فلا تغلب جهة على جهة ولا تنحاز الى طرف مع العلم انها **قناة سنية** ، ففي كل **المناظرات** التي جرت فيها نراها **تستضيف** علماء من الشيعة والسنة وتعطي **الحق كاملاً** لكلا الطرفين في توضيح فكرته **والرد** على المقابل وفوق كل ذلك **لا يسمح** مدير القناة الدكتور محمد الهاشمي ان **يمس المذهب الشيعي** او واحد من علماءه ، وان حصل مثل ذلك فانه يعلن عن استعداده لاستضافة من يريد الرد .

علماء الشيعة يغردون وحدهم خارج السرب

بينما في القنوات الفضائية الشيعية **نجد العكس** فنجدهم يستضيفون عالماً من علمائهم ينظر لفكرهم من غير ما رد من احد وكأنه الحق الذي لا اعتبار للمخالف له **فيستضيفون** (الكوراني ، او كمال الحيدري ، او نجاح الطائي ...وغيرهم) ، والذين **يطعنون** باهل السنة والصحابة **بكل وقاحة** ومن دون حياء ، ومن غير ما **اعتراض** من مقدم البرنامج ، **ولا يستضيفون** احداً من اهل السنة **للمشاركة** في مثل هذه البرامج على الاقل **الرد** على افتراءاتهم ، فالكلام عندهم دائماً يكون **من طرف واحد** .
فمن **الظالم** ومن **المظلوم** ، ومن **المعتدي** ومن **المعتدى عليه** ، هذه الصورة امامكم فاحكموا **بالحق** لما ترون .

الاعتراض على الدكتور الهاشمي

كثر الطعن من قبل علماء الشيعة بفضائية (**المستقلة**) ومديرها (**محمد الهامشي**) متهمين إياه بانه **غير منصف** في تعامله مع الشيعة ، وانه **منحاز** الى اهل السنة ضد الشيعة ، وانه **لا يعطيهم فرصة** كافية لبيان صحة

مذهبهم ، وانه **يدير الحوار** حسب ما تمليه عليه عقيدته ، وانه **ياخذ الا موال** مقابل هذه الحلقات من السعودية ...، وغيرها من الطعون الكثيرة .

لماذا لا تعملون مثل هذه المناظرات على فضائياتكم

فاقول لهؤلاء الذين **يتباكون وينوحون دوماً** بسبب او بدونه ، لديكم الا ن **العشرات من الفضائيات الشيعية** التي تدعو الى **مذهب اهل البيت** ، وتحاول **نشره** بين المسلمين ، فان كان الهاشمي مدسوساً وغير منصف معكم ، **فلماذا لا تجرون** مثل هذه المناظرات في فضائياتكم ؟

فهل تجرؤون على مثل هذه الخطوة ان كنتم على الحق ؟! ومذهبكم هو الحق – كما تدعون - ؟! **او تخافون الفضيحة** ؟ أن تفتضح **عقائدكم** في ا **لائمة** ، **والقران** ، **والصحابة، واهل السنة** ، ... ، والتي طالما حاولتم **اخفاءها** باستخدام **التقية** عن جمهور اهل السنة في بلدان المسلمين .

هذه فرصتكم لكي تزيلوا **الظلم** وتنفوا **الكذب** عن مذهبكم طوال **(14)** قرناً-حسب ادعائكم – اليس لديكم اليوم **دولة شيعية** لا هي اموية ولا عباسية ؟

ام ستبقون **تختبئون** وراء فضائياتكم (سحر ، الانوار ، الفرات ، الفيحاء، اهل البيت...) **وتطعنون** بالصحابة واهل السنة **ولا تعطون فرصة** لاهل السنة **لمحاورتكم** ورد شبهاتكم من خلال هذه الفضائيات ، **وتفرحون** انفسكم بما تطرحونه من طرف واحد فيها وتعتبرونه **انتصاراً** ، ولا شك ان **الحمار الوحيد** في هذا السباق سيكون هو **الفائز** في نهاية الشوط .

الفرصة سانحة لتقيموا الحجة على الناس فلماذا التأخر ؟!

فقد جاءت **الفرصة** وسنحت بقوة لتقول لكم **ذهب عهد التقية** ، وحان الوقت لان يعلو الحق ويزهق الباطل ، فان كنتم على **الحق** وغيركم على الباطل فحيهلا اذن على **المناظرات** ، **استقبلوا** كل يوم **عالماً من علماء اهل السنة** وناظروه لكي توصلوا الحق الذي معكم الى الناس ، والذي **لم يستطع** الائمة **ايصاله** اليهم بسبب **الخوف** والتقية ، فما **ذنب** مئات الملا يين من الناس الذين **لا يعرفون الحق** ، **ومخدوعون** بالباطل ، **الا تقيموا** عليهم الحجة ؟ الا تبينوا لهم الحق من الباطل عن طريق ابطال الباطل **بفضحه** بمناظرات علنية تجري امام الناس وفي فضائياتكم انتم حتى **يدفع** كل مجال للطعن فيها **والتشكيك** بنزاهتها ؟

لا قبول لاي ذرائع

ولا يقبل منكم التذرع باي **ذريعة للتهرب** من هذا المطلب ، فاذا ما قلتم اننا اناس **اهل تقريب** نبحث عن وحدة الصف ولمّ الشمل والابتعاد عن الا سباب المؤدية الى **النزاع والتفرق** ، وبما ان هذه المناظرات هي من **اقوى ا لاسباب** التي توصل الى هذه **النتائج المرفوضة** والتي تتعارض مع **منهج**

التقريب فلذلك نحن نبتعد عنها ولا نحاول اجراءها بما يترتب عليها من مفاسد ، قلنا لكم :

ياليتها كانت حقيقة ، ويااليت **منهج التقريب** كان متبعاً عندكم **حقيقةً** في طروحاتكم على قناواتكم الفضائية ، فالواقع يشهد ان هذه القنوات هي اشد على اهل السنة من **وقع السيوف** ، وهي **اسفين يضرب** كل يوم في جدار وحدة الصف واجتماع كلمة المسلمين ، وهي **قنابل مدوية** تضرب في اوساط الناس فتعمل على **تفرقهم وتشتيتهم** وتمزقهم ، فما تمر ساعة من ساعات هذه القنوات الا ونجد فيها **طعونات** متتالية على اهل السنة من نيل لرموزهم واتهام لرجالهم وتسفيه لاحلامهم وتضليل لمنهجهم ولا ترى برنامجاً فيها يظهر فيه عالم من علمائهم **ومفكر من مفكريهم** الا وكان الموضوع المطروح فيه متعلق باهل السنة تجريحاً وانتقاصاً وطعناً وتسفيهاً .

ولا تمر **مناسبة** من مناسباتهم المتعددة **ولادة** كانت او **وفاة** لائمتهم الا **وانتهزوا** الفرصة فيها للوقع بشدة على اهل السنة **وايراد** القصص و الروايات والاخبار التي **تثير الاحقاد** على اهل السنة وتشعل **الضغائن** ضدهم وتزرع **العداوة والبغضاء** وارادة الانتقام في نفوس الشيعة تجاههم .

فلا تقريب في هذه القنوات بل هي **تخريب** ، ولا دعوى لجمع كلمة فيها لا نها بحق **تفريق** وعند ذاك تبطل هذه الذريعة التي قد **يتذرعون** بها ويسقط عنهم هذا العذر الذي قد يعتذرون به لان حالهم على ضده .

وهناك ما ينبغي ذكره : قد يكون السبب في **امتناع قنواتهم** عن اجراء مناظرات بين السنة والشيعة هو انه قد يتحقق من هذه المناظرات **نوع تقارب** في المفاهيم واتحاد واجتماع على نقاط مشتركة ، بمعنى ان هذه المناظرات قد تؤدي ولو بصورة جزئية الى **تحقيق نوع وحدة واجتماع** ، وبما ان هذه القنوات هي ضد التوحد والاجتماع وهيكلها العام مبني على التفريق والنزاع **فلا يستقيم** عند ذاك وحال القنوات الشيعية اجراء مثل هكذا مناظرات .

التقريب بين المذاهب*

وبالانتقال الى ظاهرة جديدة ظهرت معالمها في الاونة الاخيرة وسميت باسم لامع وبراق هذه الظاهرة تدعى **بالتقريب** والتي كانت بداياتها في اواسط القرن الماضي ورمت الى **تحجيم الخلاف** ما بين السنة والشيعة وتقريب وجهات النظر الى الحد الذي تمنع به النزاعات ويتحقق عن طريقه التوحد والاجتماع ، اقول:

استغلال بشع لدعوى التقريب

حتى هذه **الوسيلة الطيبة** المقصد الجميلة الاثر ، **استخدمها** الشيعة كوسيلة من وسائل الهجوم على اهل السنة والطعن فيهم ومحاولة نشر الفتنة بينهم اذ انهم ابتداءً لم يلتزموا بحيثيات متطلبات هذا التقريب فتوغلوا باسمه وعن طريقه بين صفوف اهل السنة داعين لمذهبهم وطاعنين بمنهج ومذهب اهل السنة .

واصدق مثال على هذا فعل الدولة الراعية للتقريب - في وقتنا الحاظر - وهي الجمهورية الاسلامية الايرانية فهذه الدولة التي **تدعي التقريب** سخرت **اموالها ومطابعها** لتاليف الكتب التي **تطعن** بصحابة رسول الله وازواجه خصوصاً واهل السنة عموماً .

وخير مثال لما فعلته عمائم ايران منطلقين من **دعوى التقريب** ان **فتحوا** داراً له في مصر ، ولكنهم في المقابل **منعوا** من فتح مثل هذه الدار عندهم في ايران، وقاموا **بطبع كتبهم** في مصر مستغلين دعوى التقريب ، **ومنعوا** طباعة كتب اهل السنة في ايران .. وهكذا .

التقريب وسيلة لنشر المذهب الشيعي في بلدان اهل السنة

ولم تقف عند هذا الحد ولكنها قامت **بنشر مذهبها** داخل بلدان اهل السنة بدعوى **تصدير الثورة** ، واستخدموا **مراكزهم الثقافية** الموجودة في سفاراتهم **لنشر مذهبهم** فتجدها مملوءة بالكتب التي **تطعن** باهل السنة وصحابة رسول الله وتوزع هذه الكتب **مجاناً** او يبيعونها **باسعار زهيدة** ، بالاضافة الى ما ذكرناه من امثلة عن دورهم في **الفضائيات** واستضافتهم **لاعداء** الصحابة واهل السنة .

بل ان دعاة التقريب في الجمهورية الاسلامية هم من **استضاف** هذا المدعو **نجاح الطائي** الكذاب المفتري على فضائياتهم مرات عديدة ،

واطلقوا عليه اجمل الالقاب ، واحسن الصفات وكانهم يقومون بتكريمه على فعله الشنيع ووقاحته في وقوعه في صحابة رسول الله وازواجه واهل السنة عموماً .

فتوى شيخ الازهر

اليس في هذه الفتوى دلالة على حسن نية اهل السنة وخطوة جيدة للتقريب؟ فاين الخطوة المقابلة من قبل علماء الشيعة – دعاة التقريب - التي تجوز التعبد بمذاهب اهل السنة ان كانوا صادقين في دعواهم ؟

فهذه دولة ايران الاسلامية ولها ربع قرن في الحكم لم نسمع لها مثل هذه الفتوى، فعملية التقريب يجب الا تكون بالكلام فقط وانما بفعل واقعي .

لا يجوز التعبد بالمذاهب الاربعة السنية

وخير مثال على كذب دعوى علمائهم في التقريب هو ما صرح به اشهر دعاة التقريب في وقتنا الحاضر محمد حسين فضل الله في كتابه مسائل عقائدية، عندما سأل:

هل يجوز التعبد في فروع الدين بالمذاهب السنية الاربعة ، وكذلك بقية المذاهب غير الشيعية ؟

الجواب :

لا يجوز التعبد باي مذهب اسلامي غير مذهب اهل البيت عليهم السلام لانه المذهب الذي قامت عليه الحجة القاطعة ، والله الموفق وهو حسبنا ونعم الوكيل[1] .

اقول :

هذا قول اكبر دعاة التقريب في وقتنا الحاضر ، فعليك ان تقيس عليه اقوال بقية علماء المذهب اذا سألوا السؤال نفسه .

اهل السنة والتقريب

فهذا هو التقريب في نظر الشيعة وسيلة من وسائل التستر والاختفاء ، الذي ينشرون من وراءه سمومهم وخبائثهم .

بينما في الجهة المقابلة وهم اهل السنة تجد المساكين ملتزمين بهذا المبدأ محافظين على بنوده ، يمنون النفس في ان يحقق اهدافه واغراضه ولكن انى لهم هذا مع اناس لا هم لهم الا الطعن ، واللعن ، و التكفير لاهل السنة عموماً من ابي بكر الى يومنا هذا .

قال الدكتور عبد الجبار شرارة :

قد تم ادخال دراسة الفقه الامامي في برامج التدريس في الازهر الشريف[2].

فرق الشيعة

هناك الكثير من **المذاهب الشيعية غير الامامية** كالزيدية ، والاسماعلية، و العلوية او النصيرية وغيرهم– وهم **ليسوا** من دعاة التقريب -، **لا نجد** عندهم مثل هذا التوجه في الدعوة لنشر مذهبهم بين المسلمين ، **ولا نجد** عندهم مثل هذه الطعون بصحابة النبيr وباهل السنة ، **مع العلم** ان بعضهم **له دولة وامكانات مادية** ، مقارنة بالامامية دعاة التقريب .

الشيعة هم البادئون بالهجوم دوماً على اهل السنة

بعد هذا الاستعراض السريع الذي اوضحنا فيه **قضيةً** اردنا من خلالها ايصال فائدة الى القراء تبين لك عزيزي القارىء **حال الفرقتين** في التعامل مع بعضهما البعض ، ومن خلال كل القنوات التي عرضناها عليك **أتضح** بما لا يقبل الشك ان **الشيعة دائماً** هم السباقون في **التعدي والظلم** على اهل السنة .

وكانوا هم **المبادرون** في الهجوم والجرح والتشنيع ، **وكانوا** على الدوام باحثين عن الفتنة ، والفرقة ، والمشاكل وهذا المذهب الشيعي **نقولها واقعاً حقيقياً** لا شغل له ولا عمل لعلماءه الا **البحث** في الكتب للطعن بصحابة رسول الله وازواجه واهل السنة عموماً ، **بل ولم ينفكوا** مطلقاً عن **حياكة** المؤامرات والدسائس والتي من خلالها يلحقون **الاذى** باهل السنة ، **وتعبدوا** بالكذب عليهم **والافتراء** في حقهم وخير مثال على ذلك مكتشفنا **نجاح الطائي** والذي اخزاه الله بما كتبه .

كفوا السنتكم عن صحابة النبي

لم يعرف **العالم** أجمع اشرف ، ولا اعظم ، ولا افضل من الجيل القراني الفريد جيل **الصحابة** رضوان الله عليهم ، فهل تقبل **عقول** الشيعة هذه الحقيقة، **وتفتح** قلوبهم لها ؟

وهل اذا ما اذعنت لهذه الحقيقة ستعرف **خطورة** تلك **الاسطورة** التي تتناقلها كتبهم القديمة والحديثة من حكاية **ردة الصحابة** ومخالفتهم لا وامر الله والرسول ؟!

وهل سيدركون مدى **الخطورة** الناجمة عن افتعال الصراعات المكذوبة بين الال والاصحاب ؟!

اما آن لهم ان يؤمنوا بالتنزيل الالهي ، والسنة المطهرة ، واجماع الامة ، وما علم من الدين والتاريخ **بالضرورة !**

اما آن لهم ان يتركوا الاغترار والتمسك بنقل حثالة من **الكذابين** استفاض ذمهم **وتكذيبهم** عندهم قبل غيرهم !

فهل ياترى يقبل عقل سليم تصديق شرذمة من **الكذابين** ، وتكذيب الصحابة اجمعين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه .

ان تلك **الصفحات السوداء** التي دنست شرف تاريخ المسلمين بما تضمنته من ذلك الطعن ، واللعن ، والتكفير لاولئك الصحب العظام ، وهم الذين تلقوا هذا الدين ونقلوه لنا ، يجب ان **تزال وتحرق** في **مزابل** التاريخ لانها في الحقيقة **طعن** في **دين** الاسلام ، وفي **رسول** الاسلام .

فما هذه **الدماء** التي تسيل اليوم بين افراد الطائفتين الا نتاج هذا الطريق المظلم التي انتهجهه علماء ومفكروا ومنظروا الشيعة ، وسيبقى هذا الدم يسيل ما دام هذا توجههم وهذا منهجهم .

فما دام هناك **لسان يطعن** برموزنا وقاداتنا ، **وما دام** هناك **اقلام تكتب** بما يسيء وينتقص من هذه **الرموز** ، فلا والله **لن نسكت** ، **ولن نترك** الساحة امام هؤلاء بل سنواجههم **دفاعاً** عن **اصحاب الفضل** علينا ، **وحتى عليهم** بكل ما اوتينا من قوة ، **فلن نكف** الستنا عنهم **حتى يكفوا** السنتهم عن اصحاب رسول الله وزوجاته ، **ولن نسكت** حتى يسكتوا ، **ولن نمل** حتى **يملوا** والله يفصل بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون ، وعلى **الباغي** تدور الدوائر .

هذا ما جناه على نفسه نجاح

من خلال هذا **الاستعراض** والذي تبين لك عزيزي القاريء من خلاله **حال اهل السنة** كما هو واقعاً وحقيقةً في **التعامل** مع الشيعة ، وفي المقابل تبين لك **حالهم** في التعامل مع اهل السنة ، وبعد ذلك **فالامر اليك** ولا نطلب منك سوى ان **تحكم بانصافٍ وعدلٍ وتجرد** فمن الذي بعد كل الذي ذكرناه كان **باحثاً** عن الفتنة ، والفرقة ، والمشاكل ؟ **اهم السنة ام الشيعة** ؟ ومضيفاً اقولها للتاريخ ان هذا المذهب الشيعي من خلال **الظاهر من حاله لا شغل ولا عمل** لعلماءه الا البحث في الكتب للطعن بصحابة رسول الله وازواجه فلم يتركوا **مخطوطة** سمعوا بوجودها تخدم غرضهم هذا الا ولهثوا وراءها مسرعين حتى لو كانت في **الصين او اليابان** .

ولم يتركوا كتاباً حتى لو كان من الكتب **الهالكة** فيه خدمة لغرضهم الدنيء هذا الا وسعوا **لتحصيله** ان كان موجوداً ، **والتنقيب** عنه ان كان **مخفياً** حتى لو كان التنقيب عنه في **سرداب** من **سراديب** قم او النجف **وقصدهم** من كل هذا العناء هو **تمنية النفس** بوجود **مطعن** بصحابة رسول الله وازواجه تحتويها هذه الكتب.

وبعد ان **انتهى** ما عندهم من امثال هذه **الكتب والمخطوطات** ، وبعد ان **اعياهم البحث** اتجهوا الى طريقة جديدة تتمثل **بالكذب عليهم** ، **واختلاق** الاحداث الملفقة والاخبار المفتراة **ولا اجد مثالاً** على ذلك افضل من

مكتشفنا **نجاح الطائي** الذي اخزاه الله فيما كتبه ، فهو **خير مثال** للكذب و الافتراء والاختلاق .

وختاماً ما **نجاح الطائي** الذي اخزاه الله فيما كتبه ، الا **ممثل صغير** في مسلسل بدات **حلقاته** عندما قتل **المجوس** الفاروق عمر ، هذا المسلسل **الهمجي** الظالم المعتدي سيستمر الى ان يرث الله الارض ومن عليها ما دام هناك **شيعة** همها **الدس والافتراء** فان هؤلاء **ذرية** بعضها من بعض .

الفصل الحادي عشر
يجب البراءة من نجاح الطائي

النتيجة

مما تقدم **ثبت** ان اكتشافات هذا المفكر فاشلة كنقيض اسمه - بل هو نجح في الافتراء والافك - ولا يستحق لاجلها سوى الضرب المبرح الموجع الذي يخرج من عقله ما علق به من الحقد والفساد قال تعالى :

{ وَمَا كَيْدُ الكافِرِينَ إلا فِي ضَلَالٍ } (غافر: من الآية25)

{ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ } (القمر:47)

{ يَوْمَ لا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ } (الطور:46)

كذاب متمرس بالكذب

وثبت ايضاً أن هذا الرجل **كذاب متمرس بالكذب** لم اعثر على اكذب منه مع كثرة مطالعتي لكتب الشيعة من المتقدمين منهم ومن المتأخرين ، كما اني لم اعثر على رجل **اجرأ منه واشد صلافة في باطله** حتى وصل به الا مر أن يؤلف كتاباً مكوناً من (**320**) صفحة - كتابه هذا الذي لا يساوي قيمة المداد الذي كتب به - ولعلنا نعطي العذر لنجاح لو انه كتب عن هذه القضية **بموضوع جانبي** في احد كتبه ، او وضع لها **هامشاً** في ذلك الكتاب ، ولكنه **افرد كتاباً** قد بناه كله على كذبة هو اختلقها بنفسه وبناها في أحلامه وتصورها بفكره المريض فبنى عليها قصوراً من الرمال .

لا عذر لنجاح

ولعلنا نعطي العذر ايضاً لنجاح لو انه قد **بنى كلامه على حديث او رواية ضعيفة** وجدها في احد الكتب **فبنى عليها حكمه** لكن هذا التبرير منا لا مسوغ له اصلا ً ، لان الرجل لم يكن عنده لا ذلك الحديث ولا هذه الرواية، وبذلك لا نستطيع ان نعذر الرجل لتلفيقه كتاباً كاملا ً من عند نفسه كما انك لا تعذره في **صلافته وجرأته** على الكذب الذي استباحه لكونه يكذب على اهل السنة وقد قال اخوانهم سابقاً :

{ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ } (آل عمران: من الآية75)

نجاح هو الاكثر كذباً على الاطلاق

ولم يجرأ أحد من قبله على التفكير بها وتسطيرها في كتابه ، وانك لن تجد مثل هذه **الجرأة حتى في كتب الشيعة الساقطة المكذوبة** التي تبرأ علماء الشيعة انفسهم منها ، لانه ومهما كان الكاتب على درجة عالية من الكذب ، والسقوط، والحقد ، فانه لا بد ان يحترم نفسه من أن يفتضح بمثل هذا الكذب البواح، وخصوصاً في مسألة الهجرة التي **لم يختلف فيها أحد من العلماء** من وجود أبي بكر مع النبي ، **ووجود** عبد الله بن اريقط ايضاً ، فهذه المسألة من **المسلمات** والمتواترات في التاريخ .

فمثل هذا الكاتب وبهذا المستوى من **السقوط** لو تتبعت ما ذكره في كتابه هذا وبقية كتبه من روايات ذكرها وأحاديث وهوامش والحاقات فكم سيكون حجم الكذب فيها ؟ فيحتاج هذا العمل إلى مجلد كامل بل من الممكن **مجلدات** لكثرة إصداراته التي بلغت اكثر من خمسة عشر كتاباً .

ماذا سيقول نجاح للناس بعد افتضاح امره

وحقيقة القول إن كذبته هذه التي سوف يواجه بها الله يوم القيامة تكفيه **خزياً وعاراً وخذلانا** ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوه ﴾ (آل عمران: من الآية106)

فماذا سيقول لمن **قرأ كتابه** وصدق ما فيه وأضله عن السبيل ؟

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ (هود:18)

وماذا سيقول للذين **طبعوا كتابه** وصدقوا كلامه **وصرفوا الأموال** لذلك باعتباره مفكراً إسلامياً مجدداً لا يشق له غبار ؟

وماذا سيقول **لاصدقائه وطلابه***ولا سيما **طلابه** في اليابان والصين ؟

وماذا سيقول **لاهله واولاده** اذا واجههم الناس بهذا **الكذب** ؟

وماذا سيقول **لقرائه** اذا اكتشفوا كل هذا الكذب*؟

وماذا سيقول **لرب العزة** يوم القيامة وهو يقف بين يديه ؟

﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾(الزمر:60)

﴿قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ ﴾ (يونس:69)

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ (النحل:105)

حال المفكر الاسلامي نجاح في كتبه

ولو تتبعنا ما كتبه هذا المفكر الإسلامي في كتبه فإننا سنجد العجائب ف
ان المنهج الانتقائي يبدو واضحاً في أبحاثه فهو **ينتقي** من الروايات ما

ينفعه، **وينتقي** من الأجوبة ما ينفعه ، بل **وينتقي** من عبارات المؤلفين و الباحثين ما ينفعه ، ويسوغ لنفسه **تقطيع** أوصال النصوص بطريقة هي اقرب ما تكون إلى التزوير والإخلال بالأمانة .

كما انك عزيزي القارىء تجد انه **يركب** الأحاديث في الكتب المختلفة على بعضها ليخرج لنا **بحديث جديد** هو في الحقيقة مجموعة أحاديث مقتطعة وبهوامش عدة توحي للقارئ **ان** كل هؤلاء العلماء قد رووا هذا الحديث ، ولا يسعنا في هذا النقد المبني على الإيجاز تتبع موارده ومصادره ونصوص شواهده جميعها ، ولولا خشية الاطالة لنقلنا ما ذكر تفصيلا ً.

ومن **طرقه** الأخرى في **التدليس** انه ينقل حديثاً من كتاب كالسيرة الحلبية مثلا ً ويعتبر **الحديث صحيحاً** لمجرد كونه منقولا ً عن كتاب لاهل السنة ، **ويمجده ويمدحه** ما دام فيه اشارة لطعن بالصحابة أو أهل السنة .

ولكن بعد صفحات نراه ينقل من الكتاب نفسه حديثاً **يصب في مصلحة الصحابة وأهل السنة** فيقول هذا مما وضعه **الأمويون** أو هذا من صنع **الوضاعين** مع العلم ان الحديثين من **الكتاب** نفسه ، **وللمؤلف** نفسه ، و **الحديثان من دون سند**، دون **مقياس أو ميزان** أو قواعد يمكن الرجوع إليها لكي نعرف ما هو الأساس والمنطق الذي يعتمده نجاح في اعتماده على الأ حاديث.

وتجده يبحث في كتب **غير معروفة ومجهولة** لو **بحثت عنها** في **اكبر المكتبات** فانك **لا تعثر عليها** ، ويترك **الكتب الصحيحة** التي ذكرت الحادثة، **وكتب الاختصاص** وينقل من تلك الكتب .

فعندما جاء إلى الأحاديث التي تذكر إن أبا بكر هو صاحب النبي في الهجرة لم يرجع إلى البخاري أو مسلم أو الترمذي أو كتب السيرة المشهورة والمعتمدة لكي ينقل منها **حادثة الهجرة** المنقولة عن طريق الثقاة ، وانما نقل رواية واحدة ضعيفة من كتاب تاريخ بغداد* في كتابه كله تثبت هجرة

أبي بكر مع النبي وترك مئات الروايات الاخرى ، فقام **بتحقيق سند هذه الرواية** وخرج بنتيجة ان هذه الرواية **ضعيفة السند وضعها الأمويون !!!**

والنتيجة ان أبا بكر لم يكن مع النبي في الهجرة ، فهذه **طريقته** التي لن تجدها عند **اكبر أعداء الصحابة** وعند **اكبر الدجالين** من الكتاب .

مافيا الصحابة

وهكذا نجد هذا الطائي ومن خلال ما يسطره يصور لنا **الصحابة** رضي الله عنهم كانهم عبارة عن **مجموعة من القتلة والسراق** وان شئت قلت هم **عصابة** لا يوجد مثلها في **أعتى عصابات المافيا في العالم كله** ، فيهم من

المكر والدهاء والتخطيط للحاضر وللمستقبل ما لم يتوفر عند رجال **المخابرات الأمريكية والروسية والاسرائلية مجتمعين** .
فان اسلام المهاجرين **مؤامرة** ، والهجرة **مؤامرة** ، والسقيفة **مؤامرة**، و الفتوحات **مؤامرة** ، والتاريخ **مؤامرة** ، والحاضر **مؤامرة ,** والمستقبل **مؤامرة**، كان الله في عون **المؤامرة** .
وكتابته **مملة رتيبة معادة** ففي كل كتاب **يعيد ويكرر** ما كتبه في كتبه السابقة بل في الكتاب الواحد ، ولو جمعت كل ما كتبه لخرج منها كتاب واحد صغير اما لو اردت جمع الصحيح مما كتبه فانك لن تخرج بشيء اط لاقاً !

ومن العجيب أن مثل **هؤلاء الكتاب يدعون انهم اتباع أهل البيت** وممن **ركب سفينتهم** ، هؤلاء الكتاب الذين عابوا على الكذابين وتبرؤوا منهم، هؤلا ء الكتاب الذين **يعيبون على غيرهم من اتباع المذاهب الأخرى** ويدعونهم إلى **ركوب سفينة أهل البيت للنجاة** فأي سفينة نركب وفيها نجاح وامثاله.
وختاما أقول إن ما ذكرته ووصمت به هذا الرجل هو **قليل بحقه** فانه لكثرة **كذبه وتدليسه** لا يمتلك احدنا نفسه ازاءه إلا أن يصمه بهذا وامثاله مما يستحق وان يظهر **فداحة جرمه وشناعة معتقده** وإلا كان في الأمر خداع وتغرير بالقارئ المسلم.

يجب البراءة من نجاح الطائي

وبعد الوقوف على **مخازي الكذب والتدليس** التي سلكها نجاح الطائي وعدم الأمانة العلمية في قضية جزئية من السيرة لا بد من الإشارة إلى **نقطة هي غاية في الأهمية** ينبغي أن يتأملها كل عاقل منصف لها علاقة بتقييم مذهب الشيعة ومدى مصداقيته في تقرير الأحداث **وأمانته العلمية** التي ستكون محل نظر واتهام لا سيما بعد وقوفنا على مسلك أعلا مه ورموزه الذين يُعَدّون الناطق الرسمي والناقل الأمين لحقيقته .
حيث وجدناهم قد مارسوا **كل وسائل الكذب الرخيص والاقتطاع و التدليس واساليبه** وشاهده هنا كاتبنا الذي يسمونه **بالمفكر الإسلامي الكبير** والذي سيجعل الشيعة على مفترق الطريق في التعامل معه ومع أمثاله فإن كان الطائي هذا ممثلا ً حقيقيا للمذهب وناطقاً رسمياً عنه فلنا أن نتيقن بأن مذهب الشيعة قائم على **الكذب والتدليس** والذي يتجسد بسلوك علمائه وكتابه ودعاته ، وان مذهباً يعتمد على **الاكاذيب** وا لافتراءات في الاعراض لحرب خصمه لا يمكن ان يكون حقاً وليس حرياً **بـ الاتباع** .
وإن كان **دخيلا ً على المذهب** ليس له أي صفة رسمية وشرعية لتمثيل المذهب وإنما هو **دخيل غريب** قادم من المجهول مرتاب في أمره

فيتوجب عليهم أن يعلنوا **البراءة منه** حفاظاً على صورة المذهب من أمثال **هؤلاء الأفاكين ويلفظوه خارج دائرة التشيع** حفاظاً على ماء الوجه بسبب **الكذب الشنيع** الذي احترفه واقترفه .

ومما انا **متأكد** منه **وجازم** به ان الذي يقرأ ردي هذا على نجاح **سيلعنه لعناً كبيراً** الشيعي قبل السني .

فالشيعي قد فتح عليه نجاح هذا باب من الالزامات والاشكالات على **مذهبه** كان في غنى عنها **كشفته** امام العالم ، **وفضحته** للناس اجمعين .

اما السني فمما لمسه من **بغض** مقيت ، **وحقد** دفين ، **وكراهية** مستشرية في هذا الرجل والذي هو عنوان على **مذهب باكمله** ، على اهل السنة اجمعين من ابي بكر وعائشة وعمر حتى اصغر فرد فيهم .

وخير ما يوصف به هذا المفتري نجاح وامثاله من الكذابين قول الشاعر:

قوم اذا صفع النعال وجوههم ** صرخ النعال باي ذنب اصفع

الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الجلال والاكرام ، الحمد لله ذي الفضل والإنعام . فياربي أحمدك حمداً يليق بكمالك ويكافئ إحسانك .

فلقد شرفني الله أن اقف مع الحق مدافعا ، وللعدل منصفا وللباطل داحضا ومحاربا ، بعد أن نشر الضلال سمومه في الاذهان والوجدان ليطمس معالم الدين ، ويخنق الفضيلة ، ويطفئ جذوة الايمان .

أحمدك اللهم على ما وفقتني للبيان والإتمام وسخرتني للدفاع عن سنن الهادي البشير وصحبه ذوي الخير الوفير لا سيما الصديق رضي الله عنه

ذي الفضل والجلال .
والصلاة والسلام على خير الانام ، المبعوث بأكمل شرعة وأقوم ملة واعدل منهج وأوضح مسلك . الذي أبان الله به السنن واسبغ عن طريقه المنن فلم يترك ما على البال خطر إلا أزال عنه الغمة وأوضح الخير منه وما فيه خطر .
محمد وعلى آله وصحبه على الدوام صلاة وسلاما دائمين باقيين على مرّ الشهور والايام .
وبعد :
فقد جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا . سنة من سنن الله التي لا تتغير ولا تتبدل لم أجد عبارة تصلح للمقام الذي نحن فيه وتصدق على الواقع الذي عالجناه منها .
استطاع الباطل بمؤسساته ومطابعه ودور نشره وامكانياته المادية أن يثير الشبهات ليزيف وجه الحقيقة ويفتح في النفوس ثغرات يلج منها لغرس ا لانحراف والالحاد مستعملا ً في ذلك كل وسائل التضليل والخداع ، فوقع في تلك الشباك الكثير من المغترين لانهم اصلا ً كانوا فريسة للضياع متأرجحين بين لطمات الامواج وصفير الرياح فلا يسمعون الا ضحكات الشياطين .
وما كان مصير المدعين أهل الافتراء إلا الخيبة والخذلان بعد هذا البيان الذي بحمد الله اخرس من كان له لسان ينعق به ولجم من له صوت يتشدق به وحبس من كان له قلم خبيث يكتب به { وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى } (طـه: من الآية61))
قال تعالى :{ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} (النحل: من الآية125))
وقال : { ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ } (فصلت: من الآية34)
فهل اتبع هذا الشيخ قول الله ، وعمل بما امر به الله عز وجل في الدعوة ؟
ولم يكن القران معلمه اذن ، ولم تكن السنة مدرسته ، ولكنه **صوت ابي جهل** يردد في اذنيه الجاهلية الاولى ، **وصوت ابليس** ويهود خيبر القريبة من مقامه، فمن مدارسهم المشؤومة تخرجت هذه الدعوات ، ومن ابواقهم نطقت تلك الكلمات.
أخيراً عزيزي القارئ هذا هو بحثنا بين يديك فأنظر فيه بعين الانصاف و العدل وحكم فيه ميزان العقل والفكر ، مبتعداً عن العاطفة والانتصار للمذهب ولتعلم أيها القارئ العزيز أننا قوم لا نغتر ولا نخدع ولا نتعبد للا

اسماء ، فما اثبته الدليل قلنا به وإن خالفه سائر من كان والعكس صحيح.
وأضيف قائلا ً ان هذا الجهد مني ليس إلا نزراً يسيراً مما ينبغي علينا لصحابة رسول الله وما هو الا جهد المقل لمجابهة أهل البدع والأهواء الطاعنين بالأخيار الأصفياء .
وما ابتغيت سوى الحق ، فان اخطات فمن نفسي والشيطان وما كان صواباً فمن توفيق الله ، والحمد لله اولا ً واخيراً .
وبأذن الله لن نترك لهم مجالا ً طعنوا فيه ولا حقلا ً عاثوا به او نهراً ولغو فيه الا وسنكون لهم بالمرصاد عن الحق مدافعون وللباطل مخرسون وعن السفه كاشفون ومبينون وللبدعة قامعون وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم .
والحمد لله اولا ً واخراً و لا حول ولا قوة الا ب الله .
أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المؤمنين وحسبي الله ونعم الوكيل{ فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ } (غافر:44)

المؤلف علاء الدين البصير
2006 / 7 / 1